

رأي في موقف حركة النهضة في تونس



لماذا التضييق على البنوك الإسلامية في الجزائر؟

نظرت إلى البنوك الكلاسيكية الربوية التي دخلت الجزائر خلال السنوات الماضية ولاحظت -مثلي مثل أي مواطن- أن انتشارها في ربوع الوطن سريع جدا. إلى درجة أنك تجد لها فرعا في كل المدن. واسترجعت حركة بنك خرب البلاد وكاد أن يعصف بالاقتصاد الوطني بعد أن عصفت بمدخرات المواطنين البسطاء وفعل ما فعل في العباد والبلاد. فوجدت أن درجة انتشاره آنذاك كانت سريعة جدا. لكأنك تجد له فرعا في كل مدينة حتى وإن كانت صغيرة. وفي النهاية اكتشف أن الكل كان مشاركا في عملية النصب والاحتيال بما فيها من كان إمضاؤه يزّين أوراقنا النقدية. بالإضافة إلى تورط كبار المسؤولين آنذاك في قضيتهم. 09



بقتل: الأستاذ الدكتور عبد الرزاق قسور
رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المأساة السورية من جنيف 2 إلى تونس 3

ساعات العسرة. هذه. التي يعيشها شعبنا السوري المحاصر. في حمص. وحلب. وريف دمشق. وغيرها. إذ زاغت فيه الأبصار. وبلغت القلوب الحناجر. ساعات العسرة هذه. التي تطوق فيها. الجماهير السورية. بالخوف والجوع. والأشلاء والدموع. وهدم المساكن والربوع. والعيش على الشموغ. بسبب براميل المتفجرات. وما تقصفها به الطائرات. في هذه الظروف المأساوية ترهف هذه الجماهير سمعها. وتوجه بصرها إلى جنيف 2.

وجنيف 2. صالونات ذات أرائك وأثاث أثير. ودفاء وفير. وشراب غزير. يلتقي حول موائد. ممثلو النظام السوري بصلافته وعتوه. والاتلاف بتشرذمه وغلوه. في حوار للصم. تحت إشراف عصبة الأمم.

لبت شعري. هل يدرك المتفاوضون معاناة شعبهم الكسير؟ وهل هم واعون لحنة المعذبين من الجماهير؟ هل يعملون -بحوارهم- على مسح الدمع الغزير. والسمو إلى تحقيق ظموحات شعبهم. في العيش القير. وحرية تقرير المصير. وخلاصه من قبضة الاستبداد. والعيش الحقيير؟

إن المقدمات تدل على النتائج. واختلاف الرؤى والنوايا. والمقاصد بين المتحاورين. لا تبشر بإمكانية تحقيق النتائج المتوخاة. ذلك لأن الغاية الكبرى من الحرب الدائرة. والتي لا تعلن عن نفسها. هي إحداث التغيير. وعملية التغيير. تتطلب الشجاعة في القيام بعملية جراحية. عميقة. تتمثل في تغيير الشكل والمضمون. واستئصال أصل الداء. وإصلاح ما أفسده الظالمون والمجرمون.

تتمة ص 02

الشيخ بلقاسم اللوجاني من رموز جمعية العلماء المسلمين بسوق أهراس



مالك بن نبي في ضيافة مكتبة زوالدة

لجنة "الدعوة والإرشاد والإفتاء"

تنظم ندوة عن منهجية

التنصير وأساليبه في الجزائر

24

تعزية

لقد شكّل الابتلاء، سقوط الطائرة العسكرية التابعة للجيش الوطني الشعبي، الذي أودى بثلة من أبناء الجزائر، امتحانا لضمير شعبنا، حكومة ومواطنين، تجلّى في مظاهر الأسى والتضامن مع أسر الضحايا.

وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وهي النابضة لوعي الجزائريين وصدق إيمانهم، تبارك هذه الوقفة الإسلامية الوطنية، التي ليست غريبة على شعبنا الجزائري المسلم. وبقلوب مؤمنة وراضية بقضاء الله وقدره، يتقدم رئيس الجمعية الدكتور عبد الرزاق قسوم، نيابة عن كافة عمال الجمعية وأعضاء هيئة التحرير في جريدة البصائر، ومجلة التبيان، ومجلة الشاب المسلم الناطقة بالفرنسية، أحر التعازي وأصدق عبارات المواساة إلى الشعب الجزائري، وإلى الجيش الشعبي الوطني، وإلى أسرهم وعائلاتهم سائلين المولى سبحانه وتعالى أن يتغمدهم بواسع رحمته، وأن يبعثهم مبعث الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين، وأن يرزق ذويهم جميل الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

المأساة السورية من جنيف 2 إلى تونس 3

تتمة ص 01

تتلوث بدماء عنفه، وتشردم صانعيه. وانقلاب بعض مريديه. لذا نهيب بالأشقاء السوريين، حكاما ومعارضة. أن يتخذوا من الجزائر في مصالحتها. ومن تونس في توافقيتها. أحسن مثل لإخراج بلادهم ما تعانيه..

وكما يقول الإمام محمد البشير الإبراهيمي: «متى كانت «بوزريعة» مصدرا للشرعية؟» ونحن نقول: «متى كانت جنيف بمختلف أعدادها مصدرا للتقنين، وأمانا للخائفين. وحكما للمتقاتلين؟».

فيا أشقاءنا في سوريا! لئن عسر عليكم حل مشاكلكم في دمشق. وهي مأوى ذئاب كدرت صفو الحياة كما يقول الشاعر الجزائري صالح خرفي. فلتتخذوا من أية عاصمة عربية أو إسلامية. مقرا لحواركم. ويكون الحكم في كل ذلك، ضميركم. ووعيكم. ووطنيتكم. فهناك دماء تراق. وأرواح تزحف. وربوع تباد. فلتتقوا الله في وطنكم. فإن البقاء في البدء والختام. لسوريا. وإن الأشخاص مهما عتوا سيزولون والبقاء للأصلح.

أ.د. عبد الرزاق قسوم

رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ووضعها بين أيد أمينة. وللسوريين مثل آخر يحتدى. وهو تجربة تونس الشقيقة. فقد مثل التونسيون أحسن مثل في الحفاظ على البلاد والعباد. بتحقيق ثورة الياسمين. عندما أسقطوا بروح سلمية نظام الظلم والاستبداد. وكانت هذه هي تونس 1. ثم جاءت الانتخابات الحرة النزيفة التي أفرزت انتصار النهضة الإسلامية. فلم تغرها نشوة الانتصار. وفضلت تقاسم الحكم مع شركاء غير إسلاميين. حفاظا على تونس. وكانت تجربة ما يعرف «بالترويكا» أي الحكم الثلاثي الأقطاب الذي قاد البلاد إلى بر الأمان. وكانت هذه هي تونس 2. ثم جاء تعاقب الحكومات الثلاث على حكم تونس. بدء بحكومة النهضة. وانتهاء بحكومة الكفاءات المحايدة. وما صاحب ذلك. من مجلس تأسيسي توافقي. واعتماد الدستور. والحوار الشمولي. وتلك هي تونس 3.

إن المهم من كل هذا. أنه تم في تونس. وليس في جنيف واحد أو اثنين. فالبناء الصحيح الذي يكون مضادا لكل أنواع الزلازل. إنما هو البناء الذي يتم بتربة الوطن. وأحجاره. ومياهه. وبإشراف مهندسيه وبنائيه. لذلك أمكن القول بأن تونس قد استفادت من ياسمين الربيع العربي. ولم

إن نهاية المأساة في سوريا. تبدأ بتغيير الوجوه. فقد سئم الناس. الاستبداد بالحكم أطول مدة. والاتجاه إلى الوفاق. بدل الرفاق. والاتفاق على الحكم. بدل الشقاق.

إن الحقيقة التي غابت عن أعين العقلاء في سوريا. هي أن مشكلتهم لا حل في جنيف 1 أو 2 ولا في موسكو أو واشنطن. وإنما حل في دمشق. فما دامت المشكلة سورية فإن السوريين. على اختلاف إيديولوجياتهم وقناعاتهم. هم أحق الناس بالبحث عن إيجاد الحلول الناجعة. والاتفاق على منهجية للحكم نافعة.

إنهم لو فعلوا ذلك. لجنبوا بلادهم كل هذا الدمار. وويلات العار والشنار. وحماية شعبهم من الهروب والفرار. مخافة الاعتقال أو التعذيب. أو الانفجار.

لقد كان للسوريين. في تجربة الجزائر مثل يقتدى. ففي سفوح الجزائر. وجبالها. تم الحوار بين المتخاصمين إلى حد التقاتل. فكان الحوار الذي قاد بالمصارحة إلى المصافحة. ثم المصالحة. وما هي الجزائر اليوم تنعم بالاستقرار. والأمن والأمان. وما كان لهذا الأجاز أن يتحقق. لو لم يغمس كل واحد يده في أحشاء قلبه. لينزع منه الحقد والضغينة. ويعمل على إرساء السفينة

الإشهار: الوكالة الوطنية للنشر والإشهار / 01 شارع باستور - الجزائر.

الطباعة: مطبعة الوسط الجزائري.

رقم الحساب الجاري: 64-2985920

سعر العدد: 20.00 دج

الاشتراك النصف السنوي: 500.00 دج / الاشتراك السنوي: 1000.00 دج

17، شارع محمد مريوش - حسين داي - الجزائر.

التحرير:

الهاتف والفاكس:

021.49.51.19

الإدارة:

الهاتف والفاكس:

021.49.52.67
021.23.33.73

● مستشار التحرير:

أ. عبد الحميد عبدوس

● المدير التقني:

أ. مصطفى كروش

● نائب رئيس التحرير:

أ. كمال أبو سنة

● سكرتير التحرير:

أ. عبد القادر قلاتي

● المدير مسؤول النشر:

أ.د. عبد الرزاق قسوم

● رئيس التحرير:

أ.د. مولود عويصر

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين



بقلم: عبد الحميد عبدوس

عن الشيخ الغزالي والدكتور أركون، ولمزات الإعلام²



الذي وصلنا يعتبر زندقة على الرغم من التكذيب القاطع الذي تلقاه هذه الفرضية من جهة الواقع والنقد العلمي. وإذا كان الدكتور محمد أركون يعلن صراحة عن موقفه المتشكك في صحة القرآن، وصحة نسبته إلى الوحي الإلهي، ولا يتحرج في تصنيف نفسه في جانب الزندقة المعتمدين على النقد العلمي، فلماذا يعتبر الدكتور الأمين الراوي أن تصنيف أركون مع خانة الزندقة يتم عن قصور فكري، وهو مدعاة للفتنة يشعلها من يحملون مفاهيم ضد الإسلام السمح والمتسامح! هل يكون الإسلام السمح والمتسامح هو نظريات تصدر عن كهنة الاستشراق وأتباعهم من المستغربين؟!

هذا الفكر وهذا الطرح يذكرني بما دار من جدل بين سماحة الشيخ عبد الرحمن شيبان -رحمه الله- رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين السابق، والشاعر السوري الحديث علي أحمد سعيد، المدعو أدونيس، عقب إلقائه محاضرة بعنوان: «نحو مائة جذيرة وشاملة» بالمكتبة الوطنية في سنة 2008، زعم أن الإسلام قد تحول بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم- من تجربة روحية إلى سلطة ونظام ينهضان على اعتقاد محدد وعلى الاتباع الطاعة، كما كان الشأن في الجاهلية، واعتبر حروب الردة التي قادها الخليفة الراشد أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- بأنها كانت «حرباً إبادية» على الخصوم والمخالفين. وبعد رد الشيخ شيبان على هذه الآراء الصادمة نداعى أتباع أدونيس وأنصار الدكتور الأمين الراوي الذي قام بدعوة أدونيس باعتباره كان مديراً للمكتبة الوطنية آنذاك إلى التهجيم على رد الشيخ شيبان، والتنديد بما أسماه «اتهام الشيخ شيبان للشاعر أدونيس بالإبادة».

ولم يلتفتوا في حماسهم للدفاع عن أدونيس أن هذا الأخير كان قد اعترف بنفسه في حوار صحفي له مع الكاتب الفلسطيني صقر فخر بأنه ملحد. فعندما سألته عن معتقده الديني رد أدونيس قائلاً: «الإلحاد في سياق كلامنا هو عدم الإيمان بوجود الله كما يقدمه التأويل الإسلامي أو كما يقدمه الوحي الإسلامي. المفهوم الإسلامي يقدم الله كنقطة منعزلة عن العالم ومجردة. وضمن هذا الإطار يمكنني أن أسمي نفسي ملحداً».

وهكذا عندما يتفاخر محمد أركون بأنه مشكك في صحة الوحي، ونص القرآن للتداول، ويعترف الشاعر أدونيس بأنه ملحد يكون ذلك جرأة فكرية، وعندما يصفهم غيرهم من الإسلاميين بما يصفونهم أنفسهم به يكون ذلك ظلامية وعدم تسامح ودعوة للفتنة، مالكم كيف تحكمون؟!

الوحيد عن ضياع موارث النبوات الأولى. ويضيف: «القرآن كتاب يصنع النفوس، ويصنع الأمي ويبني الحضارة هذه قدرته، هذه طاقته، فأما أن يفتح المصباح فلا يرى أحد النور لأن الأبصار مغلقة، فالعيب عيب الأبصار التي أبت أن تنتفع بالنور».

وإذا كان فرسان البلاغة، وأرباب البيان، وعلماء اللغة العربية، قديماً وحديثاً، قد اتفقوا على ظاهرة الإعجاز البياني للقرآن الكريم، فإن الدكتور محمد أركون لا يتحرج من أن يذكر في كتابه الفكر الإسلامي قراءة معاصرة بأن: «النقد الفيلولوجي ذهب إلى حد التناقض وكشف النواقص الأسلوبية في القرآن». كما يعتبر أن التوراة هي المصدر الصحيح والثوق وبالتالي، فإن مقارنة التوراة بالنسخة القرآنية من شأنه أن يكشف «التشويبهات والإلغاءات والإضافات التي يمكن أن توجد في النسخة القرآنية».

وعليه فإنه يشيد بما أسماه «المعركة التي جرت من أجل تقديم طبعة نقدية محققة عن النص القرآني التي قام بها المستشرقان نولدكه الألماني وبلاشير الفرنسي»!

وإذا كان الدكتور يعتبر أن المستشرقين هم المراجع العلمية الموثوقة لمعرفة حقيقة النص القرآني، فإن الشيخ محمد الغزالي يقول: «الاستشراق كهانة جديدة تلبس مسوح العلم والرهبانة في البحث، وهي أبعد ما تكون عن بيئة العلم والتحرر، وجمهور المستشرقين مستأجرون لإهانة الإسلام وتشويه محاسنه والافتراء عليه».

وإذا كانت الزندقة مفهوم يطلق على كل شاك أو ضال أو ملحد، فإن الدكتور محمد أركون يشكك في كتابه الفكر الأصولي واستحالة التأصيل في صحة كون القرآن وحياً إلهياً، فهو يقول عن المسلمين بأنهم «أصبحوا يقدمون الخطاب القرآني لكي يتلى ويقرأ ويعاش وكأنه الكلام الأبدى الموحى به من قبل إله متعال». ويشكك في صحة القرآن كما يتداوله المسلمون فيقول: إن كل تشكيك في ظروف تشكيل القرآن على الوجه

حادثة المشادة الكلامية التي حدثت في ملتقى الفكر الإسلامي الثامن عشر بين الشيخ محمد الغزالي والدكتور محمد أركون أثارها بدوره الدكتور الأمين زاوي بمناسبة وفاة الدكتور أركون في شهر سبتمبر 2009، وكان ما قاله -حسب جريدة الفجر-: «كانت نقاشاته (يقصد الدكتور أركون) مع الشيخ الغزالي إشارة فارقة للاختلاف بين فكرين داخل مجتمع واحد بديسان متنا واحداً. لقد كفر الشيخ الغزالي محمد أركون وهو ما يؤكد قصور الفكر الديني لدى بعض المفكرين الذين يعتمدون أحكام «الزندقة والتكفير» على فكر يخالفهم وتلك مدعاة للفتنة. وهي مفاهيم ضد الإسلام السمح والمتسامح».

وهكذا يصبح الشيخ محمد الغزالي بجرة قلم مجرد شيخ تكفيري، وصاحب فكر فاسر، يحمل مفاهيم مضادة للإسلام السمح والمتسامح!

وفي المقابل يقدم الدكتور محمد أركون كمدافع ومثل للإسلام التنويري، بل إن هناك من الكتاب من اعتبره مجدد الإسلام في القرن العشرين!

ولنقدم للقراء فيما يلي بعض النماذج من كتابات الدكتور محمد أركون عن الإسلام حتى يدركوا الفرق بين إسلامه التنويري وإسلام الشيخ محمد الغزالي الظلامي.

يقول الدكتور في كتابه (الفكر الإسلامي - قراءة علمية): «ينبغي القيام بتحليل بنيوي لبنين كيف أن القرآن ينجز أو يبلور بنفس طريقة الفكر الأسطوري الذي يشتغل على أساطير قديمة».

أما الشيخ محمد الغزالي يقول في كتابه (كيف نتعامل مع القرآن؟): «القرآن الكريم هو ما بقي من وحي في هذه الدنيا. هو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه (ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه هدى للمتقين) ما شأنه نقص ولا شأبه زيادة منذ نزل إلى يوم الناس هذا، فهو يحفظ الله مصون من أهواء الناس ووساوس الحب والإنس... وبقاء هذا القرآن هو العزاء



بقلم: عبد القادر قلاتي

رأي في موقف حركة النهضة في تونس

في التفاصيل التي لم تكن مطابقة لما جرى في تونس، لكن المشروع واحد، والجهة الراعية له واحدة، والتمويل كذلك واحد. كل هذا وحركة النهضة وشيخها الجليل يحدوثنا عن الانتصار الكبير الذي حقق في تونس.

لم يهمل النظام الجديد الحركة الإسلامية وقتاً طويلاً، وبدأنا نسمع عن تخيير الإدارة وتخيير المساجد وهي قرارات نفهمها جيداً في بلادنا العربية، ونفهم مغزاها، فقد عادت اللغة نفسها، وخطاب الإقصاء نفسه، بدور النظام القديم والدولة العميقة، وبين عشية وضحاها قد نسمع بقرارات خطيرة، قد تفاجئ الجميع بما فيهم الشيخ الغنوشي، تقديم بلاغ في الشيخ وفتح ملفاته القديمة، وقد يقدم إلى العدالة، وتصفتى حركة النهضة، كما لو أنها ما تزال محظورة، وكان الثورة التونسية أضغاث أحلام، ومشاركة الحركة الإسلامية في المجال السياسي العربي ضرب من الخيال، وهذا ما تطمح إليه النخلة العلمانية المأجورة، وهذا وجه مشروعها الخبيث.

فاللهم احفظ تونس وحركتها الإسلامية، واخر عملاء الغرب ومشاريعهم في بلادنا العربية والإسلامية.

أو في أسوأ الأحوال التزام بالثوابت الوطنية والانتماء الحضاري، لكن الحركة ذهبت بعيداً في الميوعة التي يسوقها بعض الإسلاميين، عندما يفشلون في إدارة ومعالجة المستجدات السياسية، وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بالخارج، أي بالدول الكبرى التي لم ولن ترضى عن التيار الإسلامي، حتى وإن تنازل عن مشروع في إقامة الدولة الإسلامية، التي مسمهاها برعب دوائر القرار في الغرب الصليبي كله.

لم تبتد الحركة الإسلامية التونسية، أي فعل مقاوم للحالة الانقلابية الشبيهة بأختها في مصر، بل سلّمت بكل ما أملاه تيار العلمنة الممول من السفارات الغربية في تونس، وإعلامه الأجير المستنسخ من أفجر إعلام عربي، وهو الإعلام المصري، الذي أدخل نقاليد إعلامية جديدة، تقوم على الكذب البواح والفجور السافر، وأربابا كيف خضعت حركة النهضة بخطابها السياسي الناعم، لكل المطالب التي جيّش لها تيار العلمنة كل أدوات المكر والخبث والعمالة، لينجح في الأخير بإبعاد الحركة الإسلامية من صنع القرار، والإبقاء عليها مشاركة في الحكم، كخطوة أولى ليتم تصفيتا مستقبلاً، كما يحدث في مصر، وإن كان الأمر يختلف قليلاً

وحتى الاتهامات للحركة مشروعة، لكن ما يدعو للعجب والاستغراب هو حجم الليونة الفكرية التي أصابت التيار الإسلامي بوجه عام، وحركة النهضة في موقفها الأخير بوجه خاص، فقد أصرت على وصف موقفها للثغافت بالوقوف الناجح، وتصر أيضاً على أنه انتصار للديمقراطية وللثورة، ديمقراطية حركة العلمنة المرتبطة بالدوائر الغربية، الديمقراطية التي تضعها عنواناً لمشروعها السياسي، لكن قاربها بكل الوسائل للمشروعة وغير المشروعة عندما تكون في صالح الإسلاميين، كما حدث في تونس ومصر ومن أعجب العجب أيضاً، أن يكون الدستور التونسي الجديد، الذي جاء بعد الترتيب الجديد للوضع السياسي الذي اشتركت فيه قوى دولية وإقليمية بالتحالف مع ثلة العلمنة الخبيثة هو أعظم وثيقة دستورية، بعد وثيقة المدينة كما صرح بذلك الشيخ الغنوشي ولا نعرف هل الشيخ فيما يقوله، يسوغ موقفه الهزيل هذا بعناوين كبرى، جعل المسلم التونسي البسيط يتقبل موقف الحركة، بشيء من الرضا والقبول، دون أن يبدي رأيه الحقيقي المفروض أن يكون ملتزماً به، لأن المواطن التونسي البسيط -كما نعلم جميعاً- لم يختر الانتخاب على حركة النهضة، إلا لأنها وعدته بتطبيق الشريعة.

يقولون أهل مكة أدري بشعائرها، وهو لعمرى صحيح، ونحن نقول إن حركة النهضة في تونس الحبيبة، أدري بالوضع السياسي ومآلاته من غيرها، لكن باعتباري متابعاً للشأن السياسي والفكري في عالمنا العربي والإسلامي، ومحباً أيضاً لأهل تونس، وللحركة الإسلامية فيها، ولشيخها المفكر المستنير راشد الغنوشي، أردت في هذا المقال أن أقف موقف الناقد البصير، لأقرأ موقف الحركة والواقع السياسي الجديد في تونس، بعيداً عن الحالة الاتفالية، مبدئياً نساؤلات صارمة وحديثة أرى ضرورة الإجابة عنها، قبل أي تفسير أو تأويل يمكن حركة النهضة أن ترد به عن حالة النقد التي وجهت لموقفها السياسي الذي بدأ هزئلاً وضعيفاً غاية الضعف، وخصوصاً أن الحركة بقيت جزءاً من التركيبة السياسية الجديدة التي تحكم تونس اليوم، ولو أنها تركت الحكم نهائياً لكان موقفها أكثر انسجاماً مع مبادئها ومشروعها السياسي، لكن أن تكون الاستجابة بهذا الشكل المفرط لمطالب المشروع العلماني المدفوع من قوى دولية خارب للمشروع الإسلامي في كل مكان وأخرى إقليمية -لأسف الشديد- لا نعرف ماذا جني من عدايتها للإسلام والحركة الإسلامية، فهذا ما يجعل كل التساؤلات

خطر التوقف عن استخدام العقل



عمر حمزوي

لفيلسوف الألماني إيمانويل كانت

(1724 - 1804) مقولة شهيرة يعرف بها التنوير - ذلك التطور التاريخي الذي أخرج المجتمعات الأوروبية من ظلام العصور الوسطى بتحرير العلم من إملاءات الكنائس والمؤسسات الدينية وبالشروع في تمكين الإنسان من التعبير الحر عن الفكر والرأي وممارسة حرية الاعتقاد والاختيار في الشؤون العامة والخاصة - على أنه «جاوز البشر لوضعية غياب النضج» التي يربطها خوفهم من «استخدام العقل دون توجيه» أو انعدام قدرتهم على «الإصرار بشجاعة على مواصلة استخدام العقل» في مواجهة السلطات الدينية والديوية.

اليوم في مصر وبعد ثورة عظيمة أراد الناس من خلالها انتزاع حقهم في الحرية والمساواة والمواطنة والعدالة وفي الاختيار غير الموجه في الشؤون العامة والخاصة، مازلتنا نعالى من محاولات مستمرة لإبعادنا عن حقوقنا وفرض «وضعية غياب النضج» علينا ودفعنا إلى قبول اختيارات الحكام والناخبين والدائرين في فلكتهم دون استخدام مستقل وشجاع للعقل. اليوم في مصر وعلى الرغم من تركيبتنا السكانية الشابة ومن النزوع الطبيعي للشباب لرفض احتكار الحقيقة إن من قبل سلطات دينية أو دينوية والتطلع إلى البحث عن بدائل، مازلتنا نعالى من محاولات مستمرة لرفض الحقيقة الواحدة والرأي الواحد والموقف الواحد والبطل الواحد على نحو يمتنح العقل ويبتذل المعلومة ويهددنا بعصور ظلام جديدة.

نتواتر الشهادات والتقارير عن انتهاكات للحقوق وللحريات في أقسام الشرطة والسجون المصرية وتلويح محاولات المنظمات الحقوقية الوصول إلى معلومات محددة بشأن أوضاع المحتجزين / المعتقلين / المسجونين، ووزارة الداخلية تصدر البيانات

التي تنفي حدوث انتهاكات أو تعذيب وتنتقل أبواق التبرير وتشويه الوعي الإعلامية لتخوين من يطالب بالتحقيق الجاد وبالحساسية العاجلة باسم «حماية الاستقرار» و«الدفاع عن الأجهزة الأمنية» وتفرغ طبول المعنادة لكي لا يستخدم الناس عقولهم باستقلال.

نقرب من الانتخابات الرئاسية ويتصاعد الخوف المشروع من خطر غياب تكافؤ الفرص بين المرشحين بسبب جبر شبه كامل للماكينة الإعلامية وماكينات المصالح الاقتصادية والمالية والسياسية النافذة للترويج

للمرشح المحتمل لوزير الدفاع المشير عبد الفتاح السيسي ويتصاعد أيضا القلق المشروع من خطر غياب حيادية عن دور المؤسسة العسكرية وهي التي تتمتع بوضعية استثنائية في مصر، ويطلب من المواطنين والمواطنين الامتناع عن استخدام العقل وتصديق أن الانتخابات الرئاسية ستشهد «منافسة مرتفعة» وأن الماكينة الإعلامية وماكينات المصالح الأخرى ستتعامل مع المرشحين المختلفين دون تحيزات أو تفضيلات مسبقة وأن بيان المجلس الأعلى للقوات المسلحة بشأن «الرغبة الشعبية لترشح المشير السيسي» لم يكن تدخلا في

السياسة. يحاط المشير السيسي بهالات البطولة وغول الماكينة الإعلامية العدد الأكبر من مارسسي السياسة والشخصيات العامة إما إلى مؤيدين لرئاسته القادمة أو إلى جهلاء / خونة / عملاء / أعداء للوطن لا يريدون له الخير وتنتقل أبواق «خدمة السلطان» لتفريق الشعب (الشعب الذي ثار في يناير 2011 وخرج بالملايين في يونيو 2013) إلى مجرد جمع ينتظر الإنقاذ من البطل الواحد، ويطلب من المواطنين والمواطنين التوقف عن استخدام العقل في مواجهة كارثة جدد صناعة «الفرعون الإله»

جريمة الشروق المصرية

حتى في ليبيا يحاولون انقلابا!!

حيث تستنفر ليبيا، وتشترع في التعبير عن مومم أبنائها، فهي ستغدو أكثر تأثيرا في محيطها العربي والإقليمي، وقد كان الفذافي مؤثرا، لكنه تأثير سلبي ونشاط لم يكن يصب في صالح الشعب ولا الأمة.

من هنا يمكن القول إن على العقلاء في ليبيا أن يكونوا منبهين، وفي أعلى درجات اليقظة من أجل حماية الثورة، وحماية إرادة شعبهم الذي لا يقول عاقل بأنه يحنّ إلى زمن الفذافي بأي حال من الأحوال، ومهما قيل عن الأمن الذي لم يتحقق بعد، فإن الموقف لم يصل سوى بقلة منتفعة من الوضع القديم حد الحنين إلى الزمن الماضي.

ما يجري في ليبيا، وما جرى في مصر وليبيا وتونس يؤكد أية أوضاع صعبة تواجه الثورات وفكرة ربيع العرب برمتها، ما يعني أنه (أي الربيع) لم يكن مؤامرة، بل هو تعبير عن ضمير الشعوب، ولكن التأمير عليه كان كبيرا إلى درجة يصعب تصديقها، بخاصة من قبل أقوام يملكون الكثير من فائض المال، ويبدون استعدادا لدفع الكثير منه لإبعاد شبح ذلك الربيع عن قضائهم.

جريمة الدستور

لذلك إلى معسكر آخر غير معسكر الثورة المضادة عربيا، من هنا، لم يتوقف التأمير على ثورتها، وما جرى أمس الجمعة كان مجرد تأكيد لهذا التأمير، وحين يعلن ضابط كبير عن انقلابه من خلال منبر إعلامي معروف التوجه (ضد الثورات وبيع العرب، وضد الإسلاميين في آن)، حين يحدث ذلك، فهو يؤكد أن ثمة رعاية عربية للانقلاب، من خلال ذات المعسكر الذي طارده ثورة مصر وأجهضها، ودفع ولا زال يدفع من أجل تثبيت الانقلاب.

تكتب فيما أعلن عن فشل الانقلاب، حيث لجح الوضع القائم في استيعابه، لكن ما جرى يثير الخوف من أن التأمير لن يتوقف، وسيبقى ذلك البلد عرضة للمزيد من المؤامرات، لأن القوم بإهم لا يريدون لأية جربة أن تنجح، فضلا عن أن يكون نجاحها قد حصل بقوة السلاح، إلى جانب قوة الجماهير وهم معنيون بإطفاء أي أمل في التغيير، لاسيما أن التخلص من الفذافي كان واحدا من أهم ملامح الأمل في ربيع العرب، حيث كنا إزاء دكتاتور لا يدانيه أحد ظلما وغورا ورعونة، أدل البلاد والعباد، وضيق الثروات ومارس المغامرات المدمرة.

سورية: نواة صلبة لنظام متهاالك

غير أن المفارقة التي يصعب حلها هي أن النواة الصلبة الباقية للنظام هي نواة حرب، هي نواة نظام متهاالك بالفعل ولا يستطيع الاستمرار بها وحدها سلبا، لذا سيكون من الوهم الظن بقدرته حتى على العودة كما كان قبل آذار (مارس) 2011، كل الانتصارات العسكرية التي يروج لها النظام، وعلى فرض استعادته السيطرة العسكرية على كل الأراضي، لن توقف عسكريته وحربه لآله فقد خبائره الأخرى، ولأن نواته الداخلية ستنتقسم بين غير مطمئن للتأصل وراغب في جني مكاسبه القصوى.

ما أثبتته عملية جنيف حتى الآن أن النواة الصلبة إن لم تكسر فهي غير قابلة للتفكك، لن دنع جانباً النجاحات المحدودة لوفد المعارضة في إعطاء صورة مقبولة ومغايرة لصورة وفد النظام فالأخير الذي ذهب إلى جنيف مرغما ومتوجسا من حلفائه الروس في الجولة الأولى بات اليوم أكثر لفة بهم، من دون أن نتجاهل الفتور الأميركي حيال ماطلته بتسليم السلاح الكيماوي، ولقته الأكبر بصديقه الرئيس أوباما وهو يستبعد تماما أي خيار عسكري، جريمة الحيلة

القليلة التي حصلت عليها إيران من أرضائها الجمدة لتعويض ما أنقذته على النظام خلال ثلاث سنوات، أو لتعويض عن المكاسب الإستراتيجية والاقتصادية التي ستجنيها ببقائه، العجائبات السابقة ليست سرا كي لا يتمكن النظام من استثمارها في مزيد من التماسك لنواته الداخلية، فالفيتو الروسي والدمع العسكري الروسي والإيراني هما الحصانة الفعلية لجرمي حربه وهما أبلغ نظمياً من حديث كبري عن حماية المجتمع الدولي للأقليات، ثم إن النظام أجاد لوريط نواته الأمنية وحلقة مؤيديه بالتزبد من الدماء بحيث ربط مصيرهم بمصيره تماما، الخواف الإقليمية من سقوط النظام، وهي ليست حكراً على العلويين كما يشاع، تقطع خط الرجوع عن دعمه مع كل مجزرة جديدة، وإذا كان من شخصيات راسلت الإدارة الأميركية حقا فمن المستبعد أن تكون من النواة الأمنية للنظام، ثم إذا كانت هناك نية دولية جادة لتمثيل الموااة خارج النواة الصلبة الحالية، كان من الأولى إشراك شخصيات منها في جنيف لنقض التمثيل الحصري للرموز الحالية.

موسكو حداً أدنى من الجملة لأن الوفد سمع الكلام ذاته الذي سمعه منذ سنتين، يتفق الروس مع الأميركيين في ثوب الطرفين من احتمال حدوث تغيير عميق في المنطقة، لكن يتميزون بأن لهم مصالح بقاء النظام، أو أفله استمرار الوضع الحالي، لأن أي تحول ديمقراطي في سورية ينذر بالقطيعة معهم مهما كانت التعهدات التي سيحصلون عليها من الهيئة الانتقالية، ثم لا وجود لصفقة إستراتيجية كبرى مع الغرب تدفعهم إلى التضحية بنفوذهم السوري.

إيران تأمل من خلال مقاضائاتها النووية بالحصول على مكاسب ونقوذ معترف بها، ومن الصعب تصور تضحياتها بالانئين معا، وبصرف النظر عن أولي التباينات ضمن النخبة الحاكمة، يبدو اعترافها بالحرقة اليهودية رهزيا وعابراً بالقياس إلى تهديدها باستخدام «حرب الله» ضد إسرائيل إذا تعرضت لعمل عسكري بيت القصيد هنا ليس العداء لإسرائيل بل التهديد بإشغال المنطقة ككل، ومن المعلوم أن النظام السوري حلقة مركزية في الإستراتيجية الحالية الإيرانية، ولا تكفي البلايين

إذا، وفق التصور الأميركي، وهو دقيق إلى حد كبير، لمة ثلاث دوائر للنواة الصلبة للنظام: دائرة الحلفاء الخارجيين والنواة الأمنية ودائرة مؤيديه التي لا يغيب عنها الاصطفاف الطائفي، ولأن الغاية تفكيك النواة الصلبة، لا إسقاط النظام سيغيب الدعم الفعلي لقوى المعارضة على الأرض، وقد يكون هذا واحداً من الشروط الروسية للموافقة على «جنيف 2».

أما في الجانب الآخر فلا تحرك الدينامية الدولية لتبشر بحدوث انفراجات، فمشروع القرار الأمي حول المساعدات الإنسانية يصطدم فوراً بالفرض الروسي بالتهديد بالفيتو، ما يذكر بالمهزلة الدولية نفسها القائمة على تخيل الروس وحدهم مسؤولية الفشل، وفي الوقت نفسه اعتبارهم شريكاً لا بد منه في الحل، لا داعي للمقارنة بين النواة الصلبة للنظام ونظيراتها من أصداف سورية لإثبات متانة الأولى وتماسكها لغة المصالح والوفالغ هي الأجدر بالتحدث عن نفسها، فالروس حتى الآن لا يوافقون على أدنى تغيير في النظام الحالي، ولم تبلغ دعوتهم المعارضة لزبارة

مزيداً من التشرذم والانقسام على خلفية انقسام أكبر للنواة الصلبة لأصداف سورية، والتي اختزلت مؤخراً بتأييدها للشعب السوري بدعم دبلوماسي محدود لوفد المعارضة في جنيف، جلب المعارضة إلى جنيف نشطت الدبلوماسية الأميركية لإفناعها وإفناع حلفائها الإقليميين بجديى المؤتمر لجهة تفكيك النواة الصلبة للنظام، مع التعهد بتقديم الدعم الكامل للمعارضة من النواة الصلبة لأصداف سورية، المخطط كما جرى تسويقه هو إقناع الروس، بالتوازي مع انطلاق المفاوضات، بالتخلي عن رأس النظام ونظهير البديل المقبول أما طهران فيمكن إفناعها بالمثل عبر صفقة كبرى للمفها النووي، داخليا، سريت الإدارة الأميركية خبر وصول رسائل من شخصيات في النظام تعلن رغبتها في التخلي عن الأسد وحاشيته القرية، مع التلويح بأن مجرد انطلاق جنيف سيضجع المتململين في صفوف النظام على الانحياز لفكرة التغيير، أما الذريعة القديمة الجديدة عن حماية الأقليات فتكفل وزير الخارجية بالقول إن المجتمع الدولي سيقوم بهذه المهمة.

عمر قذور

كما كان متوقعاً، لم يقدّم النظام السوري أدنى تنازل

لتسهيل عملية جنيف، التنازل الوحيد للفرع أتى بضغط من الروس، وبعيداً من جنيف، فسمح بإدخال القليل من التعديلات الغذائية لحمص القديمة مع خروج عدد من المدنيين، وبالطبع لم يحترم شروط الصفقة فقام بتوقيف المدنيين الخارجين بعدما أطلق شهبته النار على قافلة المساعدات، بالتزامن مع جولاتي التفاوض وأثناءهما لم يتوقف طهران النظام عن القصف بالبراميل المتفجرة، ودشن مؤخراً معركة القلمون ابتداء من بيروت، بمشاركة حثيثة من الجوليشيات الشيعية التحالف مع، وفي مقدمتها «حزب الله» الذي افتتحت ماكينته الإعلامية القصف التمهيدي.

النظام يتصرف على قاعدة أنه ربح الحرب ولم يبق له سوى القليل لتصفية «القضية السورية» نهائياً، ويتصرف أيضاً على قاعدة وجود نواة صلبة له، لم تتعرض للاهتزاز أو التفكك خلال حوالي ثلاث سنوات، بينما يظهر حال القوى المناوئة له

مصر تصنف من ضمن أكثر 10 دول في قتل واعتقال الصحفيين



صرح شريف منصور المسؤول للجنة الدولية لحماية الصحفيين في تقرير رسمي مؤلف من 12/02/2014م، إن مصر من دول منطقة الشرق الأوسط شهدت تدهوراً كبيراً من حيث حرية الصحافة خلال العام الماضي. معتبراً مصر ضمن أكثر عشر دول تشهد عمليات قتل واعتقال الصحفيين. وأضاف منصور أن «سوريا تبقى أخطر دولة في العالم». مشيراً إلى أن اللجنة وثقت، حتى الآن، مقتل أكثر من 63 صحفياً منذ بدء «الثورة الشعبية» ضد بشار الأسد. من بينهم 39 قتلوا العام الماضي. وتابع مسؤول لجنة حماية الصحفيين قائلاً: «لدينا أيضاً عدد غير مسبوق من حالات اختطاف الصحفيين. إذ سجلنا أكثر من 80 حالة منذ عام 2011، من بينهم 57 اختطفوا العام الماضي وحده». وأضاف خلال المؤتمر أن إيران تحتفظ بالترتيب الثاني بفائمة أكثر الدول التي تعتقل الصحفيين، إذ بلغ العدد بنهاية العام الماضي 35 صحفياً معتقلاً. وعن الوضع في مصر قال: «تشهد مصر أكبر تدهور في سجلها الخاص بالصحافة. للمرة الأولى كانت مصر من بين أكبر الدول التي تعتقل الصحفيين». وأضاف أن مصر جاءت في المركز التاسع على قائمة اعتقال الصحفيين، بينما جاءت في المرتبة الثالثة بين أكثر البلدان التي لقي فيها الصحفيون مصرعهم خلال عام 2013، حيث قتل ستة صحفيين. وفي تقريرها السنوي حول «الاعتداءات على الصحافة»، وضعت لجنة حماية الصحفيين الوضع في العراق بأنه «يثير القلق البالغ». مشيرة إلى أن نحو عشرة صحفيين قتلوا خلال الربع الأخير من العام الماضي.

وكالات

مستوطنون وطلاب من المدارس اليهودية يقتحمون الأقصى



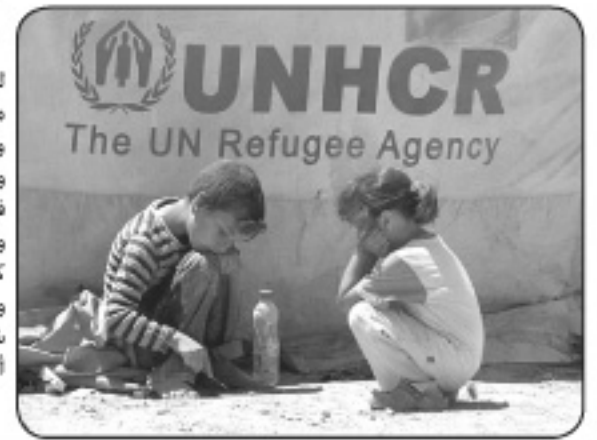
قالت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث في بيان لها يوم الخميس 13/02/2014م إن 14 مستوطناً بقيادة الخاخام المتطرف «يهودا غليك» و35 طالباً من المدارس اليهودية اقتحموا المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة وسط حراسة مشددة من قبل شرطة الاحتلال الخاصة. وتابعت المؤسسة أن المستوطنون نظموا جولة في أرجاء المسجد الأقصى وسط شرح الخاخامات حول معالم وتاريخ الهيكل الزعوم. وأفاد شهود عيان في المسجد أن الخاخام «غليك» سرق حفات من التراب من داخل الأقصى دون أن تعرف الأسباب من وراء هذا العمل الاستفزازي. وأشارت المؤسسة إلى أن المئات من طلاب وطالبات مصاطب العلم من القدس والداخل المحتل والمصلين تواجدوا منذ الصباح في الأقصى. وتصدوا لهذه الاقتحامات بالتكبير والتنهيل. واختتمت مؤسسة الأقصى البيان برفضها التام لوجه التحريض التي يشتها نائب رئيس الكنيست المتطرف موشى فيجلين ضد أعمال الصيانة والترميم التي تنفذها دائرة الأوقاف الإسلامية في المسجد.

وكالات

البراميل المتفجرة تقتل 36 طفلاً في يوم واحد بسوريا أكثر

من 36 طفلاً سورياً يقتلون يومياً جراء إلقاء النظام لبراميله المتفجرة التي عمد ولا زال يعتمد إلى استخدامها بشكل متواصل على المدنيين في كافة أنحاء سوريا ليرتفع عدد الأطفال السوريين الذين قتلوا بالحرب الدائرة في سوريا منذ نحو ثلاث سنوات أكثر من 11 ألف طفل حسب تقرير أصدرته مجموعة «أوكسفورد للأبحاث» في لندن. وذكرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أن أطفالاً سورياً في السنوات الأولى من أعمارهم وقعوا أيضاً ضحايا الإعدام والتعذيب. غير أن معظم الأطفال قتلوا جراء القنابل أو القذائف في الأحياء التي يقيمون فيها. وسجلت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ما يزيد عن 1.1 مليون طفل سوري حول العالم كلاجئين. وما يقرب من 75% من هذا العدد هم دون سن 12. ويشكل الأطفال 52% من إجمالي تعداد اللاجئين السوريين الذي يتجاوز الآن 2.2 مليون شخص. وتعيش الغالبية في البلدان المجاورة لسوريا. ويستضيف كل من الأردن ولبنان معا أكثر من 60% من إجمالي عدد الأطفال السوريين اللاجئين.

وكالات



ألمانيا: معلمو بافاريا يطالبون بالتوسع في تدريس الدين الإسلامي



يتم تدريس حصص الدين الإسلامي في مدارس ولاية «بافاريا» الألمانية منذ خمس سنوات. المعلمون البافاريون يطالبون بـ العمل بذلك النموذج. لكن بعض العقبات تقف في طريق ذلك. كان المعلمون قد تقدموا من خلال «اتحاد معلمي ومعلمات «بافاريا» بعريضة إلى برلمان الولاية مطالبين فيها بـ العمل بنموذج «الخصص الدينية الإسلامية» والتوسع فيه. وهو النموذج الذي يجري العمل به منذ عام 2009، حيث يتم تدريس الدين الإسلامي للطلبة المسلمين في أكثر من 200 مدرسة بالولاية. أدلى «كلأوس فينتسل» رئيس اتحاد معلمي ومعلمات «بافاريا» بتصريح قال فيه: إنه على المدى البعيد لابد من تدريس الدين الإسلامي في جميع المدارس الحكومية في الولاية. وبحسب اتحاد المعلمين والمعلمات في الولاية. فإن حصص الدين الإسلامي يقوم بتدريسها مدرسون مؤهلون تأهيلاً خاصاً. وباللغة الألمانية. وحث رقابة حكومية. كما أن الاتحاد قام بتشكيل لجنة لتقييم تلك الحصص والتعرف على أوجه النقد الموجهة لها. والمشكلة التي تعوق التوسع في تدريس مادة الدين الإسلامي هي أنه لا توجد سوى جامعتين بالولاية يتم فيها تأهيل المعلمين لتدريس حصص الدين الإسلامي. وهما لا تكفيان لتأهيل العدد المطلوب من المعلمين. الجدير بالذكر أن وزير الثقافة الألماني «لودفيش شبينلا» كان قد أشاد بمبادرة معلمي «بافاريا». لكنه أكد على ضرورة الانتظار حتى يتم تقييم النموذج أولاً. وفي حالة التأكد من جودة الحصص التعليمية. فإنه من الصواب التوسع في تدريس الدين الإسلامي في جميع مدارس الولاية. المصدر: شبكة الألوكة.

أردوغان يشترط رفع الحصار عن غزة لعودة العلاقات مع الكيان الصهيوني



صرح رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بأنه لا عودة للعلاقات مع الكيان الصهيوني دون رفع الحصار عن قطاع غزة. وأكد أردوغان خلال مؤتمر صحفي عقد في أنقرة وإلى جانبه رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي أن المفاوضات مع الكيان الصهيوني لتعويض عائلات ضحايا سفينة مرمرة. حققت تقدماً ولكنها لم تنته بعد. وأنه طلب «بروتوكول مكتوب» من الحكومة الصهيونية تتعهد فيه برفع الحصار عن قطاع غزة مؤكداً «أن يحصل أي شيء ما لم يتم رفع الحصار عن غزة». وأضاف أن تركيا تلقت اعتذاراً من الحكومة الصهيونية وأن المحادثات لا تزال جارية بشأن تعويضات أسر من قتلوا وجرحوا خلال الهجوم الذي شنته الجيش الصهيوني على سفينة المساعدات التركية «مافي مرمرة».

وكالات

محمد عمارة: الميليشيات المسيحية تحاول اقتلاع المسلمين بإفريقيا الوسطى

قال المفكر الإسلامي د. محمد عمارة: إن ما يحدث من مذابح للمسلمين في كل أنحاء العالم - لا سيما ما يحدث أخيراً لهم في أفريقيا الوسطى - بقض مضاجع الأحرار. ويستدعي حركة جادة من كل الذين في قلوبهم ذرة من الشرف والرجولة والكرامة والإيمان بحقوق الإنسان.

وأضاف د. عمارة

في تصريح لموقع «رأي اليوم»:

«إن دماء المسلمين

في هذا العصر

الذي نعيش

فيه هي أرخص

الدماء. فعلى

امتداد العالم

الإسلامي نجد

دماء المسلمين

تسيل وحقوقهم

تضيع. ويطاردتهم

القتل والتعذيب



في كثير من البقاع». وتابع د. عمارة: «نجد ذلك في بورما شهيراً ومعلناً بالصوت والصورة. ونجد ذلك في أنجولا. واليوم نجد في أفريقيا الوسطى الميليشيات المسيحية المسيحية المسعورة تسعى لاقتلاع المسلمين من بلادهم». وأضاف: «نجد ذلك أيضاً في البلاد التي تعثر فيها الربيع العربي مثل سوريا وغيرها من البلاد».

وتابع: «حدث هذا بينما منظمات حقوق الإنسان في بلداننا نائمة نومة عميقة. وكثير من الشعوب العربية والإسلامية غارقة في قيود الاستبداد الداخلي والعدوان على حقوق الإنسان في هذه البلاد».

وأنتهى د. عمارة تصريحاته قائلاً: «إن الأعداء الذين يعملون القتل والتعذيب في المسلمين في كثير من البلاد الإسلامية، إنما يصنعون ذلك بحماية الاستعمار والإمبريالية ودفاعاً عن الصهيونية. بينما نحن ومنظمات حقوق الإنسان والمنظمات الإسلامية ومؤسسات العلم الديني غارقون في سغاسف الأمور. ومتفرجون على ما يحدث من مذابح للمسلمين يندى لها جبين كل حر مؤمن بحقوق الإنسان».

يذكر أن أحد جنود قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي الملائم «مارك جوما» اكتشف أمس الأربعاء مقبرة جماعية وسط عاصمة أفريقيا الوسطى بانغي أثناء دورته. كما سبق أن أصدرت منظمة العفو الدولية بياناً تندد فيه بما سمته تطهيراً إثنيًا يحدث للمسلمين في أفريقيا الوسطى. وتدعو العالم الحر لإيقافهم.

موقع المسلم



مما لا يحدث إلا في الجزائر...

بقلم الأستاذ: محمد العلي السانحي

العباد. ولكن هذا العذر قد سقط اليوم ولم يعد إصراركم على استخدام الفرنسية مبررا ولا مقبولا. وما عاد يحمل منكم إلا على محمل احتقاركم للعباد واستهتاركم بسيادة هذه البلاد. فما علمنا أن سياسة أو إداريين في البلاد الأخرى يخاطبون شعوبهم بغير لغتهم الرسمية التي أقرها الدستور. وارتضاها أداة للتواصل مع الجمهور.

إن هذا حقا لما لا يحدث إلا في الجزائر... كما يتساءل محتارا. مضطرا لا مختارا: لم إذا ما أصاب مسؤولينا داءٌ عُضال. شدوا إلى الخارج الرحال طلبا للتداوي والعلاج؟ فإن كان هذا التصرف منهم ينبي عن عدم ثقتهم في قدرة مشافينا على حسن التكفل بهم. وبذل العلاج المناسب لهم. فإنه ينبي كذلك عن تقصيرهم في النهوض بمهامهم. وسكوتهم عن هذا الأمر. ويطعن في أهليتهم لقيادة البلاد و السهر على شؤون العباد. أوليس اثنتان وخمسون سنة من الاستقلال بكافية لتطوير المشافي في البلاد. و تجهيزها بالعتاد المناسب. و إمدادها بالإطارات الكفء الذي يحسن أداء الواجب؟ إن هذا حقا لما لا يحدث إلا في الجزائر...

وهذا الصنف من الناس يتساءل محتارا مضطرا لا مختارا: لم يعاقب المواطن البطل. إذا شد إلى الخارج الرحال. طلبا للرزق المفقود. وسعيا إلى حل مشواره. ولا يعاقب المسؤول الذي أساء التدبير. ولم يحسن التسير. ولم يستطع أن يوفر له فرص العمل. واضطره إلى أن يهجر البلاد ويرحل؟ إن هذا حقا لما لا يحدث إلا في الجزائر...

إن ما يحدث في الجزائر لهو حقا من المفارقات العجيبة. التي يختار لها أهل النهي وإن أطالوا التفكير فيها في الصباح والمساء. لأنها كالتلاسم المزعومة. تبقى دوما غامضة غير مفهومة...

من المفارقات العجيبة التي لا تحدث إلا في الجزائر. والتي تثير الكثير من الحيرة عند البعض. والكثير الكثير من الأسى والحزن عند البعض الآخر. من لهم وشائج قوية تربطهم بهذا الوطن. الذي تنشقوا شذاه. واقتربوا أرضه. واستظلوا بسما. وبناتوا لذلك يفرحون لفرحه. ويتألمون لترحه. فعيونهم به معلقة لا تنظر إلا إليه. وأرواحهم إليه مشدودة. لا تسعد إلا به ولا تحزن إلا إليه. يرجون له الخير. ويخافون عليه الغير. يذكرون خبره ويشكرونه. ويغضون عن ظلمه وجوره. فهم كما قال الشاعر العربي: بلادي وإن جارت عليّ عزيزة

وقومي وإن ضنوا عليّ كرام

وهؤلاء لا يتصورون الحياة إلا في أكنافه وبين أحضانه. لا يطيقون فراقه. تضيق بهم الدنيا على رحابتها إذا ما فارقه وابتعدوا عنه. وتراهم يطول بكأؤهم عليه. ويشدد حنينهم إليه. يسعدهم جدا ما يحوزه من انتصارات ويحققه من إنجازات. ويسوؤهم كثيرا ما يقع له من عثرات. وهذا الصنف بالذات يتساءل ساخنا محتارا. ومضطرا لا مختارا:

لماذا لا يزال رسميوننا السياسيون منهم والإداريون يعتمدون اللغة الفرنسية للتعبير والتسيير بلا خجل ولا حياء مع علمهم أنها لغة المحتل الفرنسي الذي غزا البلاد وأذل العباد. أيعقل أن تبق إدارتنا وجميع هيكل دولتنا رهينة هذه اللغة حتى اليوم وقد مضى عن استقلالنا اثنتان وخمسون سنة؟ أين الوطنية التي تزايدون بها يا مسؤولينا أليس من مقتضياتها أن خترمو لغة الوطن وجعلوها منها أداة لكل علم وفن؟ لقد كان لكم العذر في مطلع الاستقلال لقلّة الإمكانيات ونقص الإطارات في اللجوء إلى الفرنسية لتسيير شؤون البلاد ومصالح



أعواد التحريق وأعوان التفريق

بقلم: محمد الهادي الحسني

العنوان الرئيس لجريدة الشروق اليومية الصادرة في 06 / 02 / 2014 (غرداية خرق) ذكرني بحادثة وقعت في صائفة 1973. حيث كنت ضابطا احتياطيا في مدرسة تكوين ضباط الصف بالبلدية (حوّلت في خريف تلك السنة إلى مدرسة تكوين ضباط الاحتياط. بعد تخصيص أكاديمية شربشال لتكوين الضباط العاملين).

ذات ليلة شديدة الحرارة كنت ضابط مناوبة فطرق باب غرفة المناوبة (حوالي الواحدة ليلا). ففتحت الباب فإذا صف ضابط المناوبة يخبرني أن شخصا بباب المدرسة يطلب مقابلة ضابط المناوبة. ارتديت قبعتي وتوجهت إلى الباب فإذا الشخص هو أحمد فايد. الذي كان يدعى أيام جهادنا «الكومندان سليمان». وكان ثالث ثلاثة نواب لهواري بومدين في قيادة أركان جيش التحرير الوطني. ثم تولى - بعد استعادة الاستقلال - عدة مناصب سامية آخرها عضو المجلس الوطني للثورة ومسؤول جهاز الحزب. وقد عارض في 1973 سياسة بومدين. وجرأ إلى الخارج. حيث توفاه الله في المغرب في 08 مارس 1978.

حجيت الرجل. وقدمت نفسي. فصافحتني وهو يقول لي: «نؤش قيتا الدزائر. راهي تتخرق». مردها: «النار راهي شاعلة في منطقة الشقة». أصلها الشقاء. ثم حثاني وامتنطى سيارته وتوجه تلقاء مدينة الجزائر.

إن ما يقوم به في هذه الفترة في الجزائر من يمكن تسميتهم كما يقول الإمام محمد البشير الإبراهيمي: «أعواد التحريق وأعوان التفريق» هو - إن لم يتداركنا الله - عز وجل - بلطفه ورحمته - بداية نار ستأخي على أخضرنا وبابسنا. وعلى «من طاب جنات». وعلى من هو في المهدي. خاصة أن نيرانا أخرى ملتهبة من حوالينا.

إن هذا الذي يقع في جزائنا الحبيبة من صراع خفي وجلي. يدل على أن هؤلاء المنتصرين «كبار في السن. صغار في العقل». إذ هم عاجزون عن تقدير الموقف حق قدره. خاصة هؤلاء الذين يريدون أن يزجوا الأخ بوتفليقة في عهدة رابعة لقيادة سفينة الجزائر في هذه الأمواج المتلاطمة. وهو في ظروف صحية صعبة. مستهدفين مصالحهم الخاصة ولو كان في خفيها التهاب الجزائر وخرابها.

إن داء الجزائر لم يأت في رأي كثير من الناس مع الأخ بوتفليقة - وإن استنحل واستشرى في عهده الذي طال - هو الانهيار الكبير والتدهور الخطير الذي أصاب أخلاقنا في المقاتل. وهذا الداء هو الاستحواذ على السلطة بالقوة. وبالزور. وبالرشوة. وبالحسوبة. والجھوية. والعشائرية...

وقد بدأ ذلك بخلع الرئيس الشرعي بن يوسف بن خدة الذي كان يتميز بيزتين اثنتين

أولاهما انتخابه عن طريق مؤسسة شرعية هي المجلس الوطني للثورة الجزائرية.

وثانيهما تمتعه بمستوى علمي (صيدلي) يسمح له باستيعاب مشاكل البلاد وتصور حلولها. مقارنة بمن جاء بعده بانقلاب (الأخ بن بلة). الذي كان مستواه العلمي محدودا جدا. وقد سمعناه يتكلم في عدة مناسبات - بعد عشرين سنة من التعلم - فلم نكد ننبين شيئا والكارثة هي أنه استولى على عدة مناصب (رئيس جمهورية. رئيس حكومة. وزير الداخلية... وكاد يستولي على وزارة الخارجية. لولا انقلاب 19 جوان 1965). ثم دخلنا - بعد أمة - في مرحلة «صناعة الرؤساء واستيرادهم من الخارج. وتزوير الانتخابات». ما يذكرنا بقولة الإمام الإبراهيمي وكأنه ينتظر من وراء الغيب إلينا. حيث يقول: «فالتخابات - في الجزائر - منذ سُنَّتْ لعبة لأعب. وسخرية ساخر. ورهينة استبداد. ولدت شوهاة ناقصة. وما زالت متراجعة ناكسة». (الآثار ج 3. ص 343).

والدليل على صدق كلام الإمام الإبراهيمي هو ما يجري في وطننا الحبيب من مهازل. وتلاسن بين من يحسبون أنفسهم «كبار». وما هم إلا كما يقول للثل العربي: «تري الفتان كالنخل وما يدريك ما الدخل». بتعبير القرآن الكريم الأصديق قيل: «وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم. كأنهم خشب مسندة». ولو لم يكونوا كذلك لما عبتوا هذا العبت الذي هو ادون الصباني بهذه الجزائر الكبيرة. التي عجزت في آرائهم السقيمة وعقولهم القاصرة. وأنظارهم القصيرة أن تلد غير من «تعرفونه». وهذا جهل فظيع وقول شنيع. إذ يتوَقَّح و«يتفرد» أصحابه فيدعون أن الله - عز وجل - لم يخلق غير هذا الإنسان. إن صدقنا (أعزهم) بأنه لم يخلق مثله في البلاد.

إن الذي يتهدد الجزائر - شعبا وأرضًا - خطير جدا. بينما يقوم بخوضون ويلعبون. وسيجدون يومهم الذي يوعدون وقد يفعلون فيها ما فعله نبيرون بروما.

الإفلاس الأخلاقي..

الهيوى والنذالة. وقلة الأدب مع الله والناس. وسوء الخلق. وقسوة القلب. والبخل. وضيق الصدر. والكذب. والخداع. والحسد. والرياء. والغيبة. والنميمة. والجبن) فقد نهى الله عنها.

حين يصاب مجتمع بالشلل الأخلاقي: فإنه يفقد قواعليه العقلية والاجتماعية. مع أن إمكانياته الحضارية قد تكون في نمو وتوسع - تضبط سلوك الفرد من الداخل: فالخلق الكريم يمنع صاحبه من الإضرار بنفسه أو بمجتمعه. إن أعظم المعارك يتم خوضها وحسمها داخل النفس. ففيها تصنع الانتصارات والهزائم الكبرى. وأساس النجاحات الشخصية نجاح خلقي في المقام الأول. فالأخلاق سبب للسعادة في الدنيا. فصاحب الخلق الحسن يحب الناس ويحبونه. ويتمكن من إرضاء الناس فتلين له المصاعب. وينجح في أعماله ووظائفه. ويرقى بسببها لأعلى الدرجات. وحسن الخلق سبب لأعلى الدرجات في الآخرة. ففي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا». الموطئون أكنافا. الذين يألون ويؤلفون. وما من شيء أثقل في ميزان العبد من حسن الخلق. وحسن الخلق سبب لصالح المجتمع وسعادته. بل هو من أهم عوامل قوة الأمة ورفعته. كما أن انتشار الأخلاق الذميمة في مجتمع ما سبب لفساده وانهاره. والباحثون يعدون العامل الأخلاقي عاملا نمو وحفاظا على الحضارات...

وعليه فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن نتقدم خطوة للأمام مادامت أخلاقنا دائما خطواتها للوراء.

مهام محدد سلفا. فراجع حضوره الرمزي. ودوره الأكيد في غرس القيم. والتنشئة العاطفية. وتمكين التعلم من مثل (القدوة الحسنة). وهو ما يتطلب تمكين المدرس من هامش أوسع في التصرف. وحفره على المبادرة. وتبني أساليب مبدعة في التواصل مع المتعلمين. إضافة إلى صيانة كرامته. وتبل رسالته من العبت الإعلامي. وإعادة البناء الأخلاقي داخل النفس الإنسانية. وبالتالي تعديل السلوك. وبناء علاقات طيبة تعتمد على حسن الخلق. واكتساب الأخلاق الحسنة كطوق نجاة - نحن الآن - في أمس الحاجة إليه. فالخروج من الأزمة الأخلاقية التي تعيشها منظومتنا التربوية.. لن ينأتي من خلال استيراد قيم مقطوعة الصلة بالإسلام وحضارته وثقافته. ولن يتحقق كذلك بتبني الصيغ الخطابية. والوعظية. وإنما بالرصد الواعي لأماكن الخلل. واستلهم الرؤية التصحيحية من رصيد الأمة الديني والأخلاقي وهو ما يتطلب جرأة في التعامل. والفهم الدقيق مع القيم المستوردة. (فالصدق والأمانة. والعدالة. والوفاء بالعهد) من الصفات الحميدة التي أوجبها الله. وكذلك: (المواساة. والتواضع. والتسامح. وسعة الصدر. والتعاون. والتسامح. والأخوة الصادقة) ينظر إليها الإسلام نظرة تقدير وإجلال. كما ينظر إلى (الصبر. والإثابة. والنبات. والخلم. وعلو الهمة. والبسالة) نظرة تعظيم واستحسان. وبعد اضط النفس. والعفو. وجنب الرذائل) من مكارم الأخلاق التي يستحسنها الإسلام. ويحض على التحلي بها. وأما اتباع



الأستاذة حياة محمد شريفة

ليس بدعا القول بأن مشهدها التربوي بالرغم مما أحرزته من تطور ملموس في تخطيط وإعداد المناهج والبرامج الدراسية. وإدماج مستجدات المعرفة الإنسانية. إلا أنه.. بات قاب قوسين من عتبة الإفلاس الأخلاقي. القيمي. فإذا كان قلب العصا حية معجزة. فإن تغيير العقول والقلوب أبلغ في الإعجاز. وإذا كان إحياء الميت من الخوارق التي أيد الله بها بعض أنبيائه. فإن إحياء أمة أمية من الجهل والرذيلة. وجعلها مصدر إشعاع وهداية هو الخارق الذي تتضاعف في جوانبه جميع المعجزات. إن من سفة النفس أن يخاف الإنسان من الجهر بالحق. فإن الجهر بالحق لا يقدم أجلا. ولا ينقص رزقا. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحقرن أحدكم نفسه». فقالوا: يا رسول الله: وكيف يحقر أحدنا نفسه؟ قال: «يرى أن عليه مقالا. ثم لا يقول فيه. فيقول الله - عز وجل - يوم القيامة: ما منعك أن تقول في كذا. وكذا؟ فيقول خشية الناس». فيقول: فلا ياي كنت أحق أن تخشي». وقال الله عز وجل: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا لِّمَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (فصلت: ٢٢).

فمن المسلم به.. أن أدوار المدرس عرفت تراجعها هاما.. منذ تبني النزعة التقنية في التعليم. إذ انحصر دوره في.. تنفيذ القرارات الرسمية. والالتزام بجدول



بقلم: الأستاذ إبراهيم قمر

التكافل الاجتماعي العملي قوة ومناعة

قضايا التكافل من الموضوعات الحاضرة دوماً في أوضاع المجتمعات، ويتم التطرق إليها وعرضها من جانب الأخلاقيين والسياسيين، والنواطين والمصلحين، لأنها من الأهداف الواضحة في السعي الاجتماعي المنظم الذي يرمي إلى القضاء على أسباب الخصام والتصادم بالقول أو الفعل... وما حولنا من أحداث واعتداءات يدعو، بصوت مرتفع، إلى الحرص على نشر عوامل التكافل الذي يستطيع حمايتنا من الضعف والتمزق، وحفظنا من المنازعات بين الفئات الاجتماعية، أليس بعض الاحتجاجات، وما يرافقها من عنف حجة على ضعف التكافل عندنا؟

كاهل الجماعة، وبين تاريخ الأحداث القديمة والجديدة أن المجتمعات اليقظة والعاملة والحافظة على التكافل بين أفرادها، تكون قوية منيعة، بينما المجتمعات الخاملة والمتواكلة، والمنتظرة للمعجزات، والتأويل الأسطوري للحقائق، تبقى تراوح مكانها في ضعف وتفكك بجانب الركب التقدمي السائر بسرعة فائقة تاركاً وراءه أصحاب الحنين إلى ما حدث من قبل. وخلال أزمة ذهبت.

وإذا كانت الأنظمة الوضعية تقصر التكافل على الألبسة والأغذية والأفرشة، فإن الإسلام يتجاوز هذه المظاهر إلى المعاني، حيث التضامن في مسيرة الحياة تضامناً مفعماً بالرفقة والرحمة والأخوة بين المسلمين، سواء أكان هذا في نطاق الأسرة أم البيئة أم المجتمع، وعلينا أن ننسجم مع ما يوحي به العقل، والنقل بخصوص دعم التكافل الاجتماعي، حتى تمنح من واقعنا المشاهد الشاذة والربعة من قوم شواذ منحرفين، إنه موضوع من الموضوعات في أوضاعنا الحاضرة.

كظم الغيظ، والصفح عند الأخطاء، والإحسان إلى الآخرين، وفي تأييد هذا الموقف المتسامح نجد دلالة الآية الرابعة والثلاثين من سورة فصلت وهي قوله تعالى: (وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَّ الَّتِي هِيَ أَخْسَنُ فَأَإِذَا بَيَّنَّاكَ وَبَيَّنَّاكَ عَدَاوَةَ كَانَتْ وَلِيَّ حَمِيمٍ) ولكي تنتشر مظاهر التكافل المعنوي في المجتمع، يأمر ديننا الإسلامي الحنيف في تأكيد بالحرص على الإصلاح بين الناس حين يقع سوء التفاهم، أو تنشأ الخصومات، أو يحدث التصادم الفكري أو المصلي، وأنكر كل ما يقطع وشائج الأخي، ويفسد استقامة المعاملات النظيف، مثل الربا والاحتكار وأكل أموال الناس بالباطل وأنواع الخيلة الخفية.

أما التكافل المادي فهو متصل بالقدرة على العمل والإنتاج، لأن ديننا الإسلامي الحنيف ينكر التهاون في العمل والنشاط، كما ينكر المعيشة الفارغة التي تكون على حساب الآخرين، لأن فيها تعطيلاً لعجلة الإنتاج وتحقيقي أطيب الثمرات، ولهذا فلكل فرد حق في العمل حتى لا يبقى مستهلكاً فقط، وثقلاً على

وبالوعظ، وبالتشجيع المتواصل، وذلك حتى يكتسب طابع الشمول، ويحقق المسؤوليات المشتركة بين الجميع لتكون منضبطة وموزعة بنجاعة ظاهرة.

ولا يخفى على أي باحث أو مرشد أن التكافل يقوم على أمرين اثنين: المعنوي والمادي، فالمعنوي يؤكد أن يكون بين المسلم وأخيه تفاهم تام، بحيث تختفي منه البغضاء والشحناء والكراهية والاحتقار والأنانية والاستغلال، وتنبعث منه علاقات توادد وتعاطف بما يفرض على المسلم أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه، كما جاء في أحاديث نبوية شريفة ترشد إلى وجوب الصفاء الحقيقي في التعاملات بين المسلمين.

وبذلك يصح إيمان المؤمن ويتعمق اقتناعه، وتشرق من حوله معالم هذا التكافل الذي لا يخلو منه المواقف المتجددة والمتردة بين السراء والضراء.

ويرتبط مبدأ التكافل الاجتماعي بالعقيدة أشد الارتباط، ولذلك فعلى المسلم صاحب الإيمان الراسخ والرغبة في المغفرة من الله تعالى أن يلبس ثياب الخلق النبيل، ومنها

وتتضمن كلمة -كفل يكفل كفاً- كثيراً من المعاني، منها الاتفاق والرعاية والشعور بعذاب الضعفاء، وتدل أيضاً على إقامة مسؤولية مشتركة بين كافة أفراد المجتمع فيما يتصل بالتشاور، والتراحم، والتعاون، وهذا مفروض على المسلمين -نحن منهم- وليس تفضلاً وعطفاً ومنه.

وصيغة -تكافل- جاءت على وزن «تفاعل» الذي يسند المسؤوليات إلى المجتمع كل حسب قدرته ومنزلته، واستعداداته وتأثيره، وفي ذلك قيام بالواجب الإنساني الحتمي، وبين القرآن هذا الاتجاه في الآية العاشرة من سورة الحجرات بقوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)، فهذه الأخوة اللازمة تدعم الترابط بين مختلف الفئات على أسس المشاعر والاحتياجات والأعمال، وتقرير هذه الأخوة يبرر المقاصد الظاهرة والخفية في التعاملات، ولهذا فالتكافل يعبر عن وحدة المجتمع أصدق تعبير، ويعكس درجة العدل السائد بين الناس، وما دام هذا التكافل يعد من المبادئ الراسخة في ديننا الإسلامي الحنيف، فمن الواجب زرع ونشره بالتربية.

الدروس الخصوصية وأساتذة جمع المال!!



بقلم: الأستاذ عبد الحكيـم صلاي

قدره 5000 دج في حصتين. إن ظاهرة الدروس الخصوصية لم تعد هدفاً في حد ذاتها، ومغزى ينحصر فقط في رفع مستوى التلاميذ، بل تعداه إلى توظيف هذا العلم - لو سميناها علماً - لأن أغلب الذين يقدمون الدروس الخصوصية هم مرتزقة العلم - لكسب كثير من المال على حساب الأطفال الأبرياء، وعلى حساب سمعة المدرسة الجزائرية التي لم تكن تعرف هذه الظاهرة من قبل حتى في ظل الفقر المدفع.

ورحم الله الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي كان يقدم من عمره ومن ماله ومن وقته من أجل أن يرفع من مستوى تلاميذه، فلم يكن يفكر في أن يتقاضى أجره على ما يقدمه لأبناء وطنه، على قلة ما في يده هو شخصياً، لكن اليوم أصبح كل أستاذ أو معلم إما يضرب أو يفتح مرآباً ليحضر فيه عشرات التلاميذ بعد أن كان يشكو من كثرة التلاميذ في قسمه بالمؤسسة التي ينتمي إليها، وبما للعجب في هذا الزمان عندما يكون الأستاذ هو خالق الأزمات، وعدم الثقة، ومحط احتقار من لدن المجتمع فمادام نتنظر من المستقبل سوى الخراب البياب.

المسؤولية تقع على وزارة التربية والتعليم، لتقف موقفاً صارماً، لتضع حداً نهائياً لثل هذه الترهات الحفيرة التي باتت تشكل خطراً كبيراً على منظومتنا التربوية، وعلى مستقبل أبنائنا، ويجب أن يكون القرار صارماً وحاداً، لأن الخطر فعلياً وصل إلى مده، والمرض وصل إلى مراحله النهائية، ولم يعد الاكتفاء بالترقب والملاحظة لحل المشكل العويص والخطير في أن معاً.

إعلامي ومخرج أفلام وثائقية

جميعاً في ذات الزمرة، لأن هناك من يقدم العلم دون مقابل، ويعتبرونه التلاميذ فدوتهم في العقاب والكفاف، لكن الأمر حقيقة لا يتعلق بهذا الصنف الذي قل في هذا الزمن وأصبح عملة نادرة الوجود، فما نقصده هي الفئة التي استغلت شغف التلاميذ وأهاليهم للنجاح، فراحوا ينظرون إلى التعليم من منظور آخر لا يقل شأنًا عن أنه ابتزاز في وضوح النهار ومع سبق الإصرار والترصد، حتى أمسى الأستاذ الذي اختار سبيل التجارة في المآرب والتخازن لا يبحث إلا على كيف يملأ جيبه آخر النهار تحت ذريعة تقوية التلاميذ في مواد معينة لاسيما الرياضيات، والفيزياء والعلوم الطبيعية.

وقد سمعت من الأساتذة الذين اختاروا هذا النهج، أنهم وجدوا ضالّتهم في آخر المطاف، وبدأوا يتحسسون المال بعد أن افتقدوه من قبل، بل ذهب أحدهم إلى القول أن الدروس الخصوصية أفضل بكثير من الدروس داخل الثانويات، وأفضل بكثير من الترتب الهزيل الذي يحصل عليه آخر الشهر من الوظيفة العمومي.

والأمر لا يتعلق فقط بأساتذة الثانويات، بل تعداه إلى التعليم المتوسط، والتعليم الابتدائي، وقد شكّا لي أحد الآباء من أحد المعلمين الذين يقدمون الدروس الخصوصية للتلاميذ من الصف الرابع، أن ابنته تدرس لدى معلم هو نفسه معلّمها في المدرسة الابتدائية، وكان القصد في الأول كما حكّا لي هذا الأب أن تدرس من أجل التقوية فقط في اللغة العربية بحكم أن هذا المعلم هو معلّمها ولم يكن يدر في خلد إطلافاً أن يطالب هذا المعلم ابنته بدفع مبلغا

ولا أظن أن شريحة من الأساتذة المجلين والمحترمين التي بقيت في هذا الزمن - أين أصبح الجميع يبحث عن مداخيل مهما كانت هذه المداخيل ولو على حساب مضمون التعليم، ومضمون الأخلاق التي يتوجب على كل أستاذ أن يتحلى بها دون أي إعطاء مبررات وأهية تتعلق بالواقع، وتتعلق بغلاء المعيشة - ترضى بأن تبني العلم تحت أي اسم، وتحت أي مسمى كان لأنها - أي شريحة الأساتذة المحترمين - تعرف كنه قيمة الأستاذ نفسه، وكنه العلم الذي تدافع عنه، وقيمة المهنة الشريفة التي إن ضاعت ضاع التلاميذ، وضاعت الأمة بأسرها فيما بعد، وهذا ما يبحث عنه الأعداء من الأمم الأخرى حتى يبقوا ذليلاً لهم لا نهض إلا حيث نفتح فقط أعيننا على ما يمنحونه لنا من فتات تكنولوجي.

ولست أدري صراحة من أين جاء هذا الفيروس الذي هاجم وعلق في تلايب منظومتنا التربوية وجعلها رهينة الدروس الخصوصية، على وجه أخص، حتى أضحي بعض الأساتذة جارا يجمعون الأموال من قبل التلاميذ، ولا يهمهم سوى جمع الأموال، وهناك من الأساتذة الذين يلغنون التلاميذ الدروس الخصوصية لا يقبل بوجود التلميذ في قسمه الخصوصي إلا إذا دفع ما يجب أن يدفعه لقاء ما يحصل عليه من علم ومعرفة حسب رزق هذا الأستاذ، ألا تعد مهانة لا نظير لها في الجزائر التي لم تكن تعرف مثل هذه الظاهرة الخطيرة!!

هناك من يظن أن ما نقوله هو إهانة للأستاذ، وفي ذات الوقت إهانة للتعليم نفسه، لكن يجب ألا نخلط بين كل الأساتذة ويجب ألا نضعهم

لست ضد أن ينال الأستاذ من متاع الحياة ما لذ وطاب، وتكون له الحظوة الكبيرة في الحياة، وأن يحوز على مداخيل شهيرة بالعملة الصعبة، وليس فقط بالعملة المحلية الدينار، كما أنني في المقابل إن وجهنا اللوم والعقاب لشريحة معينة من الأساتذة الذين اتخذوا ابتزاز التلاميذ بأسر الدروس الخصوصية ديناً، ومسلماً نحو جمع الأموال بغير وجه حق، فإن هناك شريحة من الأساتذة لا هم لها سوى أن تعطي علماً دون أن تنال قطميراً مقابل ذلك، فقط ترنو النجاح في محيط التلاميذ، وتبلغ الرسالة النوبة بها.

الخلل الخطير

عندما يطفئ الغضب وينحرف التفكير

الشيخ محمد مكرم



أن يقف ضد المشروع الإسلامي. وما يرفض المشروع الإسلامي الذي دعا إليه الرسول صلى الله عليه وسلم إلا جاهل أو جاهلي.

قال: هل يمكن أن يصطلح كل المتنازعين في هذه البلدان الإسلامية ويجتمع شمل الشعوب الإسلامية في وحدة وتألف وتعايش أخوي كما هي أهداف الدعوة الإسلامية استجابة لرب العالمين سبحانه وتعالى الذي قال (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ).

واستجابة لحام النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال: (السلام أخو المسلم).

قلت: مادامنا في الحياة الدنيا فالحلاف والاختلاف في الأجزاء والفروع وفي بعض المناطق والربوع باق إلى يوم نزول عيسى ابن مريم عليه السلام. وبقاء ذلك الاختلاف الجزئي والفرعي هو من قبيل طبيعة بني آدم عليه السلام.

ولكن الخلاف الذي ندعو إلى تركه والنزاع الذي ننهي عنه ولا يجوز السكوت عنه أبداً هو ذلك الصراع الذي يصل بسببه (المسلم) إلى قتل أخيه المسلم، أو الاعتداء عليه في بيته وكسر الحرمات، وانتهاك جثى شرف المسلمين والمسلمات، أو الاعتداء على النفس البشرية، أو الاعتداء على مال المسلم، أو العرض، فما تقابل المسلمان بسببهما إلا والقاتل والمقتول في النار ومن اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار.

وليس الاحتجاج بشأن الحقوق الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية مبرراً للقتال بين المسلمين. قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (إِنْ دَعَاكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ) إرواه البخاري: 4662.

ومسلم: (1679) وقوله عليه الصلاة والسلام: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض (إرواه البخاري: 4402).

ومسلم: (1611).

قال: هل أولئك النعمسون في الحروب الأهلية والنزاعات القبلية والطائفية في مشارق الأرض ومغاربها يقرؤون هذه الآيات القرآنية وهذه الأحاديث النبوية؟ وهل يستجيبون استجابة الكرماء الشرفاء ويكونون من الذين قالوا: سمعنا وأطعنا؟ ويقولون من يشعر بالظلم لمن ظلموه؟ لا تترى عليكم يغفر الله لنا ولكم؟ قلت: قال الله تعالى: (إِذَا جَاءَكُمْ بِضَاعٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ) (سورة الأنعام: 104).

قال: هل يمكن أن حل كل المشاكل وتُسَوَّى القضايا، وتؤدى الحقوق لأصحابها، ويُقضى النزاع بأدب الرفق والحوار دون اللجوء إلى العنف والنار؟ قلت: أرجو... لا تعود بنا إلى البداية. قال: كيف؟ قلت: أما قرأت قول الله تعالى: (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) أمّا تؤمن بهذا أم أنت في شك منه؟ قال: أستغفر الله. لا إله إلا الله... كيف لا أؤمن بالقرآن؟ وأنا أقرا قول الله تعالى: (المر ذلك الكتاب لأرب فيه هدى للمتقين) قلت: رأيت أين السر؟ في قوله تعالى: (فيه هدى للمتقين) فالذين يجدون الحل في الكتاب ويهتدون هم المتقون ولو فهم كل الأطراف حقيقة التقوى كانوا من عباد الرحمن. ونعاملوا بالعدل والإحسان. وانتصروا على الشيطان وفازوا بالجنة.

قال: هذا حق. لماذا نقول في الأخير؟ قلت: اللهم اشهد فإنني قد بلغت. وأقول لأخواني المسلمين تعالوا إلى مائدة القرآن الكريم إلى أكناب أحكام آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) بل والتاء إلى كل بني آدم على هذه الأرض التي أمرنا الله بشأنها فقال: (وَلَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا) فإن الله تعالى سنجد الحل السليم. والحكم الحكيم في التنازع.

القوم الذي يهدى للتي في قوم، والذي من عمل بحكمه لا يتأسف ولا يندم بل يظفر بالأمن والأطمئنان ويغتم.

والنفاق وإخاداً بين المؤمنين فعليه إثم من يكرس العداوة بعده إلى يوم الدين ويوقفه ربه يوم الحساب ويسأله: لِمَ لَمْ تَسْتَجِبْ إِذْ أَمَرْتُكَ فِيمَا بَلَغْتُكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْكِتَابِ: (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ). ولم تنته عما نهيتك عنه: (وَلَا تَنَازَعُوا فِتْنَةً) وتذهب ربحكم...).

قال قائل: هل وقوع هذه الفتنة بين الأطراف المتصارعة في كثير من بقاع العالم، والتي أدت ببعض مع الأسف إلى حمل السلاح على بعضهم هل كل ذلك بسبب التنافس على مناصب السلطة والحكم وكراسي الريع؟ أم بسبب الأفكار الفلسفية أو التعصب المذهبي أم العنصرية العرقية القبيحة؟ كل ذلك محتمل كل الاحتمال وقد كثر بشأنه القيل والقال. وأحتمد النقاش والجدال إلى دركات الخال... ولكن ابن خلدون رحمه الله الذي عَلمَ بعض ما وقع قبله وفي عصره من الحروب. ومن فتن الجاهلية والكروب يرى أن ثمة سببا آخر يؤدي إلى الخلاف. وهو الميل إلى الدنيا. قال: (والشر في ذلك أن القلوب إذا تداعت إلى أهواء الباطل والميل إلى الدنيا حصل التنافس وفشا الخلاف. وإذا اتصرفت إلى الحق ورفضت الدنيا والباطل وأقبلت على الله عز وجل اجتمعت وجهتها فذهب التنافس وقل الخلاف. وحسن التعاون والتعاضد. فغضبت الدولة القديمة: ط3.

2006م ص: 167) وفي الحديث الشريف: (أخشى أن تيسط الدنيا عليكم كما يسط على من كان قبلكم فتفاسوها كما تنافسوها فتهلككم كم أهلكهم).

(البخاري: 3158). قال: إن هو المال قلت: أما سمعت حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ) (الترمذي: 2336).

قال: هل يمكن أن تدنا على مصدر العلاج الكافي والدواء الشافي لهذه القلوب المتنازعة، والفرق المتطاحنة؟ قلت: وهل مازال المتنازعون يجهلون مصدر العلاج؟ قال: ماذا تعني؟ هل عرفوا الدواء ورفضوه؟ أم قرؤوا البيان وكذبوه؟ قلت: كلا الأمرين.

وارد. وقد قص الله تعالى علينا قصص الخاطئين لتعيرهم ولأن لا تكون من الغافلين. قال: أين ذلك؟ قلت عجب أمرك. أما تعلم أن الله تعالى نزل الكتاب تبياناً لكل شيء؟ قال: هذا حق وصدق. وكلامك الداعي إلى الصدق صدق. ولكن ماذا؟ ولكن وجد عبر فترات التاريخ في بعض الأوساط أنه من بين المتنازعين بل من بين الذين يتقاتلون من يقرأ القرآن والسنة. ويقاطع إخوانه المؤمنين ويعادبهم؟ قلت هذه هي الفتنة التي جعلت غير العالين بالدين والذين لم يتدبروا القرآن والسنة حق التدبر ولم يسمعوا من العلماء الربانيين ويحاورهم مباشرة بنية وجدية. جعلتهم يتهمون الإسلام بناء على تصرفات أولئك الذين يحسبون على الإسلام ولا يلتزمون بمبادئه وقيم وأداب الإسلام. فالذين لم يدرسوا الإسلام دراسة عميقة وديقة واكتفوا بالنظر إلى سلوك بعض المنتظمين للإسلام.

راحو! يحاربون الإسلام. وفقدوا لفتهم في من ينادي بشريعة الإسلام. وفي حكم الإسلام.

قال: هل معنى هذا أن الراضين والمعادين للإسلام والمتنازعين بأخطاء الخطين لهم ما يبرر عداوتهم لشريعة الإسلام أو أن حججهم ومغالبيهم تفتيهم؟ قلت: من يعادي الإسلام ويرفض حكمه شريعة الإسلام بسبب خطأ فرد أو أفراد من المنتظمين للإسلام فهو مصاب بخلل في فكره أخطر من ذلك الذي يسمى نفسه مسلماً وسلوكه يخالف بعض أخلاق الإسلام فعندما نقول: عيب على من ينتمي للإسلام ولا يلتزم بمبادئ الإسلام. وأنه صار فتنة لغير المسلمين هذا لا يعني أن من يتهم الإسلام والمسلمين بسبب ذلك أنه معذور أو أن له ما يبرر عداوته لشريعة الإسلام. إذ لا مبرر لعائل

من جملة المواقف والأفكار والسلوكيات الخطيرة في حياة الإنسان هي تلك القرارات التي يتخذها أصحابها في حالة الغضب. نتيجة اندفاع عاطفي لتصرة النفس أو الغربة أو الفكرة أو الطائفة.

وحينها يحدث الانزلاق الخطير الذي يهدد مصير الجماعة من حيث لا يشعر ذلك العاطفي المتسرع خاصة عندما ينبعث صوت مرجف فنان وهو ينادي: يا بني فلان. يا بني فلان... ولا يعلم أن دعوى الجاهلية من نزغ الشيطان.

من أجل ذلك كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تغضب. لا تغضب. وعندما يحدث الخلل في التفكير نتيجة استمرار الغضب قد ينتج حقداً أو يحبي جروحا نفسية. وقدما قيل: اكل شيء بغضاء وقدر الحقد والحسد يعميان البصائر.

فكم من جماعات أو أشخاص أو جهات تسرعت في اتخاذ مواقف وقرارات عاطفية دون أن تقرأ للزمان عاقبته. ولا أن تتصور للقرار نتائج. ولا أن تحسب لمصير الكل أبعاده وما الفتن المنتشرة في أغلب أرجاء الوطن العربي بعيدة عنا وعنكم.

وكل الأطراف المتنازعة والمشاركة في ذلك التقاتل خاصة في هذين العقدين من القرن الواحد والعشرين الميلادي. فكل الأطراف مشاركة بنصيب من الغلط ومصابة بجزء من الخلل الخطير في طريقة التفكير. وأخطر خلل في التفكير عندما تعتقد كل جهة أنها على الحق المطلق وأن الطرف الثاني على الباطل المطلق.

أو عندما تعتقد جهة أو جماعة أنها هي وحدها الظلومة ويجب أن تدافع عن نفسها. بل تبيع لنفسها أن تستعمل كل الوسائل حتى الوسائل التي حرّمها الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه وسلم وإجماع الأمة. ومنطق العقل...

ومن أسباب الانحرافات الفكرية لدى الإنسان العاطفي: الشعور بالتعالي والأفضلية. وينظر إلى الغير نظرة الدونية. أو بسبب خلفيات نفسية جعله يتوهم في الطرف الثاني عداوة بغتة خيالها طائف من الشيطان. ولذلك جد الأتقياء الربانيين الدوامين على مائدة القرآن. يعيشون بالروح الجماعية. مع الجميع بقيمة الأرحية الإنسانية. أولئك الذين مدحهم الله جل وعلا في قوله سبحانه وتعالى: (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِنَّا مَشَهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ فَذَكَرُوا فَإِنَّا كُنَّا هُم مَّحْصُورُونَ) أما البعيدين عن القرآن والسنة ومجالس العلماء الربانيين تغيب عنهم مقاصد الشرع في ترجيح المصلحة العامة. فإذا اندفع الإنسان بالغضب في جو التشاحن والصخب وقع العطب.

ومنطق الحكمة البالغة في هذه المسألة الفاعلة يقتضي أن يسمع كل مسلم نصيحة الإسلام في القرآن والسنة والتي بيّنها الدعوة إلى الاعتدال حيث قال الله الواحد القهار: (فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَبْصَارِ)...

إن استمرار الخلاف والنزاع بين الجيران والأحياء والقرى يؤدّي الفروقة. والفروقة بين أبناء المجتمع تؤدي إلى تسليط شياطين الإنس والجن بين المتنازعين. وإذا لم يتدارك العقلاء الأمر ويعملوا بقول الله تعالى (وَالصَّالِحُ خَيْرٌ) ويقولوا تعالى (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ) يحدث الصراع النفسي الخفي أو التقاتل الظاهر الغبي. ذلك التقاتل الذي يأتي على الأخضر واليابس. ولا ينجو منه الذكي ولا الخاسر.

كما وقع في الأمم السابقة في مشارق الأرض ومغاربها. وقد خسّر العالم خساراً مميّناً بانهار المجتمع الأندلسي. وكان ذلك السقوط لتلك الحضارة بسبب التنازع بين بعض السفهاء عندما سكّت أو عجز العقلاء.

هذا وإن كل من سن خلافاً بين أبناء مجتمعه أو سعى إلى التقاطع والتفريق أو كان سبباً في الشقاق والتمزيق أو رفض صلحا

مجالس الاقتداء

المنجز الحضاري



بقلم: د. عبد الحفيظ بورديم

bourdime2013@gmail.com

ما علاقة سير الأنبياء بالمنجز الحضاري؟ ألا يكون هذا من قبيل التجوز في فهم مقاصد النبوة؟

هي الأسئلة التي يمكن أن تثار ما لم نفهم بأن الحضارة في استعمالها المعجمي العربي تعني الإقامة في الحضر. وأن استعمالها في اللغات الأوربية يأتي مقابلاً للمدينة. ومثل هذا الاشتراك الدلالي بين اللغات المختلفة يؤدّي إلى الربط بين معاني الحضارة وبين معاني الاستقرار والرفق.

وإذا استأنسنا بتلك المعاني فقد يتقدح في ذهنه بأن رسالة الأنبياء جميعهم إنما كان من مقاصدها تهذيب الناس وحملهم على معاني الاستقرار والرفق. أي على معاني الحضارة.

ويستفاد من هذا فهم لقول يوسف -عليه السلام- مخاطباً أهله بعد إذ حقا به فقال: (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا) (وَقَالَ يَا أَيُّهَا ابْنُ آدَمُ اسْكُنْ هَذَا تَابِلَ رَبِّيَ) (وَمِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلْتُ رَبِّي حَقًّا قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ التَّدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخَوَتِي إِنِّي رَبِّي لطيف لما يشاء إنه هو الغليم الحكيم) (يوسف: 100).

فقد جاء سياق الخطاب حديثاً عن التعمم الإلهية: هي في حق يوسف عليه السلام الإخراج من السجن. وهي في حق أهله الجيء من البادية. فكان من كان في بادية ومن كان في سجن مغبوناً. وكان الإخراج منهما نعمة. ورة النعمة إلى الله هو من باب أدب الأنبياء الذين يرتون كل نعمة

عليه السلام. مخاطباً أهله بعد إذ حقا به فقال: (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا) (وَقَالَ يَا أَيُّهَا ابْنُ آدَمُ اسْكُنْ هَذَا تَابِلَ رَبِّيَ) (وَمِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلْتُ رَبِّي حَقًّا قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ التَّدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخَوَتِي إِنِّي رَبِّي لطيف لما يشاء إنه هو الغليم الحكيم) (يوسف: 100).

فقد جاء سياق الخطاب حديثاً عن التعمم الإلهية: هي في حق يوسف عليه السلام الإخراج من السجن. وهي في حق أهله الجيء من البادية. فكان من كان في بادية ومن كان في سجن مغبوناً. وكان الإخراج منهما نعمة. ورة النعمة إلى الله هو من باب أدب الأنبياء الذين يرتون كل نعمة

عليه السلام. مخاطباً أهله بعد إذ حقا به فقال: (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا) (وَقَالَ يَا أَيُّهَا ابْنُ آدَمُ اسْكُنْ هَذَا تَابِلَ رَبِّيَ) (وَمِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلْتُ رَبِّي حَقًّا قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ التَّدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخَوَتِي إِنِّي رَبِّي لطيف لما يشاء إنه هو الغليم الحكيم) (يوسف: 100).

فقد جاء سياق الخطاب حديثاً عن التعمم الإلهية: هي في حق يوسف عليه السلام الإخراج من السجن. وهي في حق أهله الجيء من البادية. فكان من كان في بادية ومن كان في سجن مغبوناً. وكان الإخراج منهما نعمة. ورة النعمة إلى الله هو من باب أدب الأنبياء الذين يرتون كل نعمة

عليه السلام. مخاطباً أهله بعد إذ حقا به فقال: (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا) (وَقَالَ يَا أَيُّهَا ابْنُ آدَمُ اسْكُنْ هَذَا تَابِلَ رَبِّيَ) (وَمِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلْتُ رَبِّي حَقًّا قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ التَّدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخَوَتِي إِنِّي رَبِّي لطيف لما يشاء إنه هو الغليم الحكيم) (يوسف: 100).

فقد جاء سياق الخطاب حديثاً عن التعمم الإلهية: هي في حق يوسف عليه السلام الإخراج من السجن. وهي في حق أهله الجيء من البادية. فكان من كان في بادية ومن كان في سجن مغبوناً. وكان الإخراج منهما نعمة. ورة النعمة إلى الله هو من باب أدب الأنبياء الذين يرتون كل نعمة

عليه السلام. مخاطباً أهله بعد إذ حقا به فقال: (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا) (وَقَالَ يَا أَيُّهَا ابْنُ آدَمُ اسْكُنْ هَذَا تَابِلَ رَبِّيَ) (وَمِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلْتُ رَبِّي حَقًّا قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ التَّدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخَوَتِي إِنِّي رَبِّي لطيف لما يشاء إنه هو الغليم الحكيم) (يوسف: 100).

فقد جاء سياق الخطاب حديثاً عن التعمم الإلهية: هي في حق يوسف عليه السلام الإخراج من السجن. وهي في حق أهله الجيء من البادية. فكان من كان في بادية ومن كان في سجن مغبوناً. وكان الإخراج منهما نعمة. ورة النعمة إلى الله هو من باب أدب الأنبياء الذين يرتون كل نعمة

عليه السلام. مخاطباً أهله بعد إذ حقا به فقال: (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا) (وَقَالَ يَا أَيُّهَا ابْنُ آدَمُ اسْكُنْ هَذَا تَابِلَ رَبِّيَ) (وَمِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلْتُ رَبِّي حَقًّا قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ التَّدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخَوَتِي إِنِّي رَبِّي لطيف لما يشاء إنه هو الغليم الحكيم) (يوسف: 100).

فقد جاء سياق الخطاب حديثاً عن التعمم الإلهية: هي في حق يوسف عليه السلام الإخراج من السجن. وهي في حق أهله الجيء من البادية. فكان من كان في بادية ومن كان في سجن مغبوناً. وكان الإخراج منهما نعمة. ورة النعمة إلى الله هو من باب أدب الأنبياء الذين يرتون كل نعمة

عليه السلام. مخاطباً أهله بعد إذ حقا به فقال: (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا) (وَقَالَ يَا أَيُّهَا ابْنُ آدَمُ اسْكُنْ هَذَا تَابِلَ رَبِّيَ) (وَمِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلْتُ رَبِّي حَقًّا قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ التَّدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخَوَتِي إِنِّي رَبِّي لطيف لما يشاء إنه هو الغليم الحكيم) (يوسف: 100).

فقد جاء سياق الخطاب حديثاً عن التعمم الإلهية: هي في حق يوسف عليه السلام الإخراج من السجن. وهي في حق أهله الجيء من البادية. فكان من كان في بادية ومن كان في سجن مغبوناً. وكان الإخراج منهما نعمة. ورة النعمة إلى الله هو من باب أدب الأنبياء الذين يرتون كل نعمة

عليه السلام. مخاطباً أهله بعد إذ حقا به فقال: (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا) (وَقَالَ يَا أَيُّهَا ابْنُ آدَمُ اسْكُنْ هَذَا تَابِلَ رَبِّيَ) (وَمِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلْتُ رَبِّي حَقًّا قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ التَّدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخَوَتِي إِنِّي رَبِّي لطيف لما يشاء إنه هو الغليم الحكيم) (يوسف: 100).

فقد جاء سياق الخطاب حديثاً عن التعمم الإلهية: هي في حق يوسف عليه السلام الإخراج من السجن. وهي في حق أهله الجيء من البادية. فكان من كان في بادية ومن كان في سجن مغبوناً. وكان الإخراج منهما نعمة. ورة النعمة إلى الله هو من باب أدب الأنبياء الذين يرتون كل نعمة

عليه السلام. مخاطباً أهله بعد إذ حقا به فقال: (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا) (وَقَالَ يَا أَيُّهَا ابْنُ آدَمُ اسْكُنْ هَذَا تَابِلَ رَبِّيَ) (وَمِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلْتُ رَبِّي حَقًّا قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ التَّدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخَوَتِي إِنِّي رَبِّي لطيف لما يشاء إنه هو الغليم الحكيم) (يوسف: 100).

فقد جاء سياق الخطاب حديثاً عن التعمم الإلهية: هي في حق يوسف عليه السلام الإخراج من السجن. وهي في حق أهله الجيء من البادية. فكان من كان في بادية ومن كان في سجن مغبوناً. وكان الإخراج منهما نعمة. ورة النعمة إلى الله هو من باب أدب الأنبياء الذين يرتون كل نعمة

عليه السلام. مخاطباً أهله بعد إذ حقا به فقال: (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا) (وَقَالَ يَا أَيُّهَا ابْنُ آدَمُ اسْكُنْ هَذَا تَابِلَ رَبِّيَ) (وَمِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلْتُ رَبِّي حَقًّا قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ التَّدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخَوَتِي إِنِّي رَبِّي لطيف لما يشاء إنه هو الغليم الحكيم) (يوسف: 100).

فقد جاء سياق الخطاب حديثاً عن التعمم الإلهية: هي في حق يوسف عليه السلام الإخراج من السجن. وهي في حق أهله الجيء من البادية. فكان من كان في بادية ومن كان في سجن مغبوناً. وكان الإخراج منهما نعمة. ورة النعمة إلى الله هو من باب أدب الأنبياء الذين يرتون كل نعمة

عليه السلام. مخاطباً أهله بعد إذ حقا به فقال: (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا) (وَقَالَ يَا أَيُّهَا ابْنُ آدَمُ اسْكُنْ هَذَا تَابِلَ رَبِّيَ) (وَمِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلْتُ رَبِّي حَقًّا قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ التَّدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخَوَتِي إِنِّي رَبِّي لطيف لما يشاء إنه هو الغليم الحكيم) (يوسف: 100).

فقد جاء سياق الخطاب حديثاً عن التعمم الإلهية: هي في حق يوسف عليه السلام الإخراج من السجن. وهي في حق أهله الجيء من البادية. فكان من كان في بادية ومن كان في سجن مغبوناً. وكان الإخراج منهما نعمة. ورة النعمة إلى الله هو من باب أدب الأنبياء الذين يرتون كل نعمة

عليه السلام. مخاطباً أهله بعد إذ حقا به فقال: (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا) (وَقَالَ يَا أَيُّهَا ابْنُ آدَمُ اسْكُنْ هَذَا تَابِلَ رَبِّيَ) (وَمِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلْتُ رَبِّي حَقًّا قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ التَّدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخَوَتِي إِنِّي رَبِّي لطيف لما يشاء إنه هو الغليم الحكيم) (يوسف: 100).

فقد جاء سياق الخطاب حديثاً عن التعمم الإلهية: هي في حق يوسف عليه السلام الإخراج من السجن. وهي في حق أهله الجيء من البادية. فكان من كان في بادية ومن كان في سجن مغبوناً. وكان الإخراج منهما نعمة. ورة النعمة إلى الله هو من باب أدب الأنبياء الذين يرتون كل نعمة

رسالة من المدينة المنورة



بقلم: د. يحيى بكري

مهارة البحث عن المعلومات

باحث عن المعلومة أن تكون له إستراتيجية في البحث عن المعلومات.

وإستراتيجية البحث معناها استجواب مجموعة المصادر المتوفرة بحيث نأخذ من كل مصدر الجزء الذي يتوافق مع خصوصية المصدر من جهة وخصوصية حالة الباحث من جهة أخرى. ويدخل ضمن الإستراتيجية تحديد أي نوع من الكتابات يفترض فيها تلك المعلومة؟ وربما كانت جزءاً من المعلومة التي تبحث عنها موجودة في مكتبة وطنية وجزءاً آخر في مكتبة جامعية. الخ. بمعنى النقاط المعلومة المناسبة من المصدر المناسب ومن المكان المناسب وأقصر الطرق وأسهلها.

فالطالب في السنة الأولى يعد عرضاً عن «مفهوم النبازك» فعليه أن يبحث في الموسوعات لا في المجلات الحديثة. وفي المقابل فإن البروفيسور الذي يشتغل على ابتكار حلول لمشكلة إزلاق التربة لن يجد معلومات مفيدة له في الكتب بل في الدوريات والأطروحات أو براءات الاختراع.

وعليه فهذا ندائنا للقاتمين على التعليم العالي في بلادنا بتعميم مادة «البحث عن المعلومات» في كافة التخصصات. وذلك لتدريب الطلاب على أن يكون لهم إستراتيجية في البحث عن المعلومات باعتبارها جزءاً من مهمة جداً للنجاح في الحياة عامة وفي الحياة العملية خاصة. فهل من ملتفت للفكرة؟

كل شيء من حولنا قد ينفذ مصدراً من مصادر المعلومات.

يعتقد غالبية الناس أن المعلومات جدها فقط في الوثائق وهذا الكلام غير دقيق مائة بالمائة صحيح أن المعلومات خنصتها الوثائق ولكن إضافة إلى الوثائق اختلفت مكان أن نحصى أيضاً الأشخاص والأماكن كمصادر معلومات. بمعنى أنه في بعض الأوقات قد تتواصل مباشرة مع شخص هو مصدر المعلومة. فلم تضيق الوقت في البحث عنها في الوثائق؟ كما أن هناك أماكن جديرة بأن جد فيها المعلومة الصحيحة. فلم تضيق الوقت في طلبها من أشخاص غير مؤثوقين؟

وفي لغة علم المعلومات نسمي هذه الأماكن مرافق المعلومات أو مؤسسات المعلومات. ومن أشهر هذه المرافق ما يسمى بالمكتبات ومراكز المعلومات.

وبكن لأدوات البحث عن المعلومات من فهراس ومحررات البحث. وقواعد البيانات. أن تعد من مصادر المعلومات... إن مصادر المعلومات لها أصناف كثيرة جداً. فهي إما مرجعية (مثل الفهارس أو غير مرجعية (مثل الكتب والدوريات). أولية وثانوية ودرجة ثالثة. وثانوية. والثانوية. وثانوية. ومكتوبة. ولكن صف من هذه الأصناف خصوصيته. ويكون أكثر فائدة من بقية المصادر في حالة من الحالات. ولأنها متعددة فينبغي على كل

معرفة هذه المرافق ما يسمى بالمكتبات ومراكز المعلومات.

وبكن لأدوات البحث عن المعلومات من فهراس ومحررات البحث. وقواعد البيانات. أن تعد من مصادر المعلومات... إن مصادر المعلومات لها أصناف كثيرة جداً. فهي إما مرجعية (مثل الفهارس أو غير مرجعية (مثل الكتب والدوريات). أولية وثانوية ودرجة ثالثة. وثانوية. والثانوية. وثانوية. ومكتوبة. ولكن صف من هذه الأصناف خصوصيته. ويكون أكثر فائدة من بقية المصادر في حالة من الحالات. ولأنها متعددة فينبغي على كل

معرفة هذه المرافق ما يسمى بالمكتبات ومراكز المعلومات.

وبكن لأدوات البحث عن المعلومات من فهراس ومحررات البحث. وقواعد البيانات. أن تعد من مصادر المعلومات... إن مصادر المعلومات لها أصناف كثيرة جداً. فهي إما مرجعية (مثل الفهارس أو غير مرجعية (مثل الكتب والدوريات). أولية وثانوية ودرجة ثالثة. وثانوية. والثانوية. وثانوية. ومكتوبة. ولكن صف من هذه الأصناف خصوصيته. ويكون أكثر فائدة من بقية المصادر في حالة من الحالات. ولأنها متعددة فينبغي على كل

معرفة هذه المرافق ما يسمى بالمكتبات ومراكز المعلومات.

وبكن لأدوات البحث عن المعلومات من فهراس ومحررات البحث. وقواعد البيانات. أن تعد من مصادر المعلومات... إن مصادر المعلومات لها أصناف كثيرة جداً. فهي إما مرجعية (مثل الفهارس أو غير مرجعية (مثل الكتب والدوريات). أولية وثانوية ودرجة ثالثة. وثانوية. والثانوية. وثانوية. ومكتوبة. ولكن صف من هذه الأصناف خصوصيته. ويكون أكثر فائدة من بقية المصادر في حالة من الحالات. ولأنها متعددة فينبغي على كل

معرفة هذه المرافق ما يسمى بالمكتبات ومراكز المعلومات.



بقله: الدكتور مسعود فارس
abouabdelbassetfares@yahoo.fr



لماذا التضيق على البنوك الإسلامية في الجزائر؟

وترك المواطن يختار ما يشاء من منتجات بكل حرية.
2. السماح للبنوك بفتح نوافذ إسلامية بما فيها البنوك العمومية.
3. اعتماد الصكوك الإسلامية كمنتجات رسمية في بلادنا.
4. تسهيل اعتماد بنوك إسلامية جديدة في الجزائر على أساس شراكة بين الخواص والأجانب وبين الدولة والأجانب. وفك الحصار على ملفات البنوك الإسلامية التي طلبت الاعتماد منذ سنوات دون رد من بنك الجزائر.
5. تسريع إجراءات اعتماد فروع جديدة للبنوك الإسلامية في الجزائر.
6. اعتماد نصوص قانونية جديدة ومرونة تدخل رسميا البنوك الإسلامية بصفتها جزء لا يتجزأ من جهازنا المصرفي والاعتراف بصيغ التمويل الإسلامي وإعطائها الحماية القانونية اللازمة.
7. احترام خصوصية البنوك الإسلامية ومنحها مجال تعامل خاص مع بنك الجزائر بما يجعلها تحافظ على قواعد الشريعة الإسلامية التي تحكمها.
إن بلادنا وشعبنا في أمس الحاجة إلى توسيع دائرة التمويل وتنويعها عوض التضيق واستخدام أدوات متخلفة للحد من المصرفية الإسلامية في الجزائر. فبريطانيا التي لا تدبر بدون الإسلام ليست أفضل من الجزائر التي ينص دستورنا رسميا على أن الإسلام دين الدولة. فما دام الأمر كذلك فالإسلام هو دين بنك الجزائر أيضا وهذا الدين يحرم ويجزئ التعامل بالربا بل يعتبره كبيرة من الكبائر ومن الموبقات السبع. ويعلن الحرب على من يتعامل بالربا. فهل من قلب مفتوح لهذا التكبر يستجيب لمطالب الشعب الجزائري المسلم بضرورة توسيع دائرة التمويل الإسلامي لتكون متاحة في كل ولايات الجزائر ومدنها الكبرى ورفع التضيق على البنوك الإسلامية في بلادنا. ولتكن المنافسة الشريفة هي مبدأ أساسي في التسويق المصرفي في الجزائر. فهل ستمسمع صوتنا يا رئيس بنك الجزائر؟

نظرة احتقار واستصغار. بل منهم من يصف البنوك الإسلامية بالإرهابية. ولا ندري ما علاقة الإرهاب بهذه البنوك. هل كلمة إسلامية هي التي جعل منها هذا الوصف الخطير الذي يطلقه عدد من الاستئصاليين في بلادنا؟ إنه الظلم بعينه. ظلم للشعب المتعطش للمصرفية الإسلامية الخالية من الربا والبنية على قواعد فقه المعاملات الإسلامية. وظلم لاقتصاد بلادنا الذي يحتاج إلى كل الموارد المالية والصيغ التمويلية التي تعطينا تنوعا تمنحنا الفرصة للمفاضلة بين الخيارات التمويلية الموجودة عندنا. وللأسف حرمان هؤلاء الناس من أن نعيش ديننا في معاملتنا المالية الرسمية. رغم الأخفاق الرهيب بل التدمير الخطير الذي سببته البنوك الكلاسيكية للاقتصاد الوطني.
أحيانا أكاد أجزم أن هنالك شرذمة من استأمنتهم الدولة والشعب على مناصب حساسة في جهاز السلطة النقدية يعملون ضد مصلحة الاقتصاد الوطني. ولو لم يكن الأمر كذلك ما كانت البنوك الإسلامية في الجزائر تعرف كل هذا التضيق والاقصاء ومحاولات الحد من نشاطها لتبقى دائما صغيرة في حجمها ونشاطها. فمضى يتدخل الخلقون في هذا الوطن لوضع حد لهذه الظلمة الذين تسببوا في تدمير جهازنا المصرفي وجعله من الأنظمة الأكثر تخلفا في العالم بأجمعه. جهاز يعاني من قائص رهيب في السيولة وصل إلى حدود 50 مليار أورو. جهاز يشبه صناديق جديدة لتجميع المال دون الأبداع في استخدامها بما يخدم مصلحة الاقتصاد الوطني.
لو كنت مخاطبا أحدا بهذا الشأن لحاطيت رئيس بنك الجزائر لعل الله أن يجعله سببا في فك القيود والحصار على المصرفية الإسلامية في بلادنا ولعله يكون سببا في تطويرها بما يخدم مصلحة الاقتصاد الوطني. وهذا من خلال ما يلي:
1. عدم التضيق على النشاط المصرفي الإسلامي في الجزائر بحيث يسمح للبنوك بشكل عام بما في ذلك البنوك الإسلامية باستخدام أدوات تسويقية للترويج لمنتجاتها وبحرية كاملة.

نظرت إلى البنوك الكلاسيكية الربوية التي دخلت الجزائر خلال السنوات الماضية ولا حظت -مثلي مثل أي مواطن- أن انتشارها في ربوع الوطن سريع جدا. إلى درجة أنك تجد لها فرعا في كل المدن واسترجعت حركة بنك غرب البلاد وكاد أن يعصف بالاقتصاد الوطني بعد أن عصفت بمخدرات المواطنين البسطاء وفعل ما فعل في العباد والبلاد. فوجدت أن درجة انتشاره آنذاك كانت سريعة جدا لكأنك تجد له فرعا في كل مدينة حتى وإن كانت صغيرة. وفي النهاية اكتشف أن الكل كان مشاركاً في عملية النصب والاحتيال بما فيها من كان مضاهياً يزين أوراقنا النقدية. بالإضافة إلى تورط كبار المسؤولين آنذاك في قضيته.
في المقابل نجد البنوك الإسلامية في الجزائر مضيق عليها من قبل ومن بعد. فلا يمكنها أن تفتح فرعاً جديداً إلا بشق الأنفس وبعد انتظار طويل يصل إلى سنتين. وتمنع من استعمال الأدوات التسويقية التي تروج من خلالها للمنتجات الإسلامية. ولو فعل ذلك يمكن أن يسحب منها اعتمادها مهما كان حجمها. بل لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تظهر كلمة الإسلام على لافتاتها ولا حتى في اسمها. فهي لا تحمل رسمياً الصفة الإسلامية التي تبين أصالتها ومرجعيتها. كل هذا ممنوع منعاً باتاً في بلادنا وكأننا بلد علماني لا يكتفي متشدد -وحاش للجزائر أن تكون كذلك-.
إنها سياسة الكيل بمكيالين. البنوك الكلاسيكية مناح لها المجال للانتشار كما تشاء في بلادنا. بينما البنوك التي تتميز بالمنتجات الإسلامية الخالية من الربا (الفائدة) فيضيق عليها الخناق للحد من نشاطها. ونجد الخطاب الرسمي يتحدث عن فتح مجال الاستثمار وتنويع التسهيلات اللازمة لتوسيع دائرة التمويل وخيارات التمويل في بلادنا. بل أن الخطاب الرسمي يعلن حرباً على البيروقراطية والاحتكار وكل أشكال التضيق المعروفة في الأنظمة الاشتراكية القتالة.
لقد وصلت إلى قناعة أن الأمر لا يتعلق بسياسة الدولة إنما هو تصرفات أفراد يعادون كل ما له صلة بالدين. بل ينظرون إليه

أخبار اقتصادية

الجزائر ضمن الدول الثلاث الأولى عالمياً التي تعتمد أسعاراً متدنية للبنزين



صنفت تقارير دولية الجزائر ضمن الدول الثلاث الأولى عالمياً التي تعتمد أسعاراً متدنية تختلف أصناف البنزين والوقود. وصنف تقرير هيئة فرنسية متخصصة في الوساطة التجارية، الجزائر في المرتبة الثالثة بعد المملكة العربية السعودية وفنزويلا. ويقدر معدل أسعار البنزين في الجزائر بـ 0.22 أورو. مقابل 0.13 أورو للمازوت. بينما تأتي المملكة السعودية في المرتبة الأولى عالمياً بـ 0.12 أورو و 0.06 أورو للبنزين والمازوت. بينما يصل سعر البنزين في فنزويلا إلى 0.12 أورو والمازوت 0.06 أورو.
وفيجد الخبراء بأن الجزائر على عكس الدولتين الأولىين تعاني من اختلالات كبيرة في شبكات النقل وعجز في توفير البدائل التي تتيح عدم استخدام السيارات. مع بلوغ الخطيرة أكثر من 7 ملايين مركبة وازدياد سنوية تتراوح ما بين 400 و 550 ألف سيارة جديدة. حيث لا توفر وسائل النقل التي تبقى متأخرة جداً البديل الأمثل. ومن ثم يتوقع هؤلاء الخبراء أن تظل الجزائر تعاني من إشكال غياب البدائل إلى غاية 2020 على أقل تقدير. في حال استكمال المشاريع المتأخرة والمعلقة أو التي لم تنطلق بعد. وحاولت الجزائر خاصة في فترة وزير الطاقة شكيب خليل. إحداث تغيير جوهري في نمط الاستهلاك للمواد البترولية واقتراح زيادة سعر المازوت لتوقيف الاستيراد والاستهلاك وتنشجيع استهلاك غاز البروبان المصنع والغاز الطبيعي وفود. لكن النتائج ظلت محتشمة. فيما قوبلت مقترحات الوزير

أوبك ترفع توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2014



قالت منظمة أوبك يوم الأربعاء 12/02/2014م إن الطلب العالمي على النفط في 2014 سيرتفع قليلاً عن التوقعات وهو ثاني تقرير رئيسي هذا الأسبوع يتوقع تنامي استهلاك الوقود بفضل تسارع النمو الاقتصادي في أوروبا والولايات المتحدة.

وقالت المنظمة في تقريرها الشهري إن الطلب العالمي سيرتفع 1.09 مليون برميل يومياً بزيادة 40 ألف برميل يومياً عن التوقعات السابقة. وتري المنظمة التي تضخ ثلث النفط في العالم أيضاً أن هناك احتمالات لزيادة أكبر.
وقال التقرير الذي أعده خبراء اقتصاديون في مقر أوبك في فيينا «تظنوا لتحسن في الطلب على النفط في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فإن احتمال تعديل بالزيادة لنمو الطلب العالمي على النفط في 2014 هو حالياً أعلى من التوقعات الفاتمة».
وجاء تقرير أوبك بعد يوم من قيام إدارة معلومات الطاقة الأمريكية برفع توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2014 برقم مائل لتوقعات أوبك.
وبينما لا يزال الجزء الأكبر من الزيادة في نمو الطلب العالمي على النفط يأتي من الصين والشرق الأوسط فإن أوبك أكثر تفاؤلاً بشأن التوقعات لزيادة استخدام الوقود هذا العام في الاقتصادات المتقدمة.
وتتوقع أوبك انحساراً في الركود على الطلب في أوروبا في 2014 وقالت إن الأرقام المبدئية لشهر ديسمبر/ كانون الأول 2013 ويناير/ كانون الثاني 2014 تشير إلى طلب قوي في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم.
وقالت أوبك «تتجه التوقعات للطلب على النفط في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى الصعود مع تحسن الأوضاع الاقتصادية في الولايات المتحدة وأوروبا ربما بدرجة أفضل من المتوقع».
وبالنسبة للدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي فإن التوقعات للطلب على النفط تتجه نحو الهبوط بسبب مشاكل مالية ونقدية. وفقاً لما ذكرته «رويترز».

وكالات

آنذاك. بالرغم من قبل البرلمان. وتواجه الجزائر معضلة حقيقية مع زيادة حاجيات سوق المواد البترولية ومشتقات البترول. ويبلغ حجم استهلاك الوقود بمختلف أنواعه في الجزائر حوالي 14 مليون طن. منها قرابة 11 مليون طن للوقود. 2,5 مليون للبنزين. تتضمن حوالي 250 ألف طن فقط من البنزين دون رصاص. وأكثر من 7 ملايين مازوت و 350 ألف غاز بروبان مبيع وفود. وكمية قليلة جداً من الغاز الطبيعي المصنع وفود.

البنك الإسلامي للتنمية يدعم مصر بقيمة 9 مليار دولار
أيدى وزير التخطيط والتعاون الدولي. أشرف العربي رغبة مصر في تلقي دعم من البنك الإسلامي للتنمية بقيمة 9 مليارات دولار.

وقال العربي. في مداخلة خلال فعاليات المنتدى الإقليمي رفيع المستوى الذي تنظمه مجموعة البنك للدول العربية الأعضاء. اليوم. إن مصر ترغب في الحصول على الدعم خلال السنوات العشر سنوات المقبلة. كما أوردت وكالة «الشرق الأوسط». وتضمنت فعاليات المنتدى جلسة حوار شارك فيها الوزراء وممثلو الدول العربية ومن بينهم مصر. توصلت إلى عدة توصيات بينها تعزيز بناء القدرات البشرية والمؤسسية بالدول الأعضاء. وتكثيف برامج توظيف الشباب. ونشر شبكات الأمان الاجتماعي. وتعزيز دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. ووضع إطار خاص لتطوير المالية الإسلامية. وإنشاء مركز للمعلومات لصالح الدول الأعضاء.

شبكة رؤية الإخبارية



معالجات إسلامية

الحرص على هداية الناس

بقلم الشيخ الدكتور يوسف جمعة سلامة



ما قل ودل

أهم الأشياء في الحياة

الأستاذ: محمد الصالح الصديق



انتهينا من حفل يوم أول نوفمبر 2011 ببلدية الحد بزواوة منطقة القبائل. فجاءني شخصان اتضح لي بعد أنهما موظفان بمقر الولاية بتيزي وزو. وبعد التحية سألتني أحدهما. والآخر بصغي وقال:

وقع خلاف بيني وبين زميلي هذا في أهم الأشياء في الحياة. فأرانا أن نغتنم الفرصة فاجئنا إليك لتهدينا إلى الصواب في الموضوع.

فقلت للرجلين: إن أهم شيء في الحياة للإنسان هو الدين. لأنه عليه ستوقف سلوك المرء وعلى سلوك المرء تتوقف سعاداته ومنفعته لغيره. فالإنسان - بلا دين - جسم بلا روح. وصورة بلا حياة. وإنما روحها وحياتها بالدين.

ولكن الدين الذي نغصده. إنما هو الدين الذي يثب مبادئ المحبة والإخاء والتعاون بين بني البشر. والدين الذي يتصدر الأديان بهذا الطابع. وهذه الروح هو الدين الإسلامي الذي جعله الله خاتمة الأديان كلها.

وأهم الأشياء بعد الدين أمور ثلاثة:

1- العلم الذي هو أول نعمة من الله بها على الإنسان بعد خلقه. إنه ينير العقل. ويهذب النفس. وينقي المواهب الفكرية. ويصحح السلوك.

بالعلم ينعم الإنسان بخصائصه الإنسانية في هذا الوجود. ويؤدي رسالته المنوطة به في هذه الحياة على أكمل وجه.

2- المال عصب الحياة ولا يمكن أن يستقر وضع الإنسان وتنظم شؤونته إلا بوجوده. وحسبنا في ذلك قول الله تعالى: (وَالَّذِينَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا) [الكهف: 46].

وإنما كان المال زينة الحياة الدنيا لأن الدنيا بدون المال مظلمة. موحشة. لا تلذ فيها الحياة.

3- المرأة الحسنة الصالحة. التي قال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم: «خير النساء من إذا نظرت إليها سرتك. وإذا أمرتها أطاعتك. وإذا أقسمت عليها أبرت. وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك» (1).

وهذه المرأة هي من كانت من بيئة كريمة. معروفة بالأخلاق والدين. واعتدال المزاج. وهدهد الأعصاب.

وهذه هي التي تكون للزوج سكنا. وشريكة حياة. وربة بيت. وأم أولاد. ومهوى فؤاد. وموضع سر وجوى.

4- العمل الذي يعيش منه الإنسان. ويكون مبعث نشاطه ومسراته. وللعلم فالدندان هامتان:

الأولى: أنه مصدر الرزق والمعاش.

والثانية: أن العامل في العبادة مادام عمله مباحا. لأن الفراغ يدعو إلى القلق. ويثير الهموم والهواجس. وقديما قيل:

«من لا عمل له أوجد له الشيطان عملا».

وقيل أيضا: «الرأس الفارغ مغارة إبليس».

هامش:

1- رواه الترمذي وغيره بسند صحيح.

من أفواه الرجال



ليست المشكلة أن نعلم المسلم عقيدة هو يملكها وإنما المهم أن نرد إلى هذه العقيدة فاعليتها. وقوتها الإيجابية. وتأثيرها الاجتماعي.

العلامة مالك بن نبي

الصحابي الجليل صفوان. وخرج من صلب الوليد بن المغيرة - الكافر - سيف الله خالد.

ومن الجدير بالذكر أن الرقيق هو دأب الأنبياء. فقد أرسل الله موسى وهارون - عليهما الصلاة والسلام - إلى فرعون فقال لهما: (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى) (9). ولو أن المسلمين تمسكوا بهذا الخلق الرفيع - من الرقيق في الدعوة - وحسن النصيح والإرشاد - لعاشوا سعداء.

ما رأيت معلما أحسن تعليما منه

أخرج الإمام مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ومواضع الصلاة. باب جرم الكلام في الصلاة. عَنْ مِقْلَابِ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ. قَالَ: (بَيْنَمَا أَنَا أَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذْ عَجَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقُلْتُ: يَرْجُمُكَ اللَّهُ. فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَيْصَارِهِمْ. فَقُلْتُ: وَأَنْتَ كَلَّ أَمِيَّةً مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَافِهِمْ. فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يَضْمَعُونَ. لَيْسَ بِي سَكَنٌ. فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَبْلِي هُوَ وَأَمِي. مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ. قَوْلًا لَهُ مَا كُفِّرَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي. قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةُ لَا تَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ. إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَفِرَاقَةُ الْقُرْآنِ. أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (10).

إن الداعية الرشيد الخفيف يجب أن يكون واعيا بما يدور حوله. مطلعاً على الحضارة وثقافتها. ويجب أن يربط ذلك بفكرته الإسلامية. كما يجب أن يقوده الوعي إلى مزيد من الدراسة لواقع القوم الذين يريد دعوتهم. وأن يكون خبيرا بأسلوب الدعوة والتوجيه. فقد نصح النبي - صلى الله عليه وسلم - معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعري - رضي الله عنهما - حين أرسلهما إلى اليمن. قائلا: (يُسْرًا وَلَا تَعَسْرًا. وَيَسْرًا وَلَا تَفْرًا. وَتَطَوَّعًا وَلَا تَخْتِلِفًا) (11).

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الهوامش:

- 1- أخرجه مسلم.
- 2- سورة النحل الآية (125).
- 3- سورة فصلت الآية (33).
- 4- صحيح مسلم بشرح النووي 8/178.
- 5- سورة النحر الآية (21-1).
- 6- سورة آل عمران الآية (104).
- 7- أخرجه أحمد.
- 8- أخرجه البخاري.
- 9- سورة طه الآية (44).
- 10- أخرجه مسلم.
- 11- أخرجه مسلم.

* خطيب المسجد الأقصى المبارك
وزير الأوقاف والشئون الدينية السابق
www.yousefsalama.com

هذا الحديث حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم في صحيحه. كتاب فضائل الصحابة. باب من فضائل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -.

ما أجمل الإسلام رسالة الهداية والخير والإصلاح. وما أسمى تعاليمه الحكيمه التي تدعو إلى الرفق واللين في النصيح والإرشاد. بطريق الرأفة لا الغلظة. وبأسلوب اللين لا الشدة. وما أعظم العمل الذي يقوم به دعاة الخير والهدى. حيث يحرسون على هداية الناس والأخذ بأيديهم إلى طريق الحق والخير. مسترشدين بكتاب ربهم وسنة نبيهم - صلى الله عليه وسلم - كما في قوله تعالى: (إِنَّ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَاءَتْهُمْ بِالْإِنْفِاسِ أَحْسَنُ مِنْ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ مِنْ ضَلِّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (2).

كما أن دعاة الخير يحظون من الله سبحانه وتعالى بالأجر العظيم والثواب الكبير جزاء لهم على عملهم الدعوي وحرصهم على هداية الناس. كما في قوله تعالى: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (3).

لذلك جاء الحديث السابق بين لنا فضل الحرص على هداية الناس. فلو أن إنسانا شرح الله صدره واستجاب لدعوتك أيها الأخ الكريم فقد حزت الخير الكثير. كما قال - عليه الصلاة والسلام - في الحديث السابق: «قَوْلُ اللَّهِ لَأَنْ يُهْدِيَ اللَّهُ لَكَ رَجُلًا وَاجِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حَمْرٌ النِّعَم» هي الإبل الحمر وهي أنفس أموال العرب. يضربون بها المثل في نفاسة الشيء. وأنه ليس هناك أعظم منه (4).

إن الدعوة إلى الله هي حث الناس على الخير والهدى. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولولا الدعوة لما انتشرت الأديان. ولما ثبتت الأفكار في عقول الناس. فالدعوة حياة وأساس لكل أمر تدعى إليه الأمم والشعوب.

والمسلم يعتبر نفسه مسئولاً مسئولية شخصية عن الدعوة إلى الله. فهو يبلغها بالطرق الشرعية الصحيحة. مع حبه الخير للناس كافة.

لقد سلك الإسلام أجمل الطرق للوصول إلى النفس البشرية عن طريق الهداية والدعوة إلى الإيمان بالحكمة والموعظة الحسنة. وآيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - خير شاهد على ذلك. ففي القرآن الكريم: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ - قُمْ فَأَنذِرْ) (5). وقوله سبحانه وتعالى: (وَلَكِنْ مَنِّكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) (6). ونسوق هنا بعض المواقف من سيرته - صلى الله عليه وسلم - لنستلهم منها الدروس والعبر:

أطع أبا القاسم

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - (أَنَّ غُلَامًا يَهُودِيًّا كَانَ يَضَعُ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَضُوءَهُ وَيَتَوَلَّاهُ تَعْلِيمًا. فَمَرَضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَأَبُوهُ قَاعِدٌ عِنْدَ رَأْسِهِ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: يَا فُلَانُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَتَنَظَّرَ إِلَى أَبِيهِ فَسَكَتَ أَبُوهُ. فَأَعَادَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَتَنَظَّرَ إِلَى أَبِيهِ. فَقَالَ أَبُوهُ: أَطِيعْ أَبَا الْقَاسِمِ. فَقَالَ الْغُلَامُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. فَخَرَّجَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَهُ بِي مِنْ النَّارِ) (7).

انظر أخي القارئ إلى حرص نبينا - صلى الله عليه وسلم - على دعوة هذا الغلام إلى الإسلام رغم مرضه. فهذا درس لنا جميعاً بوجوب الحرص على هداية الناس في جميع الأوقات.

أطبق عليهم الأخشيين

أخرج الإمام البخاري في صحيحه عن عروة أَنَّ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - رَوَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَدَّثَهُ (أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدُّ مِنْ يَوْمٍ أَحَدٌ؟ قَالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ وَكَانَ أَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ. إِذْ عَزَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ بَالِيلِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ فَلَمْ يَجِئَنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ. فَاتَّطَلَّفْتُ وَأَنَا مُهْمُومٌ عَلَى وَجْهِهِ. فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ فَزَقَعْتُ رَأْسِي. فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظْلَمَنِي فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيلُ فَتَنَادَانِي. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ. وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِيَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ. فَتَنَادَانِي مَلَكَ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ: يَا مَحْمُودُ. فَقَالَ: ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ. إِنَّ شِئْتَ أَنْ أَطِيقَ بِعَبَائِهِمُ الْأَخْشِيَيْنِ. فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا) (8).

من المعلوم أن رسولنا - صلى الله عليه وسلم - قد بدأ دعوته بالحكمة والموعظة الحسنة. فها هو - صلى الله عليه وسلم - يذهب إلى الطائف لعله يجد الأئيس والنصير. فسبوه وشتموه ورجموه. فجاءه الملك يعرض عليه أن يطبق عليهم الأخشيين. فقال عليه الصلاة والسلام: «اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون». لعل الله يخرج من أصلابهم من يوحى الله. لم يشتمهم ولم يلعنهم. بل دعا الله أن يهديهم. وفعلا استجاب الله دعاءه. وخرج من صلب أبي جهل - عدو الله اللدود - الصحابي الجليل عكرمة. وخرج من صلب أمية بن خلف - الكافر -



بقلم: عبد الحليم بن محمد الهادي قابة

جمعية العلماء كما تمثلها لي الخواطر

جال هذا العنوان على خاطري وأنا أفكر فيما أكتب للجزائريين عامة ولأعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين خاصة بعد المؤتمر الثالث الذي مرّ بسلام، وحقق بعض - أو جل - ما تعلق به مما يرام، وترددت بادئ الرأي في العنوان الذي اخترته؛ لأنه أكبر من أن يكتب عنه مثلي، ولن يدرك بياني عشر معشار ما كتبه عن الشباب كما تمثله له الخواطر، إمام الجزائر الثاني، الشيخ البشير الإبراهيمي - رحمه الله - وأعطانا من الخير ما أعطاه.

ولكن قوى في نفسي سلوك هذا السبيل، واقتحام هذا الحمى، أمور ثلاثة - بعد حسن الاقتداء بأديب العلماء - وهي:

الأول: أن الكتابة في ذلك - الآن - أولوية تُعين أعضاء هذه الجمعية ومُحبّيها على تصحيح النية، وتقوم المسار وتحقيق الأهداف والغايات.

الثاني: أنني سأعبر عن زفريات كثير من أفاضل الناس من داخل الجمعية ومن خارجها، أفشى كثير منهم بها التي وهم خُترق قلوبهم على هذه الجمعية، وعلى آمالهم فيها. وعن واقع بعض شعبيها التي لم تكن عند حسن ظن قيادة الجمعية فيها، ولا في المكانة التي يروجها الناس منها.

الثالث: أن القراء وأنصار الحق الذي نزل من السماء، والذي ترفع لواء الدعوة إليه جمعية العلماء هي وغيرها من الصادقين والأوفياء، بأمر الحاجة إلى الكتابة الهادفة لتحقيق المعالي والكمالات، ولرأب الصدع وإبعاد الجهالات، وتقريب العاملين والراغبين إلى ميدان العطاء والتضحيات، وليسوا بحاجة إلى كثرة التفصيلات والتفريعات، خاصة في ما نمر به من ظروف عويصات.

فقلت، مستعينا بالله، مستلهما منه الرشد والتوفيق:

- أمثل الجمعية خير جمعية أخرجت للناس - كما قال بعض الأفاضل - فهي جُمع خير ما عند الجمعيات، وخُفق ما عند كل واحدة منها من الكمالات، وجُتنب ما عسى أن يكون عند غيرها من الأخطاء والخلافات، دون عجب ولا رياء، ولا اعتقاد أنها تستأثر بالخير دون غيرها من الأفراد الخُلقين، وهيئات العاملين، ومؤسسات الخيرين.

ولست أمثلها جمعية ضعيفة تهتم - فقط - بجانب صغير من اهتمامات المصلحين، ولا جمعية تكثر فيها الأخطاء والانحرافات، ويشيع فيها التساهل والاتحلال، ولا جمعية لا هدف لها ولا غاية، ولكنني أمثلها بريئة من كل ذلك، وسائلة من مغبة ذلك.

- أمثل الجمعية تشق من اسمها - حقا وصدقا - معنى جمع الكلمة، ولمّ الشمل، وتوحيد الصفوف، فلا تعادي مسلما لأنه ليس من أعضائها، ولا توالي فاسقا لكونه من أعضائها، بل تعمل بمبدأ إمامها الذي بيّنه في معرض الكلام على دعوته بقوله: «إن هذا العبد له فكرة معروفة، وهو لن يحيد عنها، فمن قبلها فهو أخ في الله، ومن رثا فهو أخ في الله، فالأخوة في الله فوق ما يُقبل وما يردّ»، وهو جُسيد لقول الله تعالى (إنما المؤمنون إخوة) ولقول نبيّه صلى الله عليه وسلم: «المسلم أخو المسلم...».

أمثلها - في الوقت نفسه - لا تُوصد أبوابها أمام أي مسلم حرّ أو عضو في غيرها من الجماعات والأحزاب، طالما يلتزم مبادئها ولا يخالف قانونها، ولا يتخذ الجمعية مطية لخدمة حزبه، أو لتحقيق مآربه الشخصية وأهدافه السياسية.

ولست أمثلها جمعية يربط بين أفرادها رابط التعصب المقيت، واحتقار الخالف، والاعتداد بالرأي.

ولا أمثلها ترى آراءها ورؤاها وأحكامها ومساكنها تنزلا من حكيم خبير، بحيث تُخرج مُخالفها - في ما دون المعلوم من الدين بالضرورة - من دائرة الأخوة الإسلامية العامة.

بل أمثلها ترى نفسها وعاء يسع كل مسلم يشهد شهادة الحق، ويعطي ولاه لله ولرسوله وللمؤمنين، ولا يخالف الأمة في معلوم من الدين بالضرورة.

وترى نفسها - في الوقت نفسه - رحمة لمن ليسوا كذلك بما تدعوهم إليه من هدى ورشاد، يحترّمهم من طغيان العباد، وينجيهم من هول يوم المعاد؛ لأن رسالتها هي رسالة نبي الإسلام الذي قال الله له: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)

- أمثل الجمعية جمعية مبادئ ترفع - صادقة - راية

الحق والدين، وحُب اللسان العربيّ المبين، وحُب الجزائر وسائر أوطان المسلمين.

ولست أمثلها جمعية أشخاص يركبونها مطية لغنم حائل، أو لجذ زائل، سيذهب اشتهاؤه ويبقى عاره. وأمثلها - في الوقت نفسه - تقرب الخُلقين، وترفع شأن الصادقين، وتُسند المهام لذوي الكفاءات الناجحين، وتفتح بابها للجادين والعاملين، وتُبعد الأدعياء والمغرضين، وتمتد الخونة والمنافقين، ولا تقدم من حقه التأخير، ولا تُؤخر من حقه التقديم، شعارها في كل ذلك أن أهم ما حُفظ به الأمانة أن تُسند الأمور إلى أهلها، وأن يوضع الرجل المناسب في المكان المناسب - حقا وصدقا - لا كذبا وافتراء.

ولست أمثلها جمعية تُسند المهام إلى غير أهلها، خوفا من سلطان السياسة أو العامة، أو خضوعا لإجراجات نافهة يزول خاطرها ويبقى خطرها، أو لوساطات جاهلة أو مغرضة، تُدرج مع ما سَمَّاه القرآن «شفاعة سيئة» يكون على فاعلها والمستجيب لها كفل منها، خاصة وهي هنا قد تفوّت على الأمة فرصة سانحة لنهضتها، وحرّمها من الأخذ بعوامل عزّها، وأركان مجدها.

أمثل الجمعية رافعة راية الخوف من الله، مربية للأجيال عليه، جاعلة إياه أولوية في توجيهها وتعليمها وتذكيرها، إيمانا منها بأنه الأساس الذي يُبنى عليه أي إصلاح، والعاصم الذي يعصم الأفراد والجماعات من الأثام والتقصير والخيانات، واستفادة من تجارب الأمم في التهرب من كل أنواع الرقابات، والتلاعب على كل أصناف السلطات، لذلك أمثلها من كثرة ما ينحرق به أفرادها من هذا المعنى، وما تجلّى به أفئدتهم منه، ومن إجلال لله عز وجل، وحُب له - سبحانه -، ومن كثرة ما تدعو إليه في محافلها وخطبها ومناهجها، جديرة بأن تسمّى «جمعية الخوف من الله»، أو «جمعية الخائفين من الله».

ولست أمثلها تقبل في صفوفها من لا يخاف الله، ولا يحافظ على فرائض الله، ولا يلتزم حدود الله، فضلا عن أن تقدمهم يتكلمون باسمها، أو يقودون جحافلها في صراعها المقدس مع من لا يخاف الله، وإني والله أعدّ مخالفة ذلك خيانة لله ولرسوله، وخيانة للأمة، وخيانة للعهد، وانحرافا خطيرا عن مسار الجمعية المستقيم ونهجها القويم.

أمثل الجمعية جمعية وطنية مجاهدة، لا تعرف الخيانة إلى أفرادها - فضلا عن قادتها - سبيلا.

وأمثلها رمزًا للوفاء للشهداء والأصفياء، تواصل المسير في طريق جهادهم ضد المحتلين وذيولهم ومشاريعهم ومكائدهم، وحث السير للتعبيل بإتمام مشروع الأمة والوطن الاستقلالي عن فرنسا ومن والاه، وتعيد للأمة ولاهها الكامل لدينها وتاريخها وأمجادها، وتستبدل بأوضاع فرنسا، وقوانين فرنسا، وقيادات فرنسا، أوضاعا جزائرية خالصة، وقوانين جزائرية مصدرها دين الجزائر وهو الإسلام، وقيادات جزائرية صادقة في ولائها لله ولرسوله وللمؤمنين، وفي حبها للوطن والمواطنين.

ولست أمثلها تقبل في صفوفها خائنا من الخونة - إلا من تاب وأمن وعمل صالحا ثم اهتدى - فضلا عن أن تُسند لهم مهام قيادية فيها تُكثّهم من الخيانة المنظّمة، ومن سَوق جهود الخُلقين إلى نصرة الخونة والمنافقين والمرتدين، بالتزيين أو الإلزام، فيستجيب القوم وهم قد لا يشعرون، وعن مغبة ما يساقون إليه غافلون.

ولست أمثلها تسكت - فضلا عن أن تُقرّ - مشاريع الخيانة التي ترمي إلى تحقيق الأهداف التي عجزت فرنسا - بجيوشها وجبروتها - عن تحقيقها، وعن مخططات الكفر والفساد التي وقف جهادُ المجاهدين - باللسان والسنان - إبان فترة الاحتلال أمام تنفيذها، كتغيير قانون الأسرة، ومنع التدريس بالعربية.

أمثل الجمعية جمعية تُفجّر طاقات أبناء هذه الأمة، وتنشّق بين جهودهم، وتوجّهها الوجهة النافعة، وتكون محورًا يرتبط به جميع الخُلقين، ويدور حوله جميع الأحرار، ويقويه ويتقوّى به جميع الأبرار فأمثلها تدعو إلى مؤتمرات الوفاق، وجُمع الفِرقاء على لقاءات التشاور والتنظير، وتبادر إلى طرح مشاريع كبرى تحقّق الفرائض الغائبة وفق منهج ترتّب أولوياته خبرة بالشرع، ودراية بالواقع، وإدراك لحاجات المجتمعات، منتهجة في كل ذلك نهج: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتّي هي أحسن».

ولست أمثلها مساهمة في مشاريع النوم والتخدير والفرقة باسم الإسلام والوطنية، ولا مساهمة في تشييت الجهود وبعثرة الطاقات، شعارها في كل ما تأتي وما تدع قول الله تعالى: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) وقوله صلى الله عليه وسلم: (سدّدوا وقاربوا وأبشروا)

أمثل الجمعية جمعية وفية لرموزها - القدامى والمعاصرين - تحفظ لهم حقوقهم وتعترف لهم فضل سيقهم وجهادهم وتضحياتهم، تحاول أن تحمّل الأجيال على أن يقتدوا بهم فيما عُرفوا به من خير وعظائم، وأن تضعهم في مكانهم اللائق بهم، وهو مقام القدوة والريادة في طريق النهضة والإصلاح والمعالي، دون أن ترفعهم فوق مرتبتهم البشرية، ودون نسبة العصمة إليهم، بل تربي الأجيال على أخذ ما صفا وترك ما كدر، وعلى قبول الحق وردّ الخطأ من أي مصدر صدر، فلا خير في جيل الجمعية إذا لم ينصح ولم ينتصح، ولا خير في تابع لا يأمر بمعروف، ولا في متبوع لا ينتهي عن منكر.

ولست أمثلها مبالغة في تجيّد الأشخاص، مغالية في وصفهم بما ليس فيهم، كما يفعل أصحاب السياسات المنحرفة والمبادئ الضالّة، الذين يَحُونون الأمين، ويؤمّنون الخائن، ويرفعون الوضع، ويضعون الرفيع.

بل هي جمعية تبارك جهود الرجال، وتحفظ أقدار الرجال، ولا تتفنن في هنك الأسرار عنهم، وهي في كل ذلك تنزل الناس منازلهم، دون أن تنسب العصمة لأحد غير الأنبياء والمرسلين، عليهم الصلاة والسلام أجمعين.

أمثل الجمعية جمعية مُنصفة تعطي للنساء حقهن في الدعوة والنهضة والإصلاح والتربية والتوجيه.

فلا تستثنى النساء خضوعا لأعراف فاسدة، ولا تحرمهن حقهن في التعليم والإصلاح خوفا من فتنة موهومة، بل تسير على مسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - أولا -، وعلى مسلك قادتها الأولين - ثانيا - فتعطي هذا الجانب الخطير حقّه من حسن التصرف والتدبير، وهي في كل ذلك تراعي حدود الله، وتلتزم شرع الله، دون غلو ولا إحجاف، ودون إفراط ولا تفريط.

ولست أمثلها جمعية رجالية ليس للنساء فيها وجود، وليس لجهودهن المهمة في شعبها حضور بل تؤسس لهن المدارس والجامعات، وتدعوهن إلى تأسيس جمعيات، لتحقيق ما غاب عن ساحتهن من فرائض وواجبات، وتستفيد من طاقتهن وإبداعاتهن وعواطفهن، كما فعل المهتدون من كان لهم في مجال التجديد نصيب، في الغابر من التاريخ والقريب.

أمثل الجمعية في شعبها نموذجا لمؤسسات الطهر والعفاف، ولتجمعات الانقياء والصالحين، يحثّذي حذوها كل عاقل يريد أن يؤسس مؤسسة، أو ينشئ جمعية، مع رقي في العقول والأخلاق والمناهج والأهداف، ولذلك تراها لغزلة الناس وتقديمهم لقيادة الأمة، وليست كبعض الجمعيات المتكاثرة على الدنيا، جُمع كل من هبّ ودبّ، وكل مرجوح في المجتمع أو مجوح.

يتبع

قضايا فقهية معاصرة

الدكتور أحمد الريسوني

الزواج الأبيض

ومن أنواع الأنكحة المحرمة عند جمهور السلف والخلف نكاح المتعة؛ لأنه يفقد صفة الأبدية في الزواج وينعدم فيه معنى الميثاق الغليظ. فإذا كان هذا في حق زواج المتعة الذي تتوفر فيه كل أركان النكاح الخمسة التي هي: الزوجان والصداق والولي والصيغة. فكيف بهذا النكاح الذي يخالف مبادئ الدين أصلاً. وفيه عدم تعظيم شعائر الله والتي هي من تقوى القلوب. مصداقاً لقوله تعالى: «ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب».

وعصوماً فإن السبب في التعاطي لهذا النوع من النكاح هو قلة يقين البعض في الله الذي أقسم بأنه من برزق العباد. بل كل التحولات، فقال سبحانه في سورة الفارص: «وفي السماء رزقكم وما توعدون. فوبق السماء والأرض إنه حق معلنكم تنطقون».

ولو أن المرأة كان لها حمل في مدة زواجها الأبيض لكان نسب هذا الطفل للزوج للزعم ولما صح له أن ينتفي منه إلا بلعان.

وعلى الإجمال فإن الإشكالات التي يخلفها الزواج الأبيض كثيرة جداً وهي تركب العلاقات الشرعية وتجعل الحلال حراماً والحرام حلالاً. فمن هنا فهذا الزواج ليس حلالاً للمعانة الثانية بل هو مجازفة غير محمودة العواقب.

ويقول الأستاذ بن سالم باهشام: عضو رابطة علماء الغرب.

الزواج رابط مقدس بنص الحديث النبوي الشريف: «ثلاث جدهن جد وهزلهن جد: النكاح والطلاق والعنق».

ويقول الحق عز وجل في شأن الزواج: «واخذن منكم ميثاقاً غليظاً».

أكبر الكبائر في الإسلام. فكيف إذا تعلق التزوير بالمال الأكثر حرمة وجسامة في الدين؟.

ويقول الدكتور مصطفى بن حمزة: رئيس المجلس العلمي بوجدة.

هذا الزواج الذي أصبح البعض يلجأ إليه مجرد كذب. لأن نية الارتباط أو المعاشرة غير موجودة فيه أصلاً. فمن هنا لا يكون جائزاً.

علماً بأن تسجيله في الدوائر الرسمية كما يسجل الزواج الصحيح قد يعول أحد الطرفين ما ليس له. فلو أن المرأة المرتبطة بزوج ارتباطاً صورياً توفي زوجها لطلبت بحظها في الإرث إن كان له مال. ولما اكتفت بأن زواجها كان أبيضاً.

كما أن الانفصال بين الزوجين في الزواج الأبيض لا يعني المرأة من العدة. مع أنها لم تكن زوجة حقيقية.

الزواج الأبيض أو زواج الأوراق. إذا كان خالياً تماماً من أي رغبة وأي نية في الزواج الفعلي فهو عمل غير جائز شرعاً.

وإذا وقع فهو باطل لا يترتب عليه أي أثر شرعي. فهذا السلوك هو تلاعب بالزواج واستغلال له في غير ما وضع له في حين أن الزواج هو الميثاق الغليظ الذي أعطاه الشرع حرمة ليست لأي ميثاق آخر يقع بين الناس.

كما أن العقد الذي يتم باسم هذا «الزواج» يستخدم في التزوير والخداع بحيث ينطبق على شهادة الزور وما يبنى عليها.

فحاصل هذا العقد ومستعمله هو كمستعمل جواز سفر مزور. أو شهادة جامعية مزورة. والزور هو من

مفهوم الوسطية

خلالها يتموقع الإنسان والمجتمع. والأمة في متعلم حضاري رباني يحقق المعنى الحقيقي للهوية الإسلامية التي حدد القرآن معالمها من خلال:

- الإنسان الأوسط.
- الأمة الوسط.
- العبادة الوسط.
- العيش الوسط.

- والنموذج الحضاري الوسطي.

إنها الوسطية: القيمة العليا للهوية الإسلامية التي خلق للمجتمع التنمية والتعاون وللأمة الحضارة. والشهادة للفرد معاني العزة. وأجمل كلمة لسيدنا عمر بن الخطاب: (نحن قوم أعزنا الله بهذا الدين ومهما ابتغينا العزة - عن غير طريقه - أدلنا الله).

النبات: وكان الإمام على رضي الله عنه فيما يروي عنه يقول «عليكم بالنمط الأوسط فأليه ينزل العالي وإليه يرتفع النازل».

الإسلام تبين هذا المنهج الوسطي التعامل مع الأبعاد الأربعة للإنسان.

إن صفات المؤمن التي أوردها في كتابه العزيز باسم «عبد الرحمان» تمثل ملامح الهوية الشخصية التي تتفاعل مع مكوناتها. فالإنسان (ويعني الرّحمن الذي يملكون على الأرض) هيئاً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً (63) والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً (64) والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً (65) إنها ساءت مستقراً ومقاماً (66) والذين إذا أنفوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً (67) والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق الأثم (68) يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهلاً (69) إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً (70) ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً (71) والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراماً (72) والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يجروا عليها صماً وعمياً (73) والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً (74) أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها جنة وسلاماً (75) خالدين فيها حسنات مستقراً ومقاماً (76) قل ما يغياكم ربي لو لا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف تكون لزاماً (77) سورة الفرقان.

إن فقه الوسطية يحدد ملامح الشخصية الإسلامية صاحب الهوية. فال تعالى: (قال أوسطهم أتم أقل لكم لولا تسبحون) (القلم: 28).

إن موقع الأمة الحضاري الذي يتوسط الأم. وفي الوسطية يتحقق العلو الذي يفسر معنى الشهادة على الناس.

فالوسطية إذن مبدأ ومحور وسلوك. من

ويعطيها الفاعلية ويحقق لها الإيجابية. وذلك من خلال: (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم) (البقرة: 143).

إن هوية الإنسان تتحقق من خلال عقيدته ودينه أولاً. ذلك أن فطرة الإنسان أساس لهويته. «عقيدة المؤمن هي وطنه. وهي قومه. وهي أهله. ومن لم يتجمع البشر عليها وحدها. لا على أمثال ما تتجمع عليه البهائم من كلال ومرعى وفطير وسياج».

والمؤمن ذو نسب عريق. ضارب في شعاب الزمان. إنه واحد من ذلك الكوكب الكريم الذي يقود خطاً ذلك الرهط الكريم: نوح. وإبراهيم. وإسماعيل. وإسحاق. ويعقوب. ويوسف. وموسى. وعيسى. ومحمد عليهم الصلاة والسلام. (وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون) (المؤمنون: 52) (سيد قطب. في ظلال القرآن ج 1 ص 12).

إن هوية الإنسان تتحقق بعبادة الله رب العالمين. ولهذا فرق الله بين العباد من خلال اجتهادهم نحو العبادة. فالكافر فاقد للهوية. قال تعالى: (ولقد نرانا جهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم أنف لا يشمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون).

إن هوية الإنسان تتحقق بامتته. وأن أمتنا ممتاز بالوسطية التي خلق ملامحها ومعالمها وخصائصها.

إن الإنسان يحقق الوسطية الذاتية من خلال التوازن والاعتدال بين عناصره الأربعة. الروح والنفس والعقل والجسد. وجاءت شريعة

مفاهيم ومصطلحات

الدكتور: بدر الدين زواقة

تتعلق الوسطية بفلسفة الحياة ومنهج العبادة وطريقة العيش وأسلوب التعامل ذلك أنها كل متكامل. والتصفية للقرآن الكريم يدرك أن أصل الكلمة - وسط - تشمل المعاني التالية:

- صفة للأمة: قال تعالى: (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم) (البقرة: 143).
 - صفة للعبادة المقصودة: قال تعالى: (احفظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين) (البقرة: 238).
 - صفة للصحيحة الرجوة: قال تعالى: (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون) (المائدة: 89).
 - صفة للشخصية المعتدلة: قال تعالى: (قال أوسطهم أتم أقل لكم لولا تسبحون) (القلم: 28).
 - صفة للحياة: قال تعالى: (فوسطن بين جمعا).
- فمن خلال هذه المنطقتين القرآنية والتوجيهات الإلهية يتضح لنا جلياً أن فقه الوسط «الوسطية» هو الضامن الأساس للحصول على أكمل تصور وأحسن عبادة وأفضل حياة. إن فهم الأبعاد السابقة للوسطية من خلال العرض القرآني يصيب هوية الإنسان بالربانية.

إعجاز

الأستاذ: مروء عاشور

ماء الرجل وماء المرأة وتحديد نوع الجنين

جئت أسألك عن الولد؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة ذكراً وإن الله وإذا علا مني المرأة مني الرجل أنثى بإذن الله».

قال اليهودي: صدقت وإنك لنبي ثم انصرف فقال الرسول الكريم: لقد سألني هذا الذي سألني عنه وما لي أعلم بشيء منه حتى أتاني به الله».

وقد عكف البرفسور سعد حافظ على دراسة العلاقة بين ماء الرجل وماء الأنثى عشر سنوات مستخدماً ميكروسكوب إلكتروني وكمبيوتر فأخبر أنه وصل إلى النتيجة التي جاء بها الحديث.

وقال: إنها حقيقة صحيحة مائة بالمائة!

ماء الرجل قلوي Alkaline وماء المرأة حمضي Acidic فإذا التقى اللانين وغلب ماء المرأة ماء الرجل كان

الوسط حامضاً فتضعف حركة الحيوانات المنوية التي تحمل خصائص الذكورة وتنجح الحيوانات المنوية التي تحمل خصائص الأنوثة في تلقيح البويضة فيكون للولود أنثى والعكس صحيح.

لأن في رحم المرأة قوتين: قوة اتساع عند ورود مني الرجل حتى ينتشر في جسد المرأة وقوة انقباض بحيث لا يسيل من فرجها مع كونه منكوساً ومع كون المنى قليل بطبعه. وفي مني الرجل قوة الفعل وفي مني المرأة قوة الانفعال. فعند الامتزاج يصير مني الرجل كالإفحة للين وقيل في كل منهما قوة فعل وانفعال لكن الأول في الرجل أكثر وبالعكس في المرأة. نحن إذن أمام ست حالات تفرض نفسها علينا كالآتي:

1- أن يسبق ماء الرجل ويكون أكثر فيحصل له الذكورة والشبه.

2- أن يسبق ماء المرأة ويكون أكثر فيحصل له الأنوثة والشبه.

3- أن يسبق ماء الرجل ويكون ماء المرأة أكثر فيحصل له الذكورة والشبه للمرأة.

4- أن يسبق ماء المرأة ويكون ماء الرجل أكثر فيحصل له الأنوثة والشبه للرجل.

5- أن يسبق ماء المرأة ويستويان فيذكر ولا يختص بشبه.

6- أن يسبق ماء الرجل ويستويان فيؤنث ولا يختص بشبه.

النتيجة التي أشارت إليها الأحاديث أن: الصفات الوراثية «الجنات» هي التي تورث: الشبه والنوع والأخلاق ويحكمها علم الخالق ومشينته وحكمته وإرادته في خلقه فسبحان الخالق الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى.

11- أن يسبق ماء الرجل ويكون أكثر فيحصل له الذكورة والشبه.



خطبة الأسبوع

بقلم: عمارة رقية الشرفي

ففرّوا إلى الله

- الحمدلة:
- الشهادتان:
- يرسل الله جنوده للتذكير والنذير. وجنوده لا يعلمها إلا هو جل جلاله:
- يقول جل جلاله: (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلنَّاسِ) (الحجر: 31).
- ويقول عز من قائل: (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالْحُمَّاقِ وَالْوَصْبَ وَالنَّارَ فَاذْكُرُوا مَا كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ) (سورة الأعراف: 133).
- إذا عمّ الخبث فإن الله يعذب العاصاة بعمل الخاصة:
- يقول جل جلاله: (وَأَنفُوا فَنَنفَخُ لَكُمْ فِيهِمُ دُخَانًا فَهُمْ فِيهِ يَسْمُونُ) (سورة الأنفال: 25).
- عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُؤَلِّي لَتَائِلِهِ سَمِعَ عِدَّةً يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَعْذِبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ حَتَّى يَرَوْا الْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يُنْكِرُوا فَلَا يُنْكِرُوهُ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَذَّبَ اللَّهُ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ» أحمد.
- لا مفر من الله إلا إليه:
- ويقول عز من قائل: (فَقَرِّبُوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ) (الذاريات: 50).
- (فَرَّوْا مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ) ابن عباس.
- (فَرَّوْا مِنْ مَعْصِيَةِ إِبْلِيسَ إِلَى طَاعَتِهِ) القرطبي.
- (فَرَّوْا مِنْهُ إِلَيْهِ وَاعْمَلُوا بِطَاعَتِهِ) عمرو بن عثمان.
- (فَرَّوْا مِمَّا سِوَى اللَّهِ إِلَى اللَّهِ) سهل بن عبد الله.
- (احْتَرِزُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَ اللَّهِ) فمن فرّ إلى غيره لم يمتنع منه) الحسين بن الفضل.
- الخاصة والدعاء:



ارتقاء المساجد.. والروائح الكريهة

بقلم: محمد عبد النبي *

أحكام هذا الدين الخاتم شملت كل مناحي الحياة. من الكُفِّ إلى الفصور. ومن سياسة الدواب إلى سياسة البشر. ومن أمزجة العبيد إلى أحوال السادة. وقدما قيل لسلمان الفارسي- كما في صحيح مسلم (1/223)- «لقد علمكم نبيكم كل شيء. حتى الخرازة ! قال: أجل...» وهذا يعني أيضا أن الإسلام عني بنظافة الظاهر والباطن. وحرص على الهيئة الحسنة. بما فيها من ملابس ومأكول ومشرب. ولكل أحكامه. ولما كان المسجد موضعا للعبادة والتقرب إلى الله- بما يعني تزيين الميادين- فقد مُهِّد لذلك بتزيين الظواهر أيضا. قال تعالى: (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) (الأعراف: 31).

وأخرج الإمام مسلم (1/394) عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أكل من هذه الشجرة فلا يقرن مسجدا. ولا يؤذي بريح الثوم». وأخرج أيضا (1/394) عن أبي الزبير عن جابر قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل البصل والكراث. فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها. فقال: «من أكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقرن مسجدا. فإن الملائكة تأذي بما ينأذي منه الإنس».

وأخرج أيضا (1/395) عن أبي سعيد قال: «لم تعد أن فُتحت خبيس فوقعنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك البقعة -الثوم- والناس جباع. فأكلنا منها أكلا شديدا. ثم رحنا إلى المسجد. فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح فقال: «من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئا فلا يقرن في المسجد. فقال الناس: حرمت حرمت. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أيها الناس إنه ليس بي خرم ما أحل الله لي. ولكنها شجرة أكره ريحها».

يستوقف الأسوياء من كل جنس ودين الوجه الحسن واللباس النظيف للناس. والعطر الجميل. ولا يطبقون الروائح الكريهة. والهيئات المشوشة. والإسلام يثني على الجمال ويزكي الطباع السوية. وسيرة الحبيب تنطق بالتزام ذلك والحث عليه. تقول السيدة عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يحرم بتطيب بأطيب ما يجد. ثم أرى وبيص الدهن في رأسه وخيته» (صحيح مسلم: 2/848).

صاحب الطبع السوي ينهيا عند ملاقة جليل أو كبير. ولا تسوّل له نفسه أن يقابله بما اتفق له من ثياب. فما بال رواد بيوت الله تعزّبههم غفلة. أو يغلبهم إلف. فيلاقون ربهما بما لا يجرون على فعله مع مسؤول. «يخصهم» بلفاء أو «يتكرم» عليهم ببعض وقته. للاستماع إلى حاجاتهم !

هناك من نسمعهم يتجشّؤون بصوت مرتفع وهم في الصلاة. وآخرون يدخلون إلى بيوت الله بجوارب تفوح منها روائح كريهة. وبعضهم يتنعل ما لا يليق من أحذية. ومن دونهم أناس ابتلوا بالتدخين. فيسببون بإذناء لا قبل لمن لا يدخن بتحقيقه. في الوقت الذي يُنْعَم فيه التدخين في أوروبا في الساحات العامة. بعد أن مُنِع في الفضاءات المحدودة كمحطات المسافرين والإدارات وغيرها.

تصت الأحاديث النبوية على الثوم والبصل والكراث. لما فيها من روائح لا تُستطاب. ويتأذى منها الإنس والملائكة. بتعبير النبي صلى الله عليه وسلم. والقياس أن يلتحق بما ذكر كل ما من شأنه أن يؤذي المصلين. ولو لم يرد ذكره في النصوص. قال الإمام النووي رحمه الله: «ويلحق بالثوم والبصل والكراث كل ماله رائحة كريهة من المأكولات وغيرها». قال القاضي: ويلحق به من أكل فجلا. وكان يتجشّئ. قال وقال ابن المبربط: ويلحق به من به يخر في فيه. أو به جرح له رائحة. قال القاضي: وقاس العلماء على هذا مجامع الصلاة غير المسجد. كمصلى العيد والمنازل ونحوها من مجامع العبادات. وكذا مجامع العلم والذكر والولائم ونحوها. ولا يلتحق بها الأسواق ونحوها».

وكلام النووي هذا يردّ كلام من قصر النهي على المسجد النبوي فقط. بل يسحب به إلى كل مسجد. إعمالا لكل النصوص. ولا يستثني منه حتى مجامع الولائم. لأن القصد في ذلك ليس قدسية الموقع فقط. ولا جلالة من يُعبد فحسب. وإنما كراهة إلحاق الأذى بالإنسان. سواء كان في المسجد أو في غيره. وهذا هو الفقه الذي يتبغي مقاصد الأحكام. ولا يقف عند حدود الألفاظ أو ظواهرها.

* أستاذ بكلية العلوم الإسلامية - جامعة الجزائر

مختصر تفسير ابن عاشور (158)

8- الإعراض عن الهوى والفول بغير سلطان ولا حجة (وقد أُضِلَّ مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ حَقٍّ مِنَ اللَّهِ) (القصص: 50).

9- أن تكون معاملة أفراد الأمة فيما بينها وجماعاتها. وكذلك معاملتها مع الأمم الأخرى جارية على مراد الله تعالى من تلك المعاملات من العدل والاستحقاق.

10- التصديق بما غيب عنا. بما أنبأنا الله به من صفاته. ومن القضاء والقدر. وبأن الله هو المتصرف المطلق في نهاية الأمر وهذا الاستفهام الموجه لهم يشير إلى أنهم لم يحصلوا على هذا الإسلام لوجه الله وحده. فالتشركون أبعده الناس عن هذا المعنى. واليهود إن لم يشركوا بالله. فإنهم نقضوا أصول التفرق. سفهوا الأنبياء. وقتلوا بعضهم. وغيروا الأحكام نبيها للهوى. وعبدوا العجل. وكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم دون النظر في دلائل صدقه. قوله: (فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا). أي فإن التزموا بمعنى أسلمت وجهي لله. فقد اتبعوا الهدى. وما عليهم إلى تلقي ما بلغهم عن الله من الحق. لأن ذلك أول معاني إسلام الوجه لله. وإن تولوا وأعرضوا فإنما عليك البلاغ. فلا حزن أبدا الرسول إن لم يتقادوا إلى الحق. ولا تظن أنك مقصر فأنت لم تبعث إلا للتبليغ. لا إجبار الناس على ما جئت به. وحصيل اهتدائهم.

وقوله: (وَأَلَّهِ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ). أي أنه مطلع عليهم تمام الاطلاع.

وهو الذي يتولى جزاءهم. ويعلم أنك بلغت ما أمرت به.

21- (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَيَشْرَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ). هذا بيان بعض أحوال اليهود المنافية لإسلام الوجه لله.

وقد عرفوا في التاريخ بهذا. ووصفهم القرآن بها في مواضع كثيرة. وكانت الأفعال في بيان أحوالهم بصيغة المضارع للدلالة على استحضار الحالة القضيعة. وليس المراد التجدد. لأنهم قتلوا الأنبياء. وقتلوا الذين يأمرهم بالقسط.

في زمن مضى. والمقصود بذلك يهود العصر النبوي. لأنهم يعتقدون سداد ما فعله أسلافهم. فقد قتلوا زكريا لأنه حاول إنقاذ ابنه يحيى من القتل. وقتلوا يحيى بسبب إيمانه بعيسى.

وقتلوا النبي إرميا بمصر وقتلوا النبي حزقيال لأنه وبخهم على سوء أفعالهم. وزعموا أنهم قتلوا عيسى. وإن كانوا كاذبين. فإنه معدود عليهم بإقرارهم. ونشر منشأ بن حزقيال ملك إسرائيل النبي أشعيا بالمشاير فازرق روحه. لأنه نهاه عن المنكر والفساد. ولم يحمه أحد من بني إسرائيل. وقتلوا كثيرا من الذين يأمرهم بالقسط. فهي معدودة عليهم لأنهم رضوا بها.

والمقصود بقوله: «بغير حق» زيادة تشويه عملهم وقطاعته.

واستعمل «ببشرهم بعذاب أليم» بمعنى أنزهم تهكما.

وكل من يفعل ذلك فجزاؤه أن يعلم أن جزاءه عذاب أليم.

وذلك لأن التبشير هو الإخبار بما يسر. ولكنه استعمل بمعنى مضام وهي استعارة تهكمية عند البلاغ.

22- (وَالَّذِينَ الَّذِينَ خَبِثَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ). خبثت أعمالهم بمعنى ذهبت لمرتها.

النافعة من الثواب في الآخرة. والحياة الطبيعية في الدنيا. وأصل كلمة الخبث انتفاخ في بطون الإبل من كثرة الأكل.

يؤدي إلى موتها. مع أنها أكلت ما أكلت للانداد به. فهؤلاء لما كفروا بالله فقد ارتدوا عن دينهم فاستحقوا العذاب الأليم.

وليس لهم من ينقذهم من هذا العذاب. وحرف «من» دالة على العموم نساء. فلا مجال للتأويل.

23- (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ لَئِنْ يُصِيبْنا مِنَ الْكُتُبِ بَدْعُ بَشَرٍ لَمْ يَكُنْ لِيُحْكَمْ بِهِمْ ثُمَّ يُتَوَلَّى قَرِيبٌ مِّنْهُم مَّهْمٌ مِّمَّ يُعْرَضُونَ).

هذا تعجب من شدة ضلال اليهود فهذا الاستفهام تفريري وتعجيب. لدخول الاستفهام على نفي الفعل. ويقصد بذلك الإقرار بالفعل. والرؤية بصرية. لأنها متعددة بحرف إلى. وإن كان الزمخشري جواز أن تكون الرؤية فلبية أو عقلية.

وتكون «إلى» داخلية على المفعول الأول. لتأكيد اتصال العلم بالعلوم. ويزيد التعجب من حالهم أنهم على علم بالكتاب.

وهو من شأنه أن يصدهم عن أفعالهم السيئة. ومقاصدهم الفاسدة. والمراد بالكتاب التوراة. ومن جاءهم وهم اليهود.

وأوتوا هذا النصيب القليل لأنهم لا يعلمون منه إلا شيئا يسيرا. أو لما دعوا إلى كتاب الله وهو القرآن للنظر في معانيه ومقاصده ليحكم بينهم أعرش فريق منهم. ولم يروا.

ويستمر في الإعراض والتولي. فكيف يتولون بعد أن أوتوا الكتاب؟ ويدل فعل: «يتولون» على التجدد في هذا التولي.

عن التحاكم إلى كتاب الله. والتولي يدل على الإباء والتفوق مجازا. وأصله الانصراف عن المكان. «وهم يعرضون» جملة لتأكيد الفولي.

24- (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ أَلَمْ يَأْتِ مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّبَهُمْ فِي بَيْتِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ). إتهم فعلوا ذلك كله لزعيمهم أنهم آمنون من العقاب إلا أياها قليلة. ولم يكتروا باتباع الحق لأنهم اعتقدوا النجاة من عذاب النار وهذا ما جزأهم على الإعراض. ولا دليل لهم على هذا الاعتقاد المدلس المفترى.



(فَإِنْ جَاؤُكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) (آل عمران: 20). الحاجة قعلها في العربية لا يأتي إلا بصيغة الفاعلة. ومعناها الخاصة وأكثر ما يستعمل فعل «حاج» في معنى الخاصة بالباطل والمعنى فإن خاصموك خاصمة منكارة قبل أسلمت وجهي لله.

والمقصود بهؤلاء الذين يحاجون. هم نصارى جرّان. وقد أوحى الله للرسول ولقنه كيف يجيبهم بهذا الجواب. وأطلق الوجه هنا على النفس. هذا أمر بالإعراض عنهم. فلا زيادة لبيان الحجة غير هذا. فإنكم لم تقتنعوا فلا فائدة في الاستمرار في زيادة الأدلة النظرية. فأنتم مكابرون منكرون للضرورات والبداهيات. فالحق في هذا السياق ابتلي بالبطل اللجوج كما قال الرازي.

فقله تعالى لنبيه: «قل أسلمت وجهي لله» قطع للمجادلة التي لم تعد جدي شيئا. ومن اتبعه يسلم وجهه لله أيضا.

وأمره الله أن يقول لهؤلاء النصارى والمشركون أيضا هل تسلمون؟ ومعنى هذا أنه إذا قطعت الحاجة فإن الدعوة إلى الإسلام لا تتوقف ولا تترك. وهذا الحجاج هو الذي جرى بين الرسول ووفد جرّان.

ويرى ابن عاشور أنه إذا حاجوك في المستقبل فقل لهم قولا

فصلا. بفصل بين الدين الذي أرسلت به. وما هم به متدينون.

ومعنى «أسلمت وجهي لله»: أخلصت عبوديتي له. فلا أوجه وجهي إلا إليه لا إلى غيره.

فلاستفهام مستعمل في التخصيص كقوله تعالى: (فَقُلْ أَنْتُمْ مُسْتَقَرُونَ) (التائدة: 191). واستعمل بصيغة الماضي للإشارة إلى أنه برجو خلق إسلامهم كأنه حاصل في الماضي. فإسلام النفس لله. هو جوهر الدين يترجم عن حقيقته اسمه. وهو إسلام الذات كلها لتكون أعمالها كلها لمرضاة الله. وهذه العبارة «أسلمت وجهي لله» جامعة لمعاني الإسلام. وأصوله يمكن حصرها في معاني عشر.

1- تمام العبودية لله تعالى. والمشرک لم يسلم وجهه لله تمام التسليم.

2- إخلاص العمل لله. فلا براعي الإنسان في عمله غير الله.

فلا مراعاة. ولا مسانعة فيما لا يرضي الله. ولا يقدم مرضاة غيره على مرضاته.

3- إخلاص القول لله. فلا يقول ما لا يرضي الله. ولا يصدر عنه

مالا يأن به الله. فتكون الصراحة. والأمر بالعرف والنهاي

عن المنكر حسب الطاقة. والتصدي بالحجة لتأييد مراد الله. يدفع بذلك النفاق واللق.

4- أن يكون الإنسان ساعيا باحثا ليتعرف مراد الله من الناس.

لتجري أعماله على وفقه بالإصغاء إلى دعوة الرسل وتلقيها

بالتأمل في صدقها. والتبصير بينها وبين دعاوى الباطل. بلا

مكابرة. ولا إعراض بداعي الهوى.

5- امتثال ما أمر الله به. واجتناب ما نهى عنه. والحفاظة على

اتباع ذلك بلا خريف. وأن يذود عنه من يريد خريفه أو تغييره.

6- ألا يجعل لنفسه حكما مع الله فيما حكم به. كما قال

الله تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ) (الأحراب: 36).

7- أن يكون طالبا لمراد رسول الله ما أشكل عليه. وإلحاق

النظر بنظرها بالاستنباط الصحيح. والإجتهاد الواضح في

دلائله. ولذلك جعل علماء الإسلام التفقه في الدين والاجتهاد

فيه داخلا في التقوى التي أمر الله بها في قوله: (فَاتَّقُوا اللَّهَ

مَا اسْتَطَعْتُمْ) (التغاب: 16).

يسر لجنة «الدعوة والإرشاد والإفتاء» بالتعاون مع جريدة «البصائر» أن تخصص هذه الأرقام الهاتفية لجموعة من أهل العلم والفضل المتطوعين لوجه الله للإجابة عن التساؤلات الشرعية:
الدكتور الشيخ محمد بن السابح: 0561785489- الدكتور الشيخ محمد بولركاب:
0555497098- الدكتور الشيخ عبد العزيز بن السابح: 0555497078- الدكتور الشيخ محمد هندو: 0556974375- الشيخ محمد علي بوريبة 0557919849- الشيخ عمار

مكتب الفتوى
والاستشارات
الشرعية

رقبة الشرقي: 0557540865- الشيخ كمال أبوسنة: 0554108178.
وللنساء رقم خاص للأستاذة فضيلة وعلي: 0666656729 أو 0556898075.
ملاحظة:

في حال ما طلب السائل رقما ووجده مشغولا فعليه أن يتصل برقم آخر حتى يتواصل مع أحد المشايخ.

قرأت لك ...

المنهج الإيماني الذي رسمه السلف في تربية الأولاد

(1) تربيتهم على مراقبة الله:

فهذا الحديث العظيم والتوجيه التربوي من الرسول صلى الله عليه وسلم لأحد الأطفال: يا غلام إني أعلمك كلمات: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده جاك. إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله. واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك. غفلت الأقدام، ورفعت الصحف». رواه الترمذي.

• الإمام السلمي لما أراد الحج قال: استأذنت أمي في الحج. فقالت لي: إذا توجهت إلى بيت الله فلا تكن بك عليك حافظك شينا تستحي منه غدا. اسير أعلام النبلاء للذهبي (17/249).

والمراد بحفظ الله: قال ابن رجب: هو الوقوف عند أوامره بالامتنال. وعند نواهيه بالاجتناب. وعند حدوده فلا يتجاوز ما أمر به وأن فيه إلى ما نهى عنه (جامع العلوم والحكم 1/492).

فما أجدرنا ونحن نعلن حالة الطوارئ في منازلنا عند الامتحانات الدراسية أن نعيد ونكرر على مسامع أبنائنا هذا الحديث الشريف.

(2) مجانبة أهل الكفر والانحراف:

• حكى محمد بن عمار قال: قدمت بغداد سنة 215 هـ وقد مات المريسي بها (المريسي من رؤوس أهل المبتدعة آنذاك) وبقي في داره ثلاثة أيام لا يجسر أحد أن يدنو منه حتى ذهبوا إلى السلطان فقالوا: يجب فيؤذينا؟! فبعث بالشرطة وأرأيت الصبيان يرمون المريسي بالحجارة ويقع على السرير! • ابن عباس رجل صالح حكم شرقي الأندلس عندما حضرته الوفاة قالوا له: إلى من تسند أمرنا وكان له ولد، فأشاروا به عليه؛ فقال: لا يصلح! لأنني سمعت أنه يشرب الخمر ويقفل عن الصلاة! العجب في تلخيص أخبار الغرب عبد الواحد المراكشي (279).

كما تربي الأجيال على محبة أهل الأيمان:

• فقد قال انس بن مالك: كانوا يعلمون أولادهم محبة الشيخين كما يعلمونهم السورة من القرآن (السنة للخلال).

• قال صالح بن الإمام أحمد بن حنبل: كان أبي يبعث خلفي إذا جاءه رجل زاهد أو منصف لأنظر إليه يحب أن أكون مثله. اسير أعلام النبلاء للذهبي (12/529).

(3) تعظيم حرمات الله ونواهيه:

• عن ابن عمر قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تمنعوا إمام الله أن يصلح في المسجد» فقال ابنه: والله لئلمنعن! فقال: فغضب غضبا شديدا وقال: أحدثك عن رسول الله وتقول إننا لئلمنعن! (رواه ابن ماجه).

• عن عبد الله بن مغفل أنه كان جالسا إلى جنب ابن أخ له فخذف فنهاه وقال: إن رسول الله نهى عنه! وقال: «إنها لا تصيد صيدا ولا تنكي عدوا وإنها تكسر السن وتفسد العين» قال: فعاد ابن أخيه يخذف. فقال: أحدثك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ثم عدت تخذف لا أكلمك أبدا (رواه ابن ماجه).

(4) تحفيظهم كتاب الله:

أول ما يجب أن يعني به الوالدان هو الحرص على أن يحفظ الأبناء كتاب الله منذ صغرهم فيشربوا وقد غلفت قلوبهم بحب الله، وتعظيم كتابه، وتبدير آياته... فيأخرون بأوامره وينتهون بنواهيه، فإن كانت من مكارم الأخلاق أطلع عليها واقتدى بها. وإن كانت عبرا وعظات، اعتبر بها وقرعت فؤاده. وكان السلف الصالح أول ما يسألون عنه حفظ كتاب الله. وهذه قصة عمر بن أبي سلمة أصبح دليل على سرعة حفظ الطفل ولحنت على التسارعة في تحفيظ الأبناء:

قال عمر بن سلمة كنا بماء من الناس، وكان يمر بنا الركبان فنسألهم عن النبي؟ فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى إليه بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنا يقر في صدري فلما أسلم قومهم وأمرهم النبي بالصلاة قال: فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرأنا مني! لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين؟ رواه البخاري.

• وما يدل على أن هذا دأب الصحابة قول ابن عباس: جمعت الحكم في عهد رسول الله؟ فقلت له: ما الحكم؟ قال: المفضل! أي من الحجرات إلى آخر القرآن! وقال أيضا: سلوتي عن التفسير فإني حفظت القرآن وأنا صغير.

• وعن ابن عباس قال: من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فهو من أوتي الحكم صبيا (الأدب الشرعية لابن مفلح 1/244).

• وما يستطرف في هذا الشأن حكاية الفزدقي حيث دخل مع أبيه على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال له:

إن ابني يوشك أن يكون شاعرا فقال له: أقرئه القرآن فهو خير له! فقال: ما زالت كلمته في نفسي حتى قيت نفسه بغيري وألي لا أن يفكه حتى يحفظ القرآن فما فكه حتى حفظه (خزائن الأدب 1/222).

(5) تأديبه على ترويه الأدعية:

حرص النبي صلى الله عليه وسلم على الأدعية سواء أذكار الصباح والمساء أو للتفرقة، وجاء عنه الحرص الشديد في بعضها حتى قال في حقها الصحابة كان يعلمنا هذا الدعاء كما كان يعلمنا السورة من القرآن كما جاء عن ابن عباس: «أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر...» (الأدب المفرد للبخاري).

• دعاء الاستخارة عن جابر قال كان النبي يعلمنا الاستخارة في الأمور كالسورة من القرآن... (الأدب المفرد للبخاري).

• ترويه الأذكار وتعليمها لأبنائهم: كان عبد الله بن الزبير إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال «سبحان الذي سبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته...»

(6) الصبر على الطاعات:

• كان مسروق لا يخالف ابنته في شيء قال: فنزلت إليه فقالت: يا أبناه أظفر واشرب! قال: ما أردت بي يا بنتي؟ قالت: الرقيق! قال بابنته: إنما طلبت الرقيق لنفسني في يوم كان مقداره 50 ألف سنة (سير أعلام النبلاء للذهبي 4/689).

عن موقع إسلام ويب

المنهج الإيماني الذي رسمه السلف في تربية الأولاد

بروتين الجينين في العديد من أدوات المدرسة كالمصمغ والخبر وبعض الأطعمة. وعلى الرغم من انتشار اللوح الأبيض وأجهزة العرض لشرح الدروس، إلا أن استعمال الطباشير لا يزال منتشرًا في المدارس. وعلى الأهل الطلب من المدرسين أن يجلس الطفل الذي لديه حساسية من الحليب بالمقاعد الخلفية حتى يكون احتمال استنشاقه للأغبرة أقل.

المصدر: العربية نت

والسيلان الأنفي ونبه الباحثون إلى أنه حتى وإن كانت هناك إشارة على هذا النوع من الطباشير بأنه غير منتج للأغبرة، فإن القليل من الأغبرة يمكن أن تصدر عنه. وعندما يستنشق الأطفال الحليب يحدث بروتين الجينين في التنفس ونوبات ربو. يذكر أن الحساسية من الحليب تحدث بسبب بروتين الجينين الموجود بالحليب. تخف نسبة الحساسية بعد عمر 3 سنوات وما فوق. ويتم الشفاء التام في عمر 16 سنة. كما يوجد

لديهم حساسية من الحليب خصوصًا. الجينين أو بروتين الجين. وهو بروتين يوجد في الحليب. يدخل في تركيب الطباشير البلاستيكية. وبالتالي عندما يستنشق الأطفال الحليب لديهم حساسية من الحليب أغبرة هذا النوع من الطباشير والتي تحتوي على البروتين الخاص بالحليب. يحرض ذلك لديهم نوبات ربو وحساسية شديدة أو مشاكل تنفسية أخرى مثل احتقان الأنف والعطاس

يتجنب الكثير من المدرسين استعمال الطباشير العادية ويلجؤون للطباشير البلاستيكية التي تنتج عنها كمية قليلة جدا من الأغبرة. وذلك للحفاظ على نظافة الجين وجو الصف. ولكن كشفت دراسة أمريكية حديثة نُشرت في الدورية السنوية للحساسية والربو والناعية بأن هذا النوع من الطباشير يمكن أن يسبب الحساسية عند الأطفال تُرافقها أعراض الربو لدى الأطفال الذين

احذري مدمرات الموهبة لدى الطفل: ضرب الوجه

يقتل 300-400 خلية عصبية في الدماغ. المسح على الرأس يخلق خلايا دماغية جديدة - الألعاب الإلكترونية تقتل الذكاء الاجتماعي والذكاء اللغوي. تسبب لزيغ الدماغ لشدة التركيز. استهلاك خلايا الدماغ قبل أوانها وعندما يكبر يقتقد بعض المهارات. في المدينة مركز خاص باسم ضحايا الإلكترونيات: عدد كبير من الأطفال في غيبوبة من الألعاب الإلكترونية. - السخرية من الأم أمام ابنها يجعل الطفل يركن للانطواء والخوف والتوقف عن التفكير السليم. لأن الطفل يستمد الموهبة من أمه حسب آخر الدراسات. - السخرية من أفكار الطفل والتعليق غير التربوي على ما يقدمه من إنتاج ونقد. وبذلك نصبح الدافعية لديه متدنية. - فغل باب الحوار مع الطفل منذ الصغر بحكم العادات والتقاليد الخاطئة وبذلك يتم قتل الذكاء اللغوي والاجتماعي لديه نهميش الأطفال وأمرهم بالسكوت وتغنيهم في المناسبات. - الإقلال من شرب الماء بالذات أثناء التعليم الدماغ يتكون من 85 بالمئة من ماء يجب كل خمس وأربعين دقيقة شرب كوب من الماء (أو قنينة صغيرة إذا لم يشرب يصدر الجسم حركات لإزابة كحة - عطس - يحرك الكرسي - مسح الطاولة. يظهر للمربي أنه يقتل الإزعاج. - عدم تناول وجبة الإفطار الناس الذين لا يتناولون وجبة الإفطار سوف ينخفض معدل سكر الدم لديهم هذا يقود إلى عدم وصول غذاء كاف لخلايا المخ مما يؤدي إلى انحلالها الحذر من الوجبات السريعة. - التعليم بالتلقين وعدم مراعاة ميول وقدرات الطالب - عدم تمكين الأطفال من عيش طفولتهم الطبيعية وإغراقهم في الأنشطة التعليمية. الكتابة على الجدران سببها عدم التمكين من الكتابة الحرة في السنين الأولى. إترام الطفل تصغير خطه في المرحلة الابتدائية. الخط الكبير يرمز للثقة بالنفس والأمان. إذا صغر الخط معناه فقد هاتين الصفتين.

مستفادة من دبلوم رعاية الموهوبين للدكتور سعد المعلا

كيف تتعاملين مع حجج هروب أطفالك من المذاكرة؟

• ربط ما يتعلمه الطفل بالتعلم فعندما يمنح الوالدين الطفل الحب غير المشروط يشعر بالأمان وباللثة بنفسه وبشروطه. والحب غير المشروط أن يعلم ابنك أنك خبيته دائما. قد لا تخين سلوكا بفعله ولكنك خبيته هو. لا تقول له مثلا «ذاكر عشان أحبكت» فأنت بذلك جعلينه يشعر بالتهديد بأنه يمكن أن يفقد حبك. • أن يكون الوالدان قدوة في حب العلم: كانت إحدى الأمهات تقوم بإعداد رسالة الدكتوراه فلم تكن بحاجة إلا نادرا إلى الجلوس بجوار أبنائها لأداء واجباتهم. وكل ما كانت تفعله أنها كانت تضع أوراقها على الطاولة وجلس. فيأتي الأبناء ويجلسون على نفس الطاولة. ليس هذا معناه أن على كل الآباء أن يعدوا الدكتوراه. لكن أن يكونوا قدوة في الإقبال على التعلم والفراغ. • إعلاء قيمة العلم: بأن تكون الكتب جزء من هدايا الوالدين للأبناء. والحرص على حضور الأبناء الدورات وورش العمل التي تنمي مهاراتهم في مختلف المجالات. • النقاش والتفاهم بحيث يشعر الطفل بفائدة ما يفعل. وجنب الوعظ المباشر والتفريع بما يؤدي في النهاية إلى كره الأبناء للمذاكرة وللعلم كله.

الطفل ووالديه في خفيته على التعلم. فعندما يمنح الوالدين الطفل الحب غير المشروط يشعر بالأمان وباللثة بنفسه وبشروطه. والحب غير المشروط أن يعلم ابنك أنك خبيته دائما. قد لا تخين سلوكا بفعله ولكنك خبيته هو. لا تقول له مثلا «ذاكر عشان أحبكت» فأنت بذلك جعلينه يشعر بالتهديد بأنه يمكن أن يفقد حبك. • أن يكون الوالدان قدوة في حب العلم: كانت إحدى الأمهات تقوم بإعداد رسالة الدكتوراه فلم تكن بحاجة إلا نادرا إلى الجلوس بجوار أبنائها لأداء واجباتهم. وكل ما كانت تفعله أنها كانت تضع أوراقها على الطاولة وجلس. فيأتي الأبناء ويجلسون على نفس الطاولة. ليس هذا معناه أن على كل الآباء أن يعدوا الدكتوراه. لكن أن يكونوا قدوة في الإقبال على التعلم والفراغ. • إعلاء قيمة العلم: بأن تكون الكتب جزء من هدايا الوالدين للأبناء. والحرص على حضور الأبناء الدورات وورش العمل التي تنمي مهاراتهم في مختلف المجالات. • النقاش والتفاهم بحيث يشعر الطفل بفائدة ما يفعل. وجنب الوعظ المباشر والتفريع بما يؤدي في النهاية إلى كره الأبناء للمذاكرة وللعلم كله.

يتصفح الإنترنت. ماذا يقول طفلك؟ لماذا يتهرب الأطفال من المذاكرة؟ هناك أسباب متعددة هذه قد تكون بعضها: • لا يشعر بفائدتها له أو ارتباطها بحياته. • لا تناسب قدراته. كأن تكون معتمدة على الحفظ الذي لا يجيده. أو تكون معتمدة على الكلام بينما يقلب عليه الذكاء البصري. إلخ. • لا يشعر بعدم الأمان النفسي وبالتالي لا يستطيع التركيز بسبب سوء المعاملة من الوالدين أو الخلافات بينهما على سبيل المثال. • ربما يكون فعلاً متعباً أو مريضاً أو ضعيف صحيا مما يؤثر على تركيزه. كيف تخفزين أبنائك على المذاكرة؟ يرى فرويل ومونسوري - الرواد في المجال التربوي - أن الأطفال لديهم استعداد فطري للتعلم. وأنهم ليسوا بحاجة إلى التحفيز من الكبار. أما وأنه قد تم طمس هذه الفطرة. فإنا في حاجة إلى التدخل لاستعادة جزء من هذه الحب الفطري للعلم. • حب الوالدين: ترى «مايا كلير برجل» الديرة والمؤسسة للهيئة القومية للطفولة في بريطانيا أهمية العلاقات بين

عندما كنا طلاباً كنا نشعر جميعاً برغبة شديدة في النوم أثناء المذاكرة. خاصة لو كانت مادة لا نحبها. ثم بعد أن نقوم من المذاكرة إذا بالنشاط يدب في أوصالنا! هل يحدث هذا مع أبنائك؟ هذه واحدة من حجج الأطفال للهروب من كابوس اسمه المذاكرة. والحجج لا تنتهي! ما هي الحجج الأخرى؟ ولماذا يهرب الأطفال من المذاكرة؟ وكيف تخفزين أبنائك نحوها؟ ماذا يقول الأطفال لينتهروا من المذاكرة؟ إذا صدقت النية فلن نعدم الحيل. أي إذا أراد الإنسان أن يفعل شيئا فلن يجد صعوبة في العثور على الوسائل التي تساعد على تحقيقه. وبناء عليه فالطفل إذا أراد ألا يذاكر فلن يقدم الحجج. هذا بعض ما يقوله الأطفال لينتهروا من المذاكرة: • التظاهر بالجوع أو الرغبة في النوم أو التعب أو الرض حيث يدعي أنه يشعر بالأم في بطنه أو رأسه أو... إلخ. • إخبار أمه أنه لا يحتاج مساعدة ثم لا يذاكر. • التحجج بأن عليه التزام آخر يفعله. لكنه يكون أقل أهمية من المذاكرة. • التظاهر بالمذاكرة على الكمبيوتر ليلعب الألعاب أو



الشيخ بلقاسم اللوجاني من رموز جمعية العلماء المسلمين بسوق أهراس

بقلم الشيخ عمار جوامع

عودته والشروع في العمل التربوي والتعليمي وواصل الشيخ نشاطه التربوي مدير ومدرس وارتى مكتب الجمعية الوطنية ضرورة زيادة عدد المعلمين عاشيا مع زيادة عدد التلاميذ فعينت الشيخ الأدبي بلقاسم جوامع الذي سافره بعثت إن تيسر ذلك عن مساهمته في تكوين المعلمين غداة الاستقلال سنة 1962. وبعد عودة ابن المدرسة ابن شيخها الشيخ لحن يشيشي الذي خرج من المدرسة طالب سنة 1941 ليعود إليها حاملا معه شهادة التحصيل. مدرس ورمز من رموز الجمعية إلى أن التحق بالثورة سنة 1956.

الوثائق المعتمدة في هذا البحث المتواضع:

من بين هذه الوثائق التي اعتمدتها في هذا الأجاز: شهادة حفظ القرآن الكريم تلاوة وترتلا من مشيخة زاوية نقطة. الشهادة الأهلية وشهادة التطويع من جامع الزيتونة العمور - شهادة العلية من الأزهر الشريف - مجموعة من بعض الرسائل التي كان الشيخ يبعث بها لعائلته سواء من نقطة (تونس) أو من تونس أثناء تواجده بجامع الزيتونة أو من مصر خلال تواجده بالأزهر حيث طلب في إحدى الرسائل من عائلته تزويده بأربعة قرنت ثمن إيجار الإقامة والباقي لشكاليه اليومية. نسخة من بطاقة الطالب - محضر الجمعية التأسيسية العامة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي فاز فيها الشيخ بـ 147 صوت من بين 149 مشاركاً في هذه الجمعية بالتساوي مع ثلثة من الرموز مثل الشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ محمد البشير الإبراهيمي والشيخ العربي التسيبي والشيخ محمد خير الدين مع الخمسة الأوائل بالترتبة الأولى حسب ما أورده الدكتور شرقي أحمد الرفاعي بعنوان اجمع وتعليق وتوثيق. - نسخة من البرامج التعليمية بالجمعية على مستوى القطر الجزائري التي كانت للشيخ فيها بصماته - محضر تأسيس الجمعية الدينية لبناء المسجد العتيق وحجرات مدرسة الحياطة لسنة 1931 التي اختير فيها الشيخ بالإجماع لرئاستها. - رد الإدارة الاستعمارية preficteur قسنطينة الرفض لطلب إنشاء الجمعية الثقافية التربوية إلا بترخيص من الإدارة الفرنسية المذكورة.

أخلاق الشيخ وثقافته:

عاش الشيخ للعلم والتعليم والإفتاء والنصح والوعظ والإرشاد والتوجيه الديني وإصلاح ذات البين والذود عن كرامة الوطن والاعتزاز بانتمائه للجزائر والعروبة والإسلام. عاش عيشة الزهاد ومات موته العباد زهد في الدنيا وملذاتها ومغرياتها. فلا لئال أغراء ولا إلهاء استهواه. عرض عليه منصب الإمام المأجور فرفض عنه ومهمة القضاء فرفضها. كان الشيخ لبنا لطيفا حلما متسامحا كريما. إلا إذا انتهكت حدود الله يكون شديدا غصوبا فهو يمتاز بالنباهة والذكاء والفصاحة فكان حاضر البديهة ولكنه لا يتسرع في الإجابة رغم قوة ذاكرته التي عاش بها حتى آخر أيام حياته. حافظا للمسائل والشواهد والمنون. ضليعا في شتى أطراف العلوم بمعناها الواسع. كيف لا وقد عاش مرحلة الموسوعات والمعارف العامة. فكان بحق عميق المعرفة بالقرآن وعلومه والحديث وقروعه والفقه وأصوله والأدب وفنونه والفرائض وعلوم التاريخ قديمه وحديثه.

وفاة الشيخ ووقعها على نفوس أهل المدينة:

كان لوفاة الشيخ خطب عظيم ومصاب جلل وفاجعة أليمة لسكان المدينة وما جاورها خاصة ولأمة الجزائرية عامة لفقدان أحد رموزها العظام. جلى ذلك في خروج سكان المدينة وما جاورها عن بكرة أبيها بأكية حزينة تودع وتشييع عالمها الفذ وابنتها البار مدرس أبنائها ومصليح ومرشد وواعظ ومفتي كبارها. التحق الشيخ بالرفيق الأعلى في 7 سبتمبر 1954 نازكا وراعه أسرته الصغيرة والكبيرة وجمعا غفيرا من طلابه ومحبيه فرحم شيوخنا وأسكرته فسيح جناته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

الشيخ الأدبي إبراهيم حسن المرصافي والشيخ الأدبي الفقيه حسونة النواوي والشيخ الأدبي: عبد القادر الرفاعي والشيخ الأدبي الفقيه: عبد الرحمن قراغة والشيخ الأدبي الفقيه أبو الفضل الجيزاوي والقائمة طويلة لا يسمح المجال لذكر كل المشايخ الذين تتلمذ على أيديهم الشيخ أو حضر محاضراتهم لأنه قد استغل وقته في طلب العلم والمعرفة أما عن زملائه في الدراسة مرافقوه في الأزهر من الجزائر فلم يتمكن من معرفتهم باستثناء ما روى لي أحد أحفاد شيخ من الشيوخ الذين عرفهم الشيخ عن قرب لأنه زامل زميلا يقال له جاز من مدينة القرام، ولقد بحثت عن عائلته علني أجد عندهم معلومات أو وثائق تساعدني في بحثي هذا المتواضع ولكن دون جدوى فلم أخصل على معلومة تؤكد أو تنفي الرواية ولقد جمعت البعض من كل وأنا أعد هذا الإجاز المتواضع عن حياة أحد رموز جمعية العلماء العديد من الوثائق والمستندات القيمة زودني بها أحد أسباط الشيخ الابن البار عبد العزيز زاوي الذي ساعدني كثيرا ولم يخل علي بما ملكك يده أشكره جزيل الشكر والعرفان.

عودته إلى أرض الوطن ونشاطه التربوي

والتعليمي والتوعوي:

قبل الشيخ راجعا بعد غياب دام 19 سنة قضاهما في الجد والكد والمثابرة طلبا للعلم ليعود سنة 1911 فائزا مكرما موسما بوسامات العلم والشرف حاملا معه شهادات تبرز قيمته العلمية أذكرها مفصلة شهادة حفظ القرآن تلاوة وترتلا والشهادة الأهلية وشهادة التطويع من جامع الزيتونة العمور التي امتحن فيها بعد عودته من الأزهر الشريف وشهادة العلية من الأزهر فاستبشرت العائلة خيرا بعودة ابنها وعمت الفرحة كل الأقارب والجيران وسارعت بتزويجه لتضمن بقائه بمدينة التي وهب نفسه طوال حياته في خدمتها مدرسا ومديرا وإماما وواعظا ومرشدا ومفتيا ومصليا. وفور عودته من رحلته العلمية شرع في تقسيم سكنه الكائن بحي أول نوفمبر حاليا إلى قسمين جعل منه قاعة للصلاة والتدريس والجزء الباقي سكن لعياله ليخوض بعد نهاية الأشغال معركة التي آل على نفسه دخولها على إثر رجوعه ففتح فوجا من التلاميذ وخصص له فترتين فترة صباحية وفترة مسائية وشرع في تقديم دروس الوعظ والإرشاد والتوعية للكبار بمعدل ثلاثة دروس في اليوم درس مع صلاة الصبح خصصه للتفسير ودرس مع صلاة العصر للفقه والتوحيد وبعد صلاة العشاء درس لشرح الأحاديث النبوية إلى جانب سعيه في تكوين الجمعية الدينية للشروع في بناء المسجد العتيق بالمدينة مرفوقا بحجرات المدرسة الجديدة التي اختير لها اسم مدرسة الحياة وما يحمله هذا الاسم من دلالة وفي ذلك تنافس التنافسون المكون منهم والذين وأصحاب الهيات. وشيد المسجد والمدرسة في ظرف قياسي. وقد تزامن مع الشروع في هذا الإجاز العظيم الضخم مع تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الموافق للخامس من ماي 1931.

إسهاماته في جمعية العلماء ونشاطه

التربوي والتعليمي والتوعوي:

كان للشيخ لقاءات ومشاورات بينه وبين ثلثة من زملائه من رموز الجمعية متواصلة باعتبار أن الشيخ من الداعين والمتمسكين بل وللمؤسسين الرئيسيين من بين الحاضرين الـ 149 مشاركا على مستوى القطر الجزائري في الجمعية التأسيسية العامة المنعقدة كما هو معلوم في الخامس ماي 1931. والتي كان من بين المرشحين فيها بالمكتب الوطني بالجمعية المكون من 16 عضوا الشيخ موضوع البحث وبعد عملية الفرز فاز الشيخ بـ 147 صوتا من بين 149 مصوتا شأنه شأن المشايخ الأفاضل الذين تساوى وإياهم في المرتبة الأولى مثل الشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ محمد البشير الإبراهيمي والشيخ العربي التسيبي والشيخ محمد خير الدين. ولقد كان للشيخ صوته اللامع في الجمعية وعاد الشيخ من هذه الجمعية مستبشرا خيرا لهذه الجمعية وخصص خطبة الجمعة للحديث عن هذا الولود الجديد الذي كان حلمه الوحيد بعد



مولده ونسبه:

ولد الشاب الشيخ بلقاسم يشيشي المعروف في الأوساط العلمية الثقافية بلقاسم اللوجاني خلال سنة 1881 ببلدية سدرانة التابعة إقليميا لولاية سوق أهراس. ويكبر الشيخ باديس بـ 7 سنوات من أبوين بارين كريمين هما الشريف بن بلقاسم يشيشي والصغيرة جابري. ويعود نسب الشيخ إلى قبيلة لوجانة المعروفة بالعلم والجاه والثراء والكرم المتواجدة بواد لوعار في سفح جبل المائدة الذي كان أثناء الثورة المظفرة قاعدة للثورة والثوار وماوى لأبطال المنطقة الخامسة التابعة للولاية الأولى أوراس النمامشة. وفي هذا الجو المفعم بالعطف والحنان والشهامة. رأى الطفل الشيخ النور ونرى وترعرع فيه ونشبع بمبادئ الأخلاق الكريمة والتبيل والوفاء والشجاعة وحب الخير للجميع.

نشأة الشيخ:

نشأ الشيخ منذ نعومة أظفاره في أسرة متواضعة محافظة متمسكة بالكتاب والسنة. كيف لا وأبوه من حفظة القرآن الكريم. التحق الشيخ بالكتاب في سن متأخرة فحفظ جزءا من كتاب الله على يد معلم المشتى الشيخ أحمد بن عيسى الذي غادرها في وقت وجيز ليتحقق الشيخ بعدها بزواوية البناقرية بالناحية التي تعد منارة علم وإشعاع فكري يقصدها سكان الناحية وبعض النواحي الأخرى. وبهذه الزاوية المباركة تمكن الشيخ من ختم القرآن الكريم وحفظ بعض المثنون كتمن ابن عاشر والأجرومية على يد شيخ الزاوية الشيخ الطيب لبناقرية وابنه فرحات وعمره لم يتجاوز 17 سنة ويبدو أن طموح الشيخ دفع به إلى طلب المزيد من التحصيل العلمي والمعرفي بعد أن تفتحت مواهبه وتعرزت قدراته واشتدت رغبته في العلم بعد أن ذاق حلاوته واكتشف شيخ الزاوية هذا الإقبال الشديد والرغبة الملحة في التعلم نصح والده بأن يلحقه بجامع الزيتونة أرضا لرغبته لكن والده والأسباب لا تعرفها وجهه إلى زاوية نقطة بتونس.

دراسة الشيخ بزواوية نقطة:

وفي سنة 1896 شد الشيخ الرحال لينزل بزواوية نقطة المضيفة بالجريد التونسي والتي أسسها العالم الصوفي أبو العباس أحمد التليي وأرادها أن تكون مدرسة ومنارة للعلم وماوى للزائرين من القبائل القريبة والبعيدة وتكون بمثابة إحدى فروع جامع الزيتونة يقصدها طلابي العلم من جميع النواحي وجعلها تتمتع بنظام داخلي يشبه نظام الدارالعلم الخالية بتوفرها على مطبخ ومرقد جماعي ومرحاض ومطهرة وقاعة لإقامة الصلاة الجماعية ومن سماتها أنها تحظى بعدد هائل من العلماء والفقهاء والقراء من القطر ومن قد اشتهرت الزاوية بنشاطها العلمي والتربوي على يد علماء من الجزائريين المهاجرين الفارين من الاستعمار الفرنسي وأنشأواهم التونسيين وبهذه المنارة العلمية الشامخة شيوخ علمائها وقرائنها أنقذ الشيخ كتاب الله الكريم تلاوة وترتلا ووسع ثقافته العلمية والأدبية والدينية وما ثروته اللغوية واجتهد في تلقي شروح بعض المتن التي أنقذ حفظها في زاوية البناقرية على الطريقة التقليدية على عادة أهل الزاوية كشرح من ابن عاشر ودراسة البارة ورسالة أبي زيد القيرواني خلال مدة أربع سنوات ينهل من علمها وخبرها ليتوجه بعدها إلى جامع الزيتونة العمور مزورا بزاز وفير من العلم والمعرفة حافظا لكتاب الله خيطه التربية الصالحة والعناية الفائقة.

دراسة الشيخ بجامع الزيتونة:

في عام 1900 شد الشاب الشيخ الرحال إلى تونس الشقيقة لكن هذه المرة ليست كغيرها. وجامع الزيتونة العمور حظ الرحال وراح يبحث عن ماوى بأوى إليه واهتدى إلى ناجير حجرة بإحدى الوكالات القريبة من ذلك الصرح الديني الشامخ ليتصل بعدها بإدارة مشيخة جامع الزيتونة وسجل بالتقسيم الذي يناسب مستواه العلمي الطريقة سابقا كما كانت تسمى وقتها. لأن الشيخ كان يتوفر على معلومات قيمة اكتسبها من الزاوية خلال تواجده بها وبعد التحاقه بالقسم استبشر

مالك بن نبي في ضيافة مكتبة زوالدة

اختتمت مساء اليوم السبت 15 فبراير 2014 م أشغال الملتقى الأول حول "الجزائر في الدائرة المعرفية لمالك بن نبي" الذي نظمته المكتبة البلدية سلام مولود بزوالدة (غرب الجزائر العاصمة).



وفي ختام هذا التقرير الموجز، أقدم بتحياتي الخالصة إلى كل المساهمين في هذا الملتقى على حسن التنظيم وكرم الضيافة. ودامت زوالدة منارة للإشعاع الثقافي.

أ.د. مولود عويمر

ترأس الجلسة الأولى الدكتور سعيد عيادي أستاذ علم الاجتماع بجامعة العفرون. تحدث الدكتور النذير بولماعي (جامعة المدية) عن نقاط التقاطع فكر مالك بن نبي وفكر بعض مدارس الإصلاح في العالم الإسلامي. وتكلم الأستاذ علال إسماعيل مدرس الفلسفة بثانوية العقيد عميروش بزوالدة عن النظرة الاستشرافية في فكر مالك بن نبي. وتطرق الدكتور محمد بولصنام من جامعة المدية



القرآنية لمالك بن نبي. ودرس الأستاذ كثاف الرزقي من جامعة سطيف المشروع الحضاري في الفكر الحداثي لمالك بن نبي وتجسيدهاته في المجتمعات الآسيوية المعاصرة.

ونظمت ورشات على هامش الملتقى لتلامذة

متوسطات مدينة زوالدة أشرف عليها مجموعة من الأساتذة الجامعيين. كما قدمت في الفقرة الأخيرة من الملتقى وصلات إنشادية رائعة من طرف فرقة "الجزائر البيضاء". وبعد المناقشات وقراءة التوصيات، وزعت هدايا رمزية على الأساتذة المحاضرين. ثم افتتح الجميع مسرورين بهذا الملتقى الذي استقطب جمهورا غفيرا توافوا إلى المعرفة واكتشاف كنوز الجزائر المغمورة.

شكرو وتقدير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

بصفتي واحدا من محبي الجمعية والمتسبين إليها، فأني أشكركم شكرا ليس له انقطاع إلا بانقطاع أنفاس حياتنا، وأشكركم على ما تنافحون وتكافحون من أجل إعلاء كلمة الله وإرضائه. ومن أجل الكلمة الطيبة ونشرها بين أبناء الجزائر خاصة والأمة الإسلامية قاطبة. أشكركم على مواصلة مشوار ومنهاج جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذي بدأه ابن باديس -رحمه الله-

أشكركم على العدد المميز 690 الصادر بتاريخ يوم الاثنين 9-3 ربيع الثاني 1435 الموافق لـ 9-3 فيفري 2014 والذي حمل في طياته معلومات جلية من مقال الدكتور عبد الرزاق قسوم -حفظه الله ورعاه- الذي جاء تحت عنوان: "التجربة التركية في عين الإعصار" وحياة وجهاد رجل الإصلاح المبارك المبلي والحلقة الأولى لشيخ محمد الصالح الصديق حول شيخ المؤرخين الدكتور أبو القاسم سعد الله -يرحمه الله- وكذلك الحلقة 156 مختصر الطاهر بن عاشور للدكتور عمار الطالباني أمد الله في عمره.

كما فرحت فرحا كبيرا بتسمية المجسم الثقافي التربوي في ولايتي المضيافة برج بوعريرج الذي يحمل اسم الشيخ عبد الرحمن شيبان -يرحمه الله- وتأسفت عن عدم الحضور لعدم دعوتي ولكن فرحت عن بعد. أدامكم الله مخلصين في أعمالكم وأطال الله في أعماركم وأدامكم خداما لأوطانكم آمين

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

إبراهيم مقلاني

مفتش التوجيه الديني والتعليم القرآني

اختتام دورة "شرح المنظومة الجزرية"



بفضل الله وتوفيقه اختتمت في مدرسة الإمام عبد الحميد بن باديس بالقبة يوم الجمعة 14 فيفري 2014 الدورة التكوينية في أحكام التجويد "شرح منظومة الجزرية" التي نظمتها لجنة الدعوة والإفتاء تحت إشراف فضيلة الشيخ الدكتور عبد الهادي لعقاب عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والجامع للقراءات العشر وإمام وخطيب مسجد الفرقان بالأبيار. وقد دامت هذه الدورة المباركة التي حضرها جمع غفير من طلبة العلم مدة أربع جمعات، حيث تم بعون الله شرح المنظومة الجزرية، وسيجاز الطلبة بإجازة من فضيلة الشيخ عبد الهادي لعقاب بعد امتحانهم قريبا إن شاء الله.

البصائر

تعزية

فجعت أسرة آل محمودي بكل من زوارقة (بوسعادة) وموزاية، بوفاة ابنتهم العزيزة مباركة محمودي بنت الحاج الطاهر محمودي وهي في مقتبل العمر. ومناسبة هذه الفاجعة الأليمة يتقدم رئيس جمعية العلماء الدكتور عبد الرزاق قسوم، باسمه الخاص ونياية عن أعضاء المكتب الوطني، والمجلس الوطني للجمعية، بخالص العزاء، للحاج الطاهر محمودي عضو المجلس الوطني، والذي عرف بإصلاحه وصلاحه. ولكافة أعضاء أسرة محمودي، داعين الله للفقيدة بالجنة، وللأهل بالصبر والسلوان، وأن يمدل الله حبها في قلوب الجميع بحب الله ورسوله.

إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزية

انقل إلى رحمة الله والد زميلنا "مصطفى كروش" المدير التقني بجريدة البصائر. وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم الدكتور عبد الرزاق قسوم رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وأعضاء المكتب الوطني، وأسرة جريدة "البصائر" بخالص العزاء، للزميل "مصطفى كروش" وجميع عائلة "كروش"، داعين الله تعالى أن يتغمد الفقيد بالرحمة الواسعة، ويلهم أهله الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

إعداد الصفحة: / فارس كعباش
riadfares12@gmail.com

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين وعلى آله وصحبه، ومن تبعه، وسلم تسليماً كثيراً. نعيش في زمن تفاوت فيه الآراء ويتميز فيه الفكر وتختلف فيه المذاهب. وليس هذا إلا إنتاج تكامل وجدد وباقية من التنوع والثراء الثقافي والفكري. ومع تكاثر المعطيات، والانهيار الهائل للمادة الإعلامية، تبرز أزمة الكثرة، ما يدعونا إلى منطلق الإنصاف والانتقاء الجيد، ثم الاختيار الأجود. وهذه صفحة تفاعلية جديدة نضجها إلى باقي صفحات جريدتنا الغراء، حوث أركاناً متنوعة تسير كل جديد يطرأ وتخطب كل الشرائح وبخاصة تلك التي تبحث عن التجديد والتميز في عالم يتغير ويتلون كل لحظة..

المشهد الثقافي

تحت شعار «نحو ترقية راقية لصناعة الكتاب» الطبعة الثانية عشر للصالون الوطني للكتاب بوهران - الجزائر

تطلق في الثالث عشر من الشهر الجاري فعاليات الطبعة الثانية عشر للصالون الوطني للكتاب بوهران وهي الطبعة الثانية التي ننظم بعد طبعة العام الماضي والتي أعادت الكتاب إلى مدينة وهران بعد انقطاع دام لأكثر من خمسة عشر سنة. وقد اعتبر رئيس النقابة الوطنية للناشرين للكتاب أحمد ماضي أن هذه الطبعة تأتي استثماراً للنجاح الطبعة التي حققت في الطبعة الماضية التي عرفت مشاركة نوعية من حيث عدد المشاركين. وكذا النشاطات الثقافية التفاعلية. والرافعة الإعلامية النوعية التي ساعدت كثيراً في إنعاش المشهد الثقافي بالمدينة. هذا وستقام بالنسبة ندوة تناقش موضوع «الدولة السلمانية والإمارات العلية في المغرب المتوسط». وكذا ندوة بعنوان: «دور النشر الجزائرية: هياكل إنتاجية أم مؤسسات ثقافية». هذا بالإضافة لمناقشة موضوع: «صورة الأجيال الثقافية في المشهد الإبداعي». وأيضاً: «حسيلة الكتاب في التظاهرات الثقافية الكبرى».

المصدر: وكالات

المدخنون أكثر كسلاً وأقل نوماً



يحصلون على عدد ساعات نوم أقل، وأن نومهم أقل راحة من غير المدخنين. وفي دراسة وجد العلماء في ألمانيا في كلية برلين لبارت الطبعة أن 17% من المدخنين حصلوا على أقل من ست ساعات من النوم ليلاً. بينما 28% قالوا إنهم لا يشعرون بالراحة أثناء نومهم.

المصدر: وكالات

النتائج أن المدخنين يمشون أقل، وبالتالي انخفضت وظائف الرئة لهم. وهذا يعني أنهم كانوا أقل قدرة على ممارسة الرياضة. وأفاد المدخنون بأنهم يشعرون أكثر بالتعب وانخفاضهم للدافع إلى تغيير أنماط حياتهم. وقال كبير الباحثين الدكتور كارينا «هذه هي الدراسة الأولى التي أثبتت انخفاضاً في مستوى النشاط البدني في الحياة اليومية للمدخنين البالغين مقارنة بغير المدخنين». وأضاف «إضافة إلى ضعف في وظائف الرئة لديهم وعدم قدرتهم على ممارسة الرياضة وهم أكثر عرضة لأعراض القلب والاحتئاب».

وكشفت بحوث سابقة أن المدخنين

دراسات واكتشافات حديثة

كشفت دراسة حديثة قام بها باحثون برازيليون أن المدخنين هم الأكثر كسلاً مقارنة بغير المدخنين. ويقتربون إلى الدافع أو الحافز لتحسين نمط حياتهم. إضافة إلى أنهم أكثر عرضة للمعاناة من أعراض القلب والاحتئاب. ووفق ما نشرته صحيفة «الديلي ميل» البريطانية، أوضح العلماء في جامعة ولاية لوندريلا في البرازيل أن أبحاثهم أكدت أن المدخنين هم أقل نشاطاً بدنياً من غيرهم. وقامت الدراسة على 60 شخصاً من المدخنين و50 من غير المدخنين. وطلب منهم ارتداء جهاز يقوم بحساب عدد خطواتهم لمدة لا تقل عن 12 ساعة في اليوم لمدة ستة أيام. وكشفت

غير حياتك نحو الأفضل

تجنب التسويف في حياتك

لكل إنسان نقطة سلبية في حياته يمكن أن تكون السبب الرئيسي في تراجع أدائه عن تحقيق أهدافه التي يسعى لها، وهو ما يجعله يرغب في التخلص منها كما يشير خبراء التنمية البشرية. وغالباً ما تفتقر هذه الأشياء بالتسويف الذي يعتبر العامل المساعد لهذه العوامل السلبية التي تصيب الإنسان.

شروط ومجانب

فاكهة غريبة الشكل موطنها جنوب وغرب الهند وسريلانكا والفلبين وبنغلادش وتزرع في البرازيل. ويقال إنها تزرع في جيران. وتعتبر الشجرة من أكبر الشجرات المثمرة. الفاكهة تشبه الأنانس في المذاق. الفاكهة ذات قشرة قوية وخشب الشجرة قوي يستخدم في صنع الآثاث.



مجرة حكيمة

«اكتبوا حتى بأهباركم وأظافركم إذا لم تطعمكم أقلامكم». أب المؤرخين الجزائريين - أبو القاسم سعد الله رحمه الله.

سورة أعجبتني



هذه ليست نقطة ديني.. إنما حقيقة من المسجد الأقصى.

لأول مرة

لأول مرة لأول مرة في التاريخ.. يد اصطناعية بحاسة اللمس



ليتمكن من الإحساس بها. وأشار إلى أن هذا هو المبدأ ذاته الذي تعمل به اليد الاصطناعية. وزود هذا الاختراع بأجهزة استشعار لتتقل إشارة كهربائية وفق الضغط الواقع من إمساك اليد لما حولها. لكن المشكلة في البداية تمثلت في أن الأعصاب لم تكن تترجم الإشارات الكهربائية بالطريقة الصحيحة. إلا أن العلماء اخترعوا خوارزمية للكمبيوتر لتحويل الإشارات الكهربائية إلى ومضات. يمكن للأعصاب البشرية فهمها.

المصدر: شبكة الأخبار الأمريكية

كشف فريق من العلماء أن أول يد اصطناعية يمكنها أن توفر لبتوري الأيدي حاسة اللمس مجدداً. إذ كشف مشروع علمي عالمي عن اليد الصناعية. وبفضل هذه اليد الصناعية، تمكن الدماركي سوريتسن من الإحساس بملبس الأغراض التي يمسكها لأول مرة بعد أن برزت يده الطبيعية جراء حادث تعرض له أثناء التعامل مع الألعاب النارية قبل عشر سنوات. إذ تمكن بعد جراحة في روما من تحديد الفرق بين الأسطح للنساء والأسطح الخشنة وهو معصوب العينين. وقال المدير المسؤول عن المشروع. سيلفسترو ميكرا. إن اليد البشرية ترسل إشارات للدماغ عند الإمساك بأي جسم. ويعمل الدماغ على ترجمة المعلومات



قصة نجاح

قصة نجاح أردنية ضمن أهم (20) شخصي

البحث العلمي، والتدريس الجامعي، ولما لهن من جهود بناءة في دعم قضايا المرأة العربية والسلمة في مجالات العلوم والتكنولوجيا. والنشاطات المتنوعة لهن في حقول العلوم والتعليم، والبحث، ونشاطهن الكبير في دعم المرأة الأكاديمية كباحثة، وعالمة. ومؤثرة في محيطها، وطلابها، ومجتمعها. ووسطها الأكاديمي، ونفطها القائمة «جغرافيا» أقاليم دول: العالم الإسلامي كله، شاملاً جنوب شرق آسيا، جنوب ووسط آسيا، منطقة الخليج العربي وإيران. دول الغرب العربي وشمال أفريقيا. إضافة إلى دول أمريكا الشمالية وأوروبا.

المصدر: موقع عمون

في العالم الأكثر نفوذاً وتأثيراً في العالم الإسلامي أعلنت مجلة «مسلم ساينس» Muslim-Science ومقرها المملكة المتحدة، عن قائمة أهم (20) امرأة متخصصة في العلوم الأكثر نفوذاً وتأثيراً في العالم الإسلامي. وشملت القائمة النساء المسلمات الأكثر نفوذاً وتأثيراً في مجالات: الفيزياء، والبيولوجيا، والكيمياء، والهندسة، والرياضيات، والعلوم الاجتماعية. واختارت المجلة العالمية الدكتورة رنا الدجاني الأستاذة المشاركة في قسم العلوم الحياتية في الجامعة الهاشمية ضمن قائمة (20) عالمة مؤثرة على مستوى العالم الإسلامي في مجال العلوم. وجاء اختيار السيدات المؤثرات نظير أعمالهن الهامة في مجالات

تفريعات، تويتر

twitter

«الأمر بالمعروف» تلاحق الحسابات الإباحية على تويتر

التي تقوم بدورها وفق الأنظمة والتعليمات، وذلك بالقبض على من مارس تلك الرذيلة وإحالة إلى الجهات المختصة. وعمل الهيئة عمل تكاملي مع الجهات ذات العلاقة». وشدد الجردان على أن لوحدة مكافحة الجرائم المعلوماتية جهوداً توجيهية لن ينشرون الصور والعبارة الداعية للرذيلة من خلال تواصلها الإلكتروني معهم، والذي يؤدي في الغالب إلى إقلاهم عن ذلك وإغلاقهم للحسابات.

المصدر: العربية

ينشر أصحابها من الذكور والإناث فسادهم من خلال حسابات دعارة علنية، فيعرضون أنفسهم لممارسة الرذيلة. وأضاف: «لدينا وحدة متخصصة لمكافحة الجرائم المعلوماتية مجهزة بأحدث ما توصلت إليه التقنية، وتعمل بها كادر سعودي تقنية مؤهلة، وهي خطي باهتمام الرئيس العام للهيئة الشيخ الدكتور عبد اللطيف آل الشيخ حرصاً على صيانة المجتمع من الفساد والشعور: حيث تقوم الوحدة بمتابعة أصحاب وصاحبات تلك الحسابات مع التواصل المباشر في ذات الوقت مع فرق الهيئة الميدانية في جميع مناطق السعودية

قررت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية، ملاحقة بعض حسابات موقع التواصل الاجتماعي تويتر التي تروج للإباحية والدعارة. وكذلك تلك التي تروج للسحر والشعوذة. في محاولة جادة منها للقضاء عليها قبل أن يتواصل انتشارها. بعدما خصصت الرئاسة فرقة خاصة لمكافحة الجرائم المعلوماتية مجهزة بأحدث التقنيات الفنية اللازمة. وأكد مساعد المتحدث الرسمي للهيئة أحمد الجردان لـ«العربية» نت: «أن الهيئة تتابع حسابات نشر الفساد والرذيلة على شبكة التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت التي

فيسبوكيات:

facebook

فيسبوك يغلق صفحة لحركة الجهاد الإسلامي

بشكل واضح للكيان الصهيوني وتسعى لإخماد صوت كل من ينشر أو يحرض على المقاومة». وكانت كتاب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، التي تسيطر على غزة اتهمت موقع تويتر الشهير بالاضحى بالكيل بمكيالين» بعد حجب حسابها باللغة الإنجليزية على الموقع

المصدر: بوابة الشرق

واضح وصريح للحريات». وبحسب السرايا. فإن هذه «المرحلة الثالثة التي تقدم فيها إدارة الفيسبوك على إغلاق صفحة الإعلام الحربي، التي تعنى بنشر الصورة الشرقية للمقاومة الفلسطينية وقضت جرائم العدو الصهيوني ضمن رؤية منهجية لا تتعارض مع القوانين واللوائح المعمول بها في الفيسبوك». وأكدت سرايا القدس بأن إدارة الفيسبوك «تتجاز

اتهم الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، إدارة موقع فيسبوك بإغلاق صفحته الرسمية للمرة الثالثة. وقالت سرايا القدس في تصريح صحفي، نشرته على موقعها الإلكتروني، بأن إدارة فيسبوك قامت بإغلاق الصفحة تعسفياً دون أي مبررات أو سابق إنذار في انتهاك

السندباد في رحلته الثامنة

خليل حاوي

داري التي أبهرت غرّيت معي.
وكنيت خير دار
في موحّة البحار
وغربة الديار.
والليل في المدينة
تحتضني صحراؤه الحزينة
وغرّفتي ينمو على غنّيتها الغبار
فأبتغي الفراز
أمضي على ضوء خفي
لا أعني يقينه
فتزهر السكينة
وأرتمي والليل في القطار

رحلاتي السبع وما كثرته
من نعمة الرحمان والتجارة
يوم صرّعت الغول والشيطان
يوم انتشّيت الأكفان عن جسي
ولاح الشق في المغارة.
رؤيت ما يزوون عني عادة
كتّبت ما تغيا له العبارة
ولم أزل أمضي وأمضي خلفه
أحسّه عندي ولا أعيه
وكيف أنساق وأدري أنني
أنساق خلف العربي والحسارة
أودّ لو أفرغت داري غلّه
إن مرّ تغويه وتدّعيه
أحسّه عندي ولا أعيه.

وكان في الدار رواق
رصّعت جدرانته الرسوم
موسى يرى
إزميل نار صاعق الشمرز
يحفر في الصخر
وصايا ربه العنّشز
ألقت والكبريت والملح على سدوم.
هذا على جدار
على جدار آخر إطار:
وكاهن في هيكّل البعل
يربي أفعوانا فاجرا وتوم
يفتّض سرّ الخصب في القداري
بهلّل السكاري
وتخصّب الأرحام والكروم
تفوّر الحمرة في الجزار.
على جدار آخر إطار:
هذا المعري
خلف عينيه
وفي دهليزه السحيق
دنياه كيد امرأة لم تغتسل
من يمها. يشتم ساقينها وما يطيق
شطي خليج الدنس المظلي بالرحيق
تكويره النهدين من رغوته
وسوسن الجبابة.
أجرم العتيق
والثمر المر الذي اشتهاه.

عابنت في مدينة
غترف التموية والطّهارة
كيف استحالت سمرة الشمس
وزهو العصر والنضارة
لغصّة. تشنّج. وضيق
عبر وجوه شلّخت من
سورها العتيق.
عابنت في الوجوه
وجه صبي ناء بالعمر
الذي أثلّف أبوه
وأطعم الجوع من الأفيون
رؤيا خلفته يعلك اللجام
وبعد حين يحمّد الصيام.
مدينة التّمويه والطّهارة
مدينة (...) تستحق
فتحصّر الأدغال تغزو سورها العتيق
وتحصّر الحجازة
تفرّ في الطريق
ومن كهوف شبعّت مرارة
تفوّر قطعان جياغ
ليس يرونها سوى التدمير والحريق

النحو العربي وأبعاده الحضارية¹

قراءة في مناظرة السيرا في النحو ومتى ابن يونس المنطقي

○ محمد شيرين تشكار
○ عبد الهادي تمورتاش

من المسلم أن الدراسات العلمية حول اللغة العربية قد قصمت مسافة كبيرة مع انتشار الإسلام، وذلك بإسهام الباحثين العرب وغير العرب، وأدى ما وصلت إليه هذه الدراسات من المستويات الرفيم في مدة قصيرة جدا إلى تآول استفهامي أو إنكاري حول مصدر هذه الدراسات. لكن رغم هذه الاستفهامات المشككة نجد بعض المستشرقين أعرول عن إعجابهم الكبير بهذه الدراسات وأكدول أصالتها وموضوعيتها ولدعول بناء على ذلك أن الحضارة الإسلامية هي حضارة لغوية.

ومن المعلوم أن أول مصدر دراسي كتب عن النحو العربي هو «الكتاب» لسيبويه إلا أن هناك دراسات تراكمت خلال مدة طويلة ما كونت هذا التراكم المعرفي ومهدت لكتابة هذا الكتاب. حيث إن المواضيع التي كانت تناقش وتبحث في مجالس العلم شفاها وبالطريقة الحوارية بدأت تأخذ مكانها بين الثقافة المدونة. ولقد تبلور النحو العربي ونضج في فترة ما بين سيبويه والسيرا في من خلال المناظرات العلمية في مجالس عالية المستوى التي كانت تترأسها مدرستا البصرة والكوفة وذلك من حيث اكتمال ما نقص منه وإزالة ما هو غريب عنه. وإذا نظرنا إلى النحو العربي في عهد السيرا في وجدنا أن اللغة التي تشكل مصدرا لهذا العلم قد خدعت معالمها وأخذت حيزها من بين مصادر هذا العلم واستبالت الآراء حول جل مباحثه وبدأت الجهود تنكشف حول أصوله ومبادئه.

وإذا كان النحو العربي يعد من بين علوم الآلة واعتبر آلة لتيسير فهم المعاني الصحيحة من الجمل العربية المفيدة، إلا أن التوجه الذي لقيه هذا العلم يثبت نقبض هذا الاعتبار. حيث نرى الذين يتعلمون مبادئ هذا العلم بقدر الكفاية لا يتوجهون إلى العلوم الأصلية المقصودة بالذات مولين ظهورهم عن هذا العلم. وعلى العكس تماما نرى الكثرة الكاثرة منهم ضحوا عمرا كاملا في بناء صرح هذا العلم وتطويره وتزيينه وإلباسه لباس العروس في خدرها. ولقبوا بلقب النحو في بكل شرف واعتبار.

لذا فإن الفئة التي تشكلت من تلقبوا بهذا اللقب أثبتت وجودها وعلى مدى الأزمان ولقيت القبول والتأييد عبر القرون من الولاة والسلاطين والخلفاء وأخذت مكانتها المنصبة في المجتمع مع سائر أصناف العلوم الدينية والعقلية على حد سواء.

بالإضافة إلى أن المنطق الذي عرف بأنه صناعة تعطي جملة القوانين التي شأنها أن تقوم العقل و تسدّد الإنسان نحو طريق الصواب. قد دخل العالم الإسلامي وانتشر في الأوساط العلمية عبر عملية الترجمة ولقي توجها عظيما وقبولا تاما في مدة قصيرة منقطعة النظير.

إن المنطق الذي نال إعجاب الفلاسفة قد أسهم في الفكر الإسلامي إسهاما بالغ الأهمية. حتى أن تأثير علم المنطق في العلوم الدينية وخاصة في علم النحو أصبح موضوع نقاش حاد مدة طويلة في الأوساط الأكاديمية.

وقد ظهر في بداية الأمر دعاوى كان يقودها علماء الكلام معارضة للمنطق. إلا أن هذا العلم قد بدأ يبحث له عن مجال شرعي بعيد المناظرة المشهورة التي جرت بين السيرا في ومتى. حيث إن الفارابي ويحيى بن عدي اللذين تلتفذا على يد متى قد كلّفا جهودهما في إبعاد النظرة السلبية التي نجمت من هذه المناظرة ونهية الجوّ لتحديد مجال خاص لكل من المنطق والنحو غير التي لأختها. على أن هذه الجهود قد أتت أكملها في زمن قصير وافترق الاثنان كي ينبارزا في ميادين خاصة للإسهام في الفكر والعلوم.

وقد شخص النحو العربي مشاكله وأكمل مرحلة التدوين وأصبح يتعمق في مناقشة مواضيعه المختلف فيه وإنشاء أصوله ووصل إلى مرحلة الدفاع عن الحضارة المنسوبة إليها كما سيوضح من هذه المناظرة.

إن المناظرة التي جرت بين متى والسيرا في في عام 320 الهجري الموافق لعام 932 الميلادي ثابتة الوقوع ولا شك في صحة جرياتها ولا في صحة محتواها. ذلك لأن أبا حيان التوحيد الذي سجل هذه المناظرة التاريخية ونقلها إلينا قد أسندها إلى السيرا في الذي هو أحد قطبي هذه المناظرة وإلى الرمانى الذي حضرها وشاهدها بالذات. بالإضافة إلى أن التوحيد كان عارفا بأهمية هذه المناظرة. وبالتالي كان يبذل جهدا كبيرا في نقلها كما هي محولا قدر الإمكان اجتناب الخطأ في ذلك. وسرده أسماء الحاضرين في هذه المناظرة بالتفصيل وبلا تردد. ما يدل على ثقته بنفسه وبصحة ما ينقله من المعلومات. وكأنه يقول من خلال هذه التفاصيل: بإمكانكم أن تستوثقوا من صحة هذه المناظرة وصدق محتواها عن طريق هؤلاء. على أن هناك شواهد

أخرى تثبت صحة وقوع هذه المناظرة وصدق محتواها مثل عدم تكذيب المنطقيين لهذه الحادثة وعدم اعتراضهم على مدعيها. ومثل الجهود التي بذلها الفارابي ويحيى بن عدي من تلاميذ متى لإنقاذ شيخهم من تورطه في هذا الخطأ الفادح وحمائنه من عاقبته الوخيمة.

كما نفهم من الكلمة الافتتاحية التي ألفها منظم هذه المناظرة الوزير ابن قرات أنه كانت هناك نقاشات حادة ومناظرات كثيرة بين علمي المنطق والنحو. وأن متى قد أعرب عن أفكاره في بياض النهار وعلى رؤوس الأشهاد. وبالأحرى نفهم من كلمته الافتتاحية خدي متى لجميع العلوم الدينية. وقد اتزعج الوزير من هذا التحدي الذي أبداه متى فقام يسأل ويستفسر الموضوع من العلماء. ذلك لأن متى كان يدعي أن لا سبيل إلى معرفة الحق من الباطل والصدق من الكذب والخير من الشر والحجة من الشبهة و الشك من اليقين إلا بما حويناها من المنطق.

في الحقيقة إن الوظائف الكبيرة التي حملها متى علم المنطق وتنشبيته علم المنطق بالميزان قد غيرت مجرى المناظرة لأن ذلك قد قوى جانب السيرا في إلى حد غير متوقع. فهو يرى أن المنطق لا يصلح أن يكون منهجا عاما صالحا يسع جميع المجالات العلمية. ذلك لأن اللفظ إذا لم يعرف محتواه لا يمكن تمييز الصواب من الخطأ. وهذه الحقيقة تختلف من لغة إلى لغة. وما أن علم المنطق قد وضع على أسس وقواعد اللغة اليونانية وألفاظها فإنه لا يلزم ما سوى اليونانية من اللغات.

في حين يدعي متى أن علم المنطق يحتوي على قواعد سارية المفعول في عموم الأحكام فهو بما يحتويه من القواعد علم عالمي إلا أن السيرا في يجيب عن ذلك بأن علم المنطق لا يحتوي على قواعد ثابتة مفيولة من كل الجهات بحيث لا يقبل النقاش مثل الرياضيات كما يدعيه متى. ولا يمكن الوصول إلى الاصطلاحات العقلية والدلالية إلا بواسطة ألفاظ اللغة التي كتبت بها تلك الاصطلاحات. فمتى الذي بهت أمام هذا الجواب العلمي والمنطقي حاول التخلص من الخطأ الذي تورط فيه. لكنه تورط في خطأ أفدح من سابقه حيث ادعى أن اليونان لهم فضل ورائي على سائر الأمم عبقيا. وقد أجاب السيرا في عن هذا الرأي الفاحش الواضح خطاه بأن العلوم لا تظهر فجأة كالعجزة وإنما تظهر وتنبور على مرور الأزمان والاستفادة من تجارب مختلف الأمم والشعوب. وأضاف بأن ولادة العلوم واكتمالها قد تستغرق عصورا وأحقابا طويلة.

• استاذان مشاركان بكلية الإلهيات بجامعة يوزوجي- تركيا.

جزاء سنمار

سوانر الأمثال

ويقال بأن سنمار البناء قال للملك: إن هذا البناء الجميل فيه خجّر إذا خرك من مكانه تفوّض البناء وتهدّم. وهو بذلك يشير إلى ذكائه ومقدرته. لكنّ الملك أراه تفنّ السرّ. وكرة أن يبني قصرًا مشابه لأحد بيوتاه فصعد مع سنمار إلى أعلى القصر ثم أنه ألقى سنمار من الأعلى فسقط الرجل ميتا. فكان هذا جزاءه بعد إحسانه وجوده في عمّله. فقيل: جزاء سنمار في الدلالة على هذا النوع من المجازاة والرّد على الخير بالشر.

هذا قول يضرب فيمن يُقابلُ الحسنة بالسبينة. فيجاري صاجِبُ الفضل عليه بالإسائة. وقصة هذا المثل عن رجل رومي يُقال له (سينمار). وكان بناءً مُجيدا متقنا. وهو الذي بنى القصر المشهور باسم (الخوّزَنق) للنعمان بن امرئ القيس. من ملوك الحيرة. قبل الإسلام. وقد مكّث في بنيائه زمنا طويلا. بحيث يكون أثره فريدا لا مثيل له. وفق رغبة صاحب القصر. وبعد أن أتم عمله كاحسن ما يكون. نظّر النعمان إلى القصر. ففكر أن يبني ما يشبهه لغيره.

مَي وداروين

كانت مي زيادة تعقد ندوة في منزلها في القاهرة يحضرها عدد كبير من الأدباء بينهم الدكتور شبلي الشميل الفيلسوف. وكان هذا تلميذا لداروين في نظريته الشهيرة بالنشوء والارتقاء. التي ترد أصل الإنسان إلى القرود. وكان الشميل عصبي المزاج بغضب أحيانا ويبلغ به الغضب إلى حد الشتمة. وفي إحدى الندوات بلغه أن ناقدا هاجمه بعنف في إحدى الصحف فقال الشميل عنه: إنه لثيم وابن كلب. فأرادت مي أن تلطف الجوّ بلباقتها المعهودة. فقالت لشبلي الشميل: جالماضي كنت تقول إن الإنسان هو ابن قرود. فما بالك اليوم تقول عنه: ابن كلب!

إعداد: زبير طوالبي (الثعالب)

zoubir.toualbi@gmail.com

نواصل نشر محتوى مراسلات شعبنا الولائية والبلدية حول الأنشطة المبرمجة والمقترحة، وهذه بعضها:

وبعد الظهيرة تنقل التلاميذ رفقة مرشديهم إلى قاعة الأطلس بباب الواد. لأخذ شروحات عن محتوى المجموعات التي تصور سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من ميلاده إلى بعثته.

وعشية الاثنين 11 ربيع الأول 1435 هـ الموافق لـ 13 جانفي 2014م، نظمت مسابقة عائلية تحت شعار: «رسول الله في قلوبنا» بمدرسة بصائر النور حيث تم تكريم الفائزين في حفل بهيج.

علما أن العملية تطوعية من طرف الأطباء الذين نشكرهم على مبادرتهم.

وإحياء لذكرى مولد خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم، نظمت الشعبة مع تلامذتها زيارة تربية إلى مقر المكتب الوطني. أين استمع الأطفال إلى شروحات وأقية هادئة من الأستاذة عن السيرة النبوية العطرة. خصوصا من الأستاذ كمال بوسنة -عضو المكتب الوطني المكلف بالدعوة والإرشاد- كون الجلسة هذه دعت إليها قناة «جريرة للأطفال» والتي أذيعت بعد ذلك على أوجها.

الفرع النسوي لبلدية باش جراح

شهدت مدرسة «بصائر النور» التابعة لبلدية باش جراح حركة غير معهودة يومي الاثنين 21 نوفمبر 2013، ويوم الخميس 16 ديسمبر 2013م، وهذا بمناسبة زيارة وفد طبي مكون من مختصين في طب الأطفال، الذين فحصوا التلاميذ المسجلين بها من ناحية، وتوجيه إرشادات صحية للأطفال وأولياءهم الحاضرين.

نشاط نادي الترقى:

زيادة عن النشاطات التربوية والثقافية اليومية لنادي الترقى.

الجزائر تنشطه أساتذة من المكتب الوطني وخارجه. ويحضر عدد هام من المدعوين. انظر التقطية صفحة 24 في هذا العدد.

وبحضور كبير من المريدین. كما فتح النادي أبوابه للجنة الدعوة والإرشاد والإفتاء، والتي يرأسها الشيخ كمال أبو سنة. للقاء هام حول التنصير في

الجمعة 14 فيفري 2014م. لقاء ترويا تحت عنوان: «محتكمات الخلاف الفقهي» نشطها الدكتور محمد هندو. عضو المجلس الوطني لجمعية العلماء.

والتي تتضمن دروسا تدمجية. وتعليمية. لختلف مستويات التمدريس. ولقاءات نسوية لختلف الأنشطة التربوية. نظمت شعبة «القصة» يوم

واقفنا زميلتنا الأستاذة صباح غموشي -عضو المجلس الوطني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين- بمراسلة حول الأنشطة الدورية في ولايتها، وهذا ملخصها:

وفريه. من ذلك استخدام أسلوب العصف الذهني من أجل صب كل الأحلام في ورقة ثم تقسيمها على جوانب الحياة السبعة (الروحي، الصحي، المهني، المالي، الاجتماعي، النفسي، الأسري) إضافة طبعا لجانب الترفيه والمتعة لتجديد النفس. بعدها ترتب الأحلام وفق الأهم فالمهم فالمرغوب فيه وهكذا، ويؤخذ من كل جانب حلم أهم. لنخرج في الأخير برسالة واضحة محددة في كلمات سهلة للحفظ عميقة في معناها تحمل تأويلات عدة وهي مهمتنا في الحياة، وتنمى الرسالة بأنها غير محدودة عندها فائدة التوجيه، شاملة للحياة، نخصنا ونخص الآخرين. كما تتميز الأحلام التي نترجم في مجموعها رسالتنا بأنها واضحة ومحددة بزمان. وبأنها قابلة للتحقيق وبأنها أيضا قابلة للقياس. وقد استعرضت الأستاذة مع الحاضرات بعض أحلامهن فريه لدى وعلقت على كل حلم موجهة وناصحة وشارحة لكيفية تحقيقها بحسن التخطيط لها. ولقد كانت أحلام المشاركات راقية ونوعية كما كان حضورهن نوعيا راقية جدا تلك الأحلام التي بدت خجولة في صدور صاحباتها. لكنها رسمت ملامح الفخر على محياهن حين برزت. احترمتنا كثيرا حلم النجاح في مسابقات الدكتوراه لثلاثة من الحاضرات. وحلم النجاح في البكالوريا لأصغر الحاضرات



انتظار وزير التجارة بمديرية التجارة. تبادلوا أعذب الأحاديث ولعبوا وتساءلوا كثيرا عن تأخر الوزير. وحملوا الشعارات التحسيسية بأعلى الألوان الوطنية فكانوا زهورا جميلة في بهو مديرية التجارة. شعارات معبرة عن رفض الغش المستشري لدى التجار وتوعية المستهلك بضرورة تفقد المنتجات قبل استهلاكها. رسالة واضحة قهقهمها الوزير أول ما رأى الأطفال وقال: هؤلاء براعم التحسيس وكان برائتهم أجبرته على التصفيق تلقائيا كما صفق لهم كل الحضور. وأوصى جمعية حماية المستهلك بمواصلة العمل التحسيسي مع البراعم.

الندوة الثانية للفرع النسوي لهذا الموسم:

نظم الفرع النسوي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين -شعبة قالمة- تحت إشراف لجنة المرأة في المكتب الولائي، صبيحة السبت 01 ربيع الثاني

1435 / 01 فيفري 2014م، ندوة بعنوان «سنحلم معا لنرتقي» قدمتها السيدة أمال بوسطحة (أخصائية في علم النفس ومديرة مركز بصمة) في شكل ورشة تدريبية حول موضوع التخطيط الاستراتيجي الشخصي. حاولت فيها تقريب المفاهيم وتوضيح الأساليب للحاضرات عن كيفية تحويل أحلامهن إلى واقع. وقد بدأت الأستاذة بالتعريف بمهمة الحلم الذي يحمل ميزات أهمها أن له مضمونا إيجابيا دائما. وأنه واسع لا حدود له ولا تقريه صيغة المستحيل. ثم عرجت على مفاهيم الهدف والغاية والرؤية والرسالة لتقترب تدريجيا من كيفية تحويل الحلم إلى أهداف. شارحة في ذلك الخطوات التي يتبعها كل من يريد التخطيط لحياته بعيد المدى

نشاطات روضة عبد الحميد ابن باديس لشهر جانفي:

الرياحين يحتفلون بمولد خير البرية (صلى الله عليه وسلم)

نشط رياحين روضة ابن باديس حفلا بمناسبة المولد النبوي الشريف عشية الاثنين 11 ربيع الأول 1435 هـ الموافق لـ 13 جانفي 2014م. تضمنت مسابقة بين الأقواق تخللتها تلاوات قرآنية وأناشيد شجية ومشاعبات تلقائية زينت ديكور الروضة بأبهى براعة وأصدق ابتسامات. كانوا رائعين وهم يرددون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من حين لآخر. كما كانت لهم لفنة توعوية طيبة رسالة منهم لكل الأطفال في

سنهم بخطورة اللعب بالفرقعات وعواقبها الكارثية في لوحة صامتة جسدها الأطفال برسم الحروق والإصابات على أجسادهم.

وأكثر ما ميز الحفل لهذه السنة هو ذاك التجاوب الرائع من الأطفال مع أسئلة مربياتهم في المسابقة وصل حد الإجابات في بعض الأحيان قبل طرح السؤال. ما يوحى بالاستيعاب الجيد منهم لما يأخذونه من مربياتهم. وفي الأخير ختم الرياحين حول مطاولة الحلويات والهدايا حفلهم بأشودة: «زاد النبي وفرحنا بيه صلى الله عليه» مادين أيديهم للحناء وقد عبى عبر فرحتهم وأريج ضحكاتهم القاعة.

الرياحين في استقبال وزير التجارة بقالة:

وبدعوة من جمعية حماية المستهلك. كان يوم الأحد 26-01-2014 أطفال روضة عبد الحميد بن باديس التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقالة. في استقبال وزير التجارة مصطفى بن بادة خلال زيارته التفقدية لولاية قالمة. وقد رسم الأطفال بهو مديرية التجارة لوحة تحسيسية جميلة أعطت انطبعا مباشرا عن ضرورة بداية عملية التحسيس فيما يخص الاستهلاك من الطفولة إلى المواطنين بكل مستوياتهم. الأطفال الذين استمتعوا ببرائتهم كثيرا في



وأكبرهن سنا مفارقة جميلة. احترمتنا حلما اشتركن فيه جميعا. حفظ القرآن والحفاظ على الصلوات في وقتها وخاصة الفجر احترمتنا تركيز المتزوجات على حلمهن في تكوين أسر ناجحة. احترمتنا أحلاما بتطوير الذات فكريا وخلفيا ونفسيا وحتى المهارات. بالمطالعة وحضور الدورات وترويض النفس على أحسن الأخلاق والتمكن من التكنولوجيا. احترمتنا حلما في تركية النفس بزيارة بيت الله حجا وعمرة. وبصوم الاثنين والخميس. احترمتنا حلما في ترك بصمة مميزة وطنية في إذاعة قالمة الجهوية. وشخصيا احترمت كثيرا حلما في إنشاء مقبرة بيتية نسوية. وحلما ماليا في ترك وقف لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.. وفي آخر الندوة الثانية لهذا الموسم كرمت الأستاذة بشهادة تقدير سلمتها لها المذيعة كريمة بلواحد التي شرفتنا بحضورها. وجدر الإشارة إلى تقطية إذاعة قالمة الجهوية للندوة كما كانت لها تسجيلات مع الحاضرات.



الأستاذ إبراهيم بن ساسي

الملتقى المغاربي الثالث للسيرة النبوية في ورقلة تنظيم محكم ونشاطات رائدة

حول موضوع الملتقى لتبدأ بعد ذلك مراسيم حفل الاختتام الذي شهد تكريم السادة العلماء والدكاترة المحاضرين وتلاوة التوصيات التي جاءت مثممة مساهمة وجهه الجميع في نجاح الملتقى ودعت إلى تربيته إلى مصاف الملتقيات الدولية مؤكدة على التمسك بالاعتدال والوسطية باعتبارهما الضامن الحقيقي الذي يكفل وحدة الأمة الإسلامية ويحفظ عليها أمنها وازدهارها

نشاطات متنوعة

كما نظمت مديرية الشؤون الدينية بمناسبة الملتقى برنامجاً حافلاً تضمن دروس ومحاضرات شملت معظم المساجد وزيارات لمقر الزوايا والمدارس القرآنية الرائدة من بينها الزاوية النيجانية بتماسين، كما كانت للضيوف من إدارات الوزارة والعلماء والدكاترة المحاضرين زيارة لبلدية حاسي بن عبد الله لغرس بعض الأشجار والاطلاع على مشروع غرس النخيل والأشجار بحديقة الطريق الوطني بين ورقلة ووادي ريغ وقد كان لهم استقبال مميز من السيد رئيس المجلس الشعبي البلدي الذي اعتبر هذه الزيارة حدثاً تاريخياً لا يمكن أن ينسى كما نظمت للضيوف جولات وولائم داخل المدينة وفي مزارعها ومستصلحاتها،

كما كانت للضيوف زيارات لبعض فقهاء المدينة وبعض المرضى شفاهم الله

إشارة وإشادة

وفي الأخير إذ نشيد بالتنظيم الجيد لهذه التظاهرة التي ساهمت في تنشيط الجو العلمي والثقافي في الولاية لنحني ولاية ورقلة بمديرياتها وكذا السيد كمال بلعسل مدير الشؤون الدينية وجميع موظفي القطاع على جهودهم



الأستاذ كمال بلعسل مدير الشؤون الدينية والأوقاف لولاية ورقلة وإلى يمينه الأستاذ إبراهيم بن ساسي المنسق الجهوي لجمعية العلماء بالجنوب

وصيرهم لأيام طويلة ورجال الأمن والإعلام خاصة إذاعة الواحات ومدير وموظفي وعمال دار الثقافة ونزل الصديق والسادة المحسنين والمتطوعين الذين ساهموا جميعهم في نجاح الملتقى الذي نأمل ورقلة لترقبه كل سنة إن شاء الله.

الوسطية في الدين والحياة تلاه الدكتور الحبيب صافي في موضوع مظاهر الوسطية والاعتدال في المعاملات والدكتور أمينة شواذ في مداخلة بعنوان دور المؤسسات الرسمية في المجتمع المدني ووسائل الإعلام في تعزيز الوسطية

الجلسة العلمية الخامسة

ترأسها الدكتور إبراهيم بن مهية استهلته بحاضرة الدكتور العبدية حمزة بعنوان وسطية



جانب من جلسات الملتقى ويظهر الدكتور صلاح الدين المستاوي من تونس الشقيقة

الرسول صلى الله عليه وسلم في تصويب الخطى تلاها الدكتور عبد السلام عطوة الأفندي من جامعة عمان الأردنية الهاشمية في مداخلة بعنوان دور الوسطية في تحقيق الوحدة الفكرية في ظل التغيرات الدولية الراهنة وقد لقيت جواباً ومتابعة لما كان فيها من جليلة للموضوع ثم محاضرة الدكتور أحمد الحمدي من جامعة وهران حول موضوع استنصار التعليم القرآني في ترسيخ الوسطية والاعتدال

الجلسة العلمية السادسة

برئاسة الدكتور العبدية حمزة بدأها الدكتور حسين زعوط من جامعة ورقلة بعنوان الوسطية في تقرير وفهم الأحكام الفقهية لدى الإمام مالك لثمة الدكتور حفيظة طالب حول مواقف الإسلام من قضايا العنف والتطرف والعدوان، أما مداخلة الدكتور إبراهيم بن مهية فقد حظفت الإعجاب بخفة روح المحاضر وحرصه على الإسقاط والأمثلة الواقعية وكانت بعنوان الوسطية والإصلاح من خلال أعمال المفسرين الجلسة العلمية السادسة والأخيرة وترأسها الدكتور أحمد الحمدي بحاضرة أولى للدكتور خضرة بن مهية

حول موضوع الغلو جذوره وأسبابه ومظاهره تلاها الدكتور بدر الدين زواق من جامعة أم القرى مكة المكرمة بمداخلة حول موضوع الوسطية وأهميتها في الحياة وبعد ذلك كانت مداخلة الدكتور عز الدين لوصيف حول موضوع الاعتدال، وأخيراً المحاضرات برمجت للدكتور عبد الرزاق رقيق

الشيخ محمد بوعلاتي رئيس المجلس العلمي مبرزاً بعض مجالات الاعتدال والوسطية، بعدها تناول الكلمة الشيخ محمد الشيخ معالي الوزير الذي تناول الموضوع بلمسات إنسانية رفيقة حرك بها الشاعر وهز النفوس بإسقاطاته وأمثلته الواقعية مستأنساً بروائع ولوامع من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومعالجاته الناجحة لكثير من المعضلات، أما السيد والي ولاية ورقلة فقد كثر الترحيب بالضيوف خصوصاً القادمين من تونس والأردن والحجاز ودعا الحاضرين إلى ضرورة الاستفادة من هذا المجلس العلمي الراقية ليعلن في نهاية كلمته عن افتتاح

الجلسة العلمية الأولى

كانت برئاسة الدكتور صافي الحبيب وافتتحت بحاضرة للدكتور كمال بوزيدي تحت عنوان الوسطية والاعتدال أما المحاضرة الثانية فقد ألقاها الدكتور محمد صلاح الدين المستاوي من تونس الشقيقة حول موضوع الوسطية الشرعية والاعتدال الواعي في الفكر الإسلامي وكانت تأصيلية شددت الانتباه كثيراً، أما المحاضرة الثالثة فللدكتور عمار طسطاس بعنوان منهج الوسطية في العقيدة الإسلامية

الجلسة العلمية الثانية

برئاسة الدكتور عمر طسطاس افتتحتها الدكتورة عبلة حسين بمداخلة بعنوان منهج القرآن الكريم والسنة المطهرة في تقرير الوسطية والدعوة إليها تلاها الدكتور موسى إسماعيل في موضوع الغلو في تفسير ظواهر النصوص وأثره السلبي على الأمة والدكتور محمد حيدرة حول موضوع مظاهر الوسطية والاعتدال في العبادات، أما المداخلة الأخيرة في هذه الجلسة فكانت للدكتور سليمان ولد خصال بعنوان الفهم السليم وأثره في صناعة العنف

الجلسة العلمية الثالثة

وهي آخر جلسات اليوم الأول من الملتقى ترأسها الدكتور موسى إسماعيل واستهلها الدكتور عمار الدين بن عامر حول موضوع الإصلاح بين كونيي القيم ووسطية الخطاب تلاه الدكتور الفقيه الباحث نواتي بن نواتي بعنوان الوسطية والإصلاح الفكري لتختتمها الدكتورة ليلى حداد بحاضرة حول الوسطية والإصلاح الاجتماعي (الأسرة نموذجاً) اليوم الثاني الخميس 06 فبراير 2014م

الجلسة العلمية الرابعة

برئاسة الدكتور عمار الدين بن عامر وبدأت بحاضرة للدكتور السعيد بوبيزي متحدثاً عن بعض نماذج



السلطات المحلية لولاية ورقلة أثناء النشيد الوطني

تحت الرعاية السامية لمعالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف والسيد والي الولاية ورئيس المجلس الشعبي الولائي بورقلة نظمت مديرية الشؤون الدينية والأوقاف الملتقى المغاربي الثالث للسيرة النبوية الذي حمل عنوان الوسطية والاعتدال بما يخدم الفكر الإسلامي بين النظرية والتطبيق تحت شعار قوله تعالى أوكدلك جعلناكم وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً، وذلك يومي 04 - 05 ربيع الثاني 1435 هـ الموافق للأربعاء والخميس 05 - 06 فبراير 2014 م بدار الثقافة مفدي زكريا، حفل الافتتاح حضره بالإضافة للوفد الهام الذي أوفده معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف والمتكون من مجموعة من المديرين المركزيين وإدارات الوزارة وبعض المرشحات والوجود الإعلامية البارزة السلطات المحلية والأمنية بالولاية وكذا نواب البرلمان بغرفتيه وأعضاء المجالس المنتخبة وزمرة الدكاترة والعلماء المحاضرين من داخل الوطن وخارجه وجمع غفير من الأئمة والدعاة والإطارات التربوية وبعض الأساتذة المفكرين والباحثين ومثلي الأسرة الثورية والمجتمع المدني والأعيان والصحافة، وبعد القرآن بصوت القارئ المميز رشيد فوي والنشيد الوطني تناول الكلمة السيد كمال بلعسل مدير الشؤون الدينية الذي رحب بالضيوف والحاضرين متحدثاً عن محاور الملتقى وأهمية اختيار موضوع الوسطية كمنهج نبوي تربوي لصناعة الحياة ليتناول الكلمة بعده



الشيخ الدكتور عبد السلام عطوة الأفندي من الأردن في الوسط

اجتماع اللجنة الوطنية للأسرة والمرأة والطفل

يوم 13 ربيع الثاني 1435 هـ الموافق لـ 13 فيفري 2014م، بالمقر الوطني بحسين داي، على الساعة الثانية زوالاً، وهذا للمرة الأولى في العهد الجديدة، وكان الحضور غير مكتمل نتيجة لبعث أغلب أعضاء اللجنة عن العاصمة، ولكن كان حضوراً نوعياً، حيث عرضت رئيسة اللجنة السيدة عائشة مسلم، الخطوط العريضة للبرنامج النسوي لسنة 2014.

كما قامت بتوزيع نسخة من سبر الآراء مختلف المواضيع التي اقترحتها على الأعضاء اللذين نريد أن يقوموا بتوزيعها على القواعد، لنلتصم الانشغالات الواقعية للمجتمع، ونتمكن من المساهمة في علاجه.



بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الأسرة والمرأة والطفل

الاجتماع الوطني للجنة الوطنية للأسرة والمرأة والطفل

الملتقى الوطني

لجنة الأسرة والمرأة والطفل

سبر الآراء

السيدة أو الأستاذ: ☐

المستور: ☐

هذه مجموعة مواضيع للتفكير والتفكير في إطار فترات، اعطاني منها المواضيع حسب الأولويات:

- 1- قضايا المرأة في المجتمع والدين
- 2- قضايا الأسرة والدين
- 3- دور المرأة في المجتمع والدين
- 4- قضايا المرأة في المجتمع والدين
- 5- قضايا المرأة في المجتمع والدين
- 6- قضايا المرأة في المجتمع والدين
- 7- قضايا المرأة في المجتمع والدين
- 8- قضايا المرأة في المجتمع والدين
- 9- قضايا المرأة في المجتمع والدين
- 10- قضايا المرأة في المجتمع والدين



أ.د. محمد الأمين بنقيث

الحركة السنوسية... تجربة في الدعوة وبناء الدولة

المدخل

تُنسب هذه الحركة السياسية والدينية إلى السيد: محمد بن علي بن السنوسي بن العربي الأطرش بن محمد بن عبد القادر بن أحمد شهيدة ويرجع في نسبه إلى الفرع الإدريسي (من خلال إدريس الأزهر (الأصغر) باني فاس ابن الإمام إدريس الأكبر أول ملوك الأدارسة.

وكانت السنوسية دعوة من الدعوات الصالحات التي أعادت للمسلمين في إفريقيا والصحراء الكبرى مكانتها التاريخية حيث كانت طريقة تمتاز بوضوح مناهجها في الدعوة والإصلاح. حيث دعت إلى إحياء الدين الإسلامي ومحاربة الجمود ونبد البدع ومؤسستها أصيل محلة الواسطة على ضفتي وادي شلف وأسرته من قبيلة مجاهر التي ينضوي تحتها ما يزيد عن سبعين ألف نفس ولا تزال مستغاث مقرأ لهذه الأسرة. وقد أسس ابن السنوسي الحركة المنسوبة إلى جده السنوسي

السنوسية النشأة والمسار الفكري والتاريخي

أسس محمد بن علي بن السنوسي حركته على تقوى من الله. فقد ولد ببوقيرات بضواحي مستغانم سنة 1202هـ/1787م في أسرة شريفة ينتهي نسبها إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما وأرضاهما. وينتهي إلى قبيلة بني سنوس التابعة لمقاطعة تلمسان. وإليها نسب. كما نسب إليها طريقته الإصلاحية. تخرج في مدرسة مازونة الشهيرة. ودرس بفاس ومصر ومكة المكرمة بعد هجرته من الجزائر أثناء الحصار العسكري والاقتصادي الفرنسي للجزائر حوالي عام 1824م.

نال ابن السنوسي حظاً وافراً من التربية والتعليم عن طريق عمته فاطمة المرأة الشريفة العالمة التي كانت تجيز العلماء بما تملك من مرويات عالية السند في الفقه والحديث وعلوم القرآن الكريم. وكان عمده في التصوف أبو العباس أحمد بن إدريس. وإليه ينتسب أيضاً.

وقبل هجرته إلى المشرق كما كان يفعل علماء السلف من أهل المغرب الإسلامي. عاد إلى مستغانم وتزوج من إحدى بنات عمومته ثم نشب بينه وبين أقاربه الأذنين خلاف حول أملاكه واحتكم للقضاء فحكم له بالأموال والريع وبالسجن لأقاربه فتنازل عن الريع وطلب إخلاء سبيلهم فكان له ذلك. ثم إنه بعد أن صفى أملاكه انتقل إلى عرب أولاد نايل وأسس زاوية بمسعد وتزوج من كريمة من كرمات القبيلة. ومارس الوعظ والإرشاد والتعليم مدة ثم غادر أولاد نايل في طريقه إلى مصر.

غادر ابن السنوسي مسعد والجزائر عامة بعد أن طلق زوجته التي رفضت الانتقال معه لمدينة الطريق ولصعوبة المهمة التي ينوي القيام بها الداعية المصلح فولدت له ولداً توفي وهو صغير ثم ماتت أمه بعد ذلك في حياة زوجها ابن السنوسي. ودخل ابن السنوسي تونس وقابس وجامع الزيتونة واستفاد من

شيوخها وأفاد طلاب العلم بالتدريس والوعظ ثم واصل سيره ودخل طرابلس الغرب وكان ذلك في حكم يوسف القرمانلي الذي كان مستقلاً عن الدولة العثمانية. فأكرم نزوله ومكث في مدينة طرابلس مدة ثم انتقل إلى القاهرة وبقي بها مدة ثم غادرها إلى الحجاز.

نزل ابن السنوسي مكة حوالي 1242هـ/1827م. وكانت لهذه الرحلة مكانة كبرى في حياته العلمية والسياسية والإصلاحية حيث ساعدته جملة من العوامل:

1. استطلاع محمد بن علي السنوسي الحصول على أتباع عظيمة الفائدة عن حال المسلمين في مشارق الأرض ومقاربها.

2. أتاحت له فرصة عظيمة للاحتكاك بالعلماء في مكة وتبادل معهم الآراء حول التغيير والإصلاح ما نفعه في حياته المستقبلية.

3. كانت مكة منبراً للدعوة ولذلك اشتغل السنوسي بنشر العلوم وخصيلها والمناظرة فيها. واجتهد في دراسة المذاهب الإسلامية حتى حذق مخاطبة جميع العالم الإسلامي.

4. أتاحت له دراية بحركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عن قرب وعاشر أتباع الدعوة السلفية ومريديها وتلمذ على علمائها وشيوخها ودرس الحركة السلفية التي أقامها الشيخ دراسة واعية في مواقفها السياسية واجتهاداتها العملية.

ولا يعرف قيمة المصلح والعالم إلا بقيمة التحصيل والنباهة والإدراك الذي شكل شخصيته وكان علماء مكة الذين تخرج على أيديهم بعد علماء مازونة ومستغانم نذكر جملة من الشيوخ الذين كان لهم الأثر الطيب في تكوينه وتأهيله للتغيير والإصلاح وهم:

- أحمد بن إدريس من أفضل شيوخ محمد بن علي السنوسي الكبير وقد تأثر به تأثراً كبيراً وقد أخذ عنه عدداً من الطرق الصوفية ودرس عليه الحديث والسنة. وابن إدريس من مواليد 1173هـ بميسورة وأصله من المغرب الأقصى. ولما دخل مسعود بن عبد العزيز بن محمد بن مسعود الحجاز عام 1221هـ/1806م لم يتعرضوا للشيخ العالم أحمد بن إدريس بأذى وقد وُصف ابن إدريس بأنه ذو ميول سلفية.

- أحمد الدجاني: أخذ عنه محمد بن علي السنوسي عدداً من الأوراد الخاصة بالطرق الصوفية.

- أبو حفص عمر بن عبد الرسول العطار.

- أبو سليمان عبد الحفيظ العجمي مفتي مكة وقاضيه.

وتضافرت جملة من الأسباب أدت إلى مغادرة محمد بن علي السنوسي مكة فتوجه أولاً إلى «صبيا العسير» وهي من أملاك الحركة السلفية الوهابية ثم قرر الرحيل إلى الغرب والجزائر تحديداً وهذه الأسباب والعوامل هي:

1. وفاة أستاذه أحمد بن إدريس الذي كان يرعاه ويقدر علمه ومكانته في ذلك العصر كما ساعده في تلقين الناس

الأوراد ودعوتهم إلى الخير.

2. عداوة شيوخ مكة له نظراً لأفكاره الجديدة التي يبثها بين أتباعه وهي دعوة تفلق الشيوخ التقليديين والحكومة العثمانية لاتهامه بأنه داعية من دعاة السلفية الوهابية.

3. ذكر عبد القادر بن علي أحد الباحثين في الشؤون السنوسية رغبة محمد بن علي السنوسي الكبير في العودة إلى الجزائر للجهاد في سبيل الله وهو صاحب القول المشهور وهو يودع الحاج محي الدين وابنه الشاب عبد القادر الذي سيكون له الدور المحوري في جهاد الغزاة الفرنسيين بالجزائر منذ عام 1832م: إن الدين الإسلامي يحتم على كل «مسلم أن يدافع عنه بقدر استطاعته ويحرم على المسلمين الاستسلام للعدو الغاصب المعتدي والمنتهك لحرمت الدين الإسلامي والمعتل لأحكام الله. وإني استوصيك بولدنا عبد القادر هذا خيراً فإنه من يذود عن حرمت الإسلام ويرفع راية الجهاد».

4. فكر محمد بن علي السنوسي في الانتقال بالدعوة إلى مكان آمن يستطيع فيه نشر أفكاره بعيداً عن أعين الرقباء والعيون الساهرة على النوم العام (الاستعمار).

استقرار محمد بن علي السنوسي بليبيا وتأسيس زوايا المعرفة والعلم

استقر محمد بن علي السنوسي في ليبيا الشمالية مدة سنتين أسس فيها الزاوية البيضاء المشهورة وهي الزاوية الأم في إفريقيا كلها وكان ابن السنوسي قبل هذا على اتصال بجهاد الجزائريين حتى وفاته عام 1859م وواصل من بعده أتباعه مساعدة جهاد الجزائريين في ورقلة والغرب الجزائري كما هو مسجل في وثائق العصر.

وبعد سنتين من استقراره في برقة والجبل الأخضر عند حلفائه العواقر (قبيلة عربية ليبية) وانتقل إلى مكان يسمى ماسة وتقدم من ماسة إلى محل يسمى دنقلة حيث مكان الزاوية البيضاء بالقرب من ضريح الصحابي الجليل ربيع بن ثابت الأنصاري وقد شرع الإخوان السنوسيون في تأسيسها قبل مجيء ابن السنوسي.

ويكفي أن نعرف رواد الجيل الجديد الذي تكون على يديه محمد المهدي وهم العالم الفذ عمران بن بركة. أحمد الريفي. علي بن عبد المولى ومحمد المدني التلمساني. محمد بن حسن البسكري. عبد المتعال الإدريسي. أحمد أبو القاسم التواتي. أبو القاسم العيساوي. عمر الأشهب. محمد بن عبد الشفيق. محمد السكوري. مصطفى الحبوب. محمد الرحيم الحبوب. عمر الفضيل. محمد بن الصادق الطانفي. أبو سيف مقرب. فالج الظاهري. عبد الله التنسي. محمد بن إبراهيم الغماري. المرتضى فركاش. حسين الغرياني. وكون معظم هؤلاء الرواد المجلس الأعلى للحركة السنوسية. فقد كون محمد المهدي السنوسي المجلس الأعلى من كبار الإخوان. يتكون من:

1. العلامة عمران بن بركة (رئيس مجلس

الشيوخ).

2. أحمد الريفي (رئيس مجلس الوزراء).

3. علي عبد المولى (حاكم الجغبوب) ووزير المالية والداخلية. إلى جانب نظارة الخاصة للنظر في شؤون عائلة المهدي.

4. فالج الظاهري.

5. عبد الرحيم الحبوب.

6. محمد المدني التلمساني (وزير الشؤون الاجتماعية).

7. محمد بن الحسن البسكري.

8. أبو سيف مقرب.

9. محمد الشريف (وزير المعارف. إلى جانب نيابته عن الإمام المهدي).

10. رؤساء الزوايا (أحكام وولاة المناطق والأقاليم. نواب الأمة أمام المجلس الأعلى للحركة السنوسية).

وكان هذا المجلس يمثل قمة الهرم الذي قاعدته الزوايا. وكان يضم كبار رؤساء الزوايا في برقة وطرابلس ومصر والحجاز والسودان وشمالي إفريقيا وكان يجتمع سنوياً في الجغبوب للنظر في أهم أمور الحركة. وكان يرأسه محمد الشريف السنوسي ثم تعرض قراراته على الإمام المهدي السنوسي للموافقة عليها. أو تعديلها بما يبدو له.

العمل التعاوني كما رسمته الحركة السنوسية

أسس السنوسيون ما يقارب 27 زاوية في ليبيا وتشاد. وتطورت هذه الزوايا لتكون مراكز علمية وتربوية مهمة في تاريخ إفريقيا الوسطى. وتمكن السنوسيون من تكوين قاعدة اقتصادية هامة تعتمد على الاقتصاد التعاوني التضامني. وحولوا الصحراء وبعض المناطق الخالية من العمران إلى مزارع وأفرة الإنتاج. كما تمكنوا من بناء ورشات للصناعة الزراعية والحربية. لأنهم كانوا يواجهون الفقر وخطورة الصحراء. وتوسع القوات الاستعمارية الفرنسية في صحراء الجزائر وتمكين قواتهم من احتلال تشاد أو ملكة البورنو التاريخية. وقد أصبحت هذه الزوايا من جديد محطات لربط أواسط إفريقيا بعالم المتوسط كما كانت عليه طرابلس الغرب سابقاً حتى نهاية القرن الثامن عشر الميلادي.

وأنتهت الحركة السنوسية النضال والكفاح بأمرين هامين تأسيس جامعة إفريقية كبيرة بمنطقة الجغبوب كانت توفر المأوى والعلم لآلاف الطلبة من مختلف الجنسيات. ووفرت لهم مكتبة كبيرة وأساتذة من ذوي الكعب العالي كل في تخصصه. وكافحت على جبهات كثيرة. التخلف الزراعي. باعتمادها العمل التعاوني أو التضامني بين أتباع الطريقة. كما كافحت الاستعمار الإيطالي والفرنسي. وحفظت الدولة الليبية الحديثة. هذا العمل النموذجي الذي حققته الطريقة السنوسية في ليبيا ووسط وغرب إفريقيا هو الشاهد على أهمية مجابهة ما يعرف بالإسلام الطرقي للتخلف والاحتلال خلال القرنين التاسع عشر والعشرين.

كلية العلوم الإسلامية/جامعة الجزائر1*





بقلم: الأستاذ الدكتور عمار طالبي *

كلمة حق

الغموض في مسيرة الوطن!

يبدو أن أي محلل سياسي لم يستطع أن يدرك اتجاهها واضحا في إستراتيجية هذه البلاد، التي ساد الغموض فيها، وكثف سحب سمائها كأنها في كسوف الشمس، ومحاق القمر فلم تعد تضيئ شمس، ولا تنير قمر. واختلطت الأصوات، وتبلبلت الآراء وكثرت الاتهامات بالفساد، وأخذ بعضها يكشف عن بعض، وهو ليس كشفا صوفيا يمكن الإيقان به لدى المتصوفين، ولا كشفا علميا تبرهن عليه أدلته، وإنما هو كشف اجتماعي اللهم لا تكشفنا. تهاافت الناس على الرئاسة، وقويت لدى بعضهم حب الرئاسة بلا سياسة، وبغض موقف الرئاسة بين أنصار وخصوم، وتعددت البيانات كبيان الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي، ويحي عبد النور، والسيد مدلسي، الذين يرفضون بقوة ترشح الرئيس الحالي للعهد الرابع، وحذروا من ذلك، ودعوا إلى المقاطعة إذا تم هذا الترشيح، ودعت أحزاب أخرى إلى ترشحه، ودعوا إلى ذلك بقوة، وأحزاب أخرى نادت بالمقاطعة، وكل له ما يستند إليه، في نقد الأوضاع السياسية والاجتماعية، وما طرأ من فساد مالي فظيع، وجمع للثروات الهائلة بغير حق، ولا استحقاق وجاء تصريح السيد السعداني فزاد الماء العكر عكرا واضطرابا، وجرا على من لم يتجرأ عليه أحد، ولعلّه دفع إلى ذلك دفعا، ثم وقعت البراءة منه ومن قوله، فأصبح ضحية سهلة للنهش كالتردية من الأنعام، تأكله السباع، وتأتي على لحمه وعظمه، أمام عدالة جازية عما قال، بحكم القانون، بقي الصامت هو الشعب، لم يقل مقولته، ولا أدلى برأيه.

هل وراء هذا كله مصالح ومنافع للشعب أم مضار ومهلك؟ إذا أصبح الجيش على ما يقال فريقين، فريق الأمن وفريق الجيش، وهما ما ينبغي أن يكونا وحدة واحدة، فإن ذلك لا يبشر بخير، وعلى الذين يعملون هذه التفرقة أن يتراجعوا، وأن لا يكون حب الرئاسة أو البقاء فيها سببا لهذا كله.

نعم لتداول الحكم بطريقة سلمية، وأن لا يحتكر لسبب أو آخر فإن الحكمة لا تغيب عن من هو في الحكم، ولا عن من هو خارج، ولننظر إلى ما يقع أمام أعيننا، فإن هذا العصر عصر الشعوب والحرية، وإن عصر التغلب والفرقة قد ولي، وإن كان بعض الناس لا يبصرون، وربما غشيت أبصارهم غشاوة غطت الحقيقة على أعينهم وعقولهم، فلم تعد تبصر ولا تفكر ولم تغن جارب التاريخ عنهم شيئا.

إن البقاء لله، ونحن كلنا فانون، وأقرب شيء إلى الفناء هو الحكم الذي فقد الرشد، ونهبت عنه الرؤيا الواضحة، وفقد اتجاه الطريق وبوصلته.

إن أكل الأموال في النهاية تأكل صاحبها، ذاك الذي لا يشبع منها، فإنها تشبع منه في العاقبة، التي يراها بعيدة، أو لا تتمكن منه، ويراه أصحاب الحق عاقبة قريبة، وإن طال الزمن نسيها.

وإذا فقد الناس الثقة في الحكام فإن الشعب يصبح في واد، وحاكمه في واد آخر ولا تستقيم الأمور إذا خربت الذممة، وانهار الضمير، وغلبت الشهوة، ومسح دين الإنسان وخلقه، ليتحول إلى وحش مفترس، ومغول تدمير، ونحن لا ملجأ لنا إلا أن نرجع إلى مصدرنا الإلهي القرآن الكريم، الذي يعلو على كل دستور، وعلى كل من يتشبه بالأوهام الضبابية والتشعيرات الخشبية، فالحق أن يحذرنا ويقول: (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْنَا الْقَوْلُ فَنْدَفَعْنَاهَا لَتِيمَةً) (الإسراء: 16)، فالحق هو اللغز هو الخروج عن القيد، والحق، والأجرار إلى الفساد والتعفن الذي يؤدي إلى تدمير المجتمع وخرابه.

وأنت إذا تأملت سبب هلاك الأمم فيما فسد القرآن من قصص الأمم الغابرة جده دائما يذكر السبب في هلاك ما يعبر عنه بالقرى، وهي المجتمعات البشرية، وهذا السبب هو الظلم والفساد الأخلاقي والمالي الذي يعبر عنه بالترف والترفيع الفاسدين، وهذا بينه الشيخ عبد الحميد بن باديس عليه رضوان الله في تفسيره بما لوني من فهم للقرآن وفلسفة في تاريخ الأمم (وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظِلْمًا) (وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقَرْيَةِ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ) (فَقَطِّعْ نَادِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا) (وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِقَابٍ رِيبٍ شَدِيدٍ) (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأَمَّاءَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا) (وَلَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ) (وَلَبِثَ الْفَرَى أَهْلُكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا) (وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ).

والظلم مفهوم عام قد يكون سياسيا أو اقتصاديا، أو أخلاقيا فتفتت الأمة ونهار، ولذلك قال: (وَأَقْوَى فَتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً) (والله هو العليم بالظالمين).

المسلمين، والتي تعتمد أساسا على نظرية: "الغاية تبرر الوسيلة" فكل الوسائل المبنية على الكذب والتزوير وحتى الجنس وما أشبه ذلك، فهي وسائل مشروعة عند المنصرين، ودعا في مداخلته إلى أهمية توحيد الجهود في الدعوة إلى الله للتضييق على التنصير ومواجهته.

ثم تدخلت الأستاذ فريزة سقني متخصصة في متابعة التنصير ولها دراسة عن التنصير في ولاية "تيزي وزو"، حيث أعطت فكرة للحاضرين على نشاط "التنصير" في هذه المنطقة الأبية التي تقاوم هذا المد التنصيري بقوة. وكان الأستاذ محمد أزواو صاحب كتاب "كنت نصرانيا" من المشاركين في هذه الندوة، والذي عرض تجربته حين اعتنق النصرانية، وتطرق إلى الأسلوب الذي يعتمد عليه المنصر في دعوته للمسلمين وهي دعوة في الغالب كما أشار الأستاذ أزواو مبنية على العواطف لا تقوى على الصمود أمام المنطق العقلاني الذي لا يتقبل أباطيل المنصرين.

وفي ختام الندوة تدخل بعض الحاضرين حيث دعوا إلى ضرورة العمل الميداني بتخطيط محكم من أجل الوقوف أمام "التنصير" الذي يحاول التغلغل في كل مناطقنا شرقا وغربا ووسطا وجنوبا...

هذا، وقد تم تنظيم معرض على هامش الندوة لبعض الكتب والأناجيل والنشرات التي ينشرها المنصرون في الجزائر على حين غفلة من الجزائريين خاصة في السنوات الأخيرة.

البصائر

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
أسست في أول شوال 1354 هـ الموافق 27 ديسمبر 1935 م
الأسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا.

الأتين 17 - 23 ربيع الثاني 1435 هـ / 17 - 23 فيفري 2014 العدد: 692 الثمن: 20 دج موقع جريدة البصائر: www.albassair.org
البريد الإلكتروني: info@albassair.org / info.bassair@gmail.com / موقع الجمعية: www.oulama-dz.org

دعاء العدد

- اللهم أكثر مالي وولدي .
وبارك لي فيما أعطيتني .



بقلم: كمال أبوستة

بالمنعصر المنعبد

الجزائري والحركات الهدامة!

لا يخفى على المتابعين للحركات الهدامة العاملة ليلا ونهارا، سرا وجهارا، في الجزائر أنها اغتنمت زمن الدوامية، والأزمة الأمنية التي عاشتها، لنشر سمومها عبر مناطق كثيرة في بلادنا، مُدنا وقرى، على حين غفلة من أهلها!

وليس سرا يُداع إذا قلنا إن كثيرا من الحركات الهدامة قد نشرت، في العشرين سنة الأخيرة، أفكارها وتعاليمها في أوساط فئة الشباب التي كانت غنيمة سهلة بسبب ضعف الحصانة الدينية، وخفيف منابع العقائد الروحي، وعدم حمل كثير من الهيئات الرسمية والشعبية مسؤوليتها في كشف هذه الحركات الهدامة، ومواجهتها فكريا، وحركيا، وقانونيا، حتى تقطع رأس الأفعى!

لقد كان الانتفلات الأمني الذي عانت منه الجزائر في العشرينيتين الأخيرتين، وإصدار بعض القوانين للضيق لكل حركة إصلاحية معتدلة بناءة، والانفتاح على الأفكار الغربية لمواجهة الأفكار الإسلامية والتقليص من المد الإسلامي «الحركي»، سببا في ظهور مذاهب هدامة وجدت بيئة مريضة قابلة لها، حيث احتضنتها بعض المناطق في الجزائر!

فلم يعد غريبا أن نسمع بوجود حي كامل من «الشبيعة» يمارسون طقوسهم على طريقة «الشبيعة الإمامية» في العراق وإيران، وولاء هؤلاء الشبيعة الجزائريين للولي الإيراني الأكبر معروفة! ومن هذه الحركات الهدامة «عَبَّاد»

لجنة "الدعوة والإرشاد والإفتاء"

تنظم ندوة عن منهجية التنصير وأساليبه في الجزائر



في الوسط، تحدث الشيخ كمال أبو سنة عضو المكتب الوطني المكلف بالدعوة والإرشاد والإفتاء، الذي نشط الندوة، حيث أشار إلى أهمية تنظيم مثل هذه الندوات وتنشيط الساحة الدعوية لمواجهة خطر "التنصير" الذي أعد ما استطاع من قوة مادية ومعنوية لنشر سمومه في مناطق معينة بالجزائر وينتشر عموديا وأفقيا في كل أنحاء بعد ذلك، وأعطى إحصائيات مالية مسخرة لخدمة التنصير في العالم الإسلامي وفي إفريقيا ومنها الجزائر.

ثم تناول الكلمة الدكتور يزيد حمزاوي وهو واحد من الكفاءات العلمية المتابعة متابعة جيدة لحركات التنصير الذي بين في مداخلته أساليب المنصرين في تنصير المسلمين، وكشف عن طرقهم التي يعتمدونها في نشر عقيدتهم المزيفة بين

نظمت لجنة الدعوة والإرشاد والإفتاء ندوة تحسيسية بعنوان: "التنصير: منهجيته ووسائله وأهدافه" وذلك يوم السبت 15 ربيع الأول 1434 هـ الموافق لـ 15 فيفري 2014م بنادي الترفي.

وقد حضر هذه الندوة جمهور نوعي من المهتمين بمتابعة "التنصير" في الجزائر، قدم بعضهم من ولايات أخرى حرصا منهم على المعرفة والتعارف مع إخوانهم القائمين على مدافعة هذا السرطان الخطر الذي يحاول الانتشار في الجزائر وتكوين أقبليات مسيحية من الجزائريين لتنفيذ مخططات التفريق والتقسيم، وضرب مستقبل الأمة بأبنائها! وبعد افتتاح الندوة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها الأستاذ علي بن زادي عضو المكتب الوطني المكلف بالمراقبة